محاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكينر لطلاب معهد هداية الله العالي باتو

رسالة الماجستير

إعداد:

محمد سراج الدين إقبال سوكادي

الرقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٥

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥م

محاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكينر لطلاب معهد هداية الله العالي باتو

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لاستيقاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

إعداد:

محمد سراج الدين إقبال سوكادي

الرقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٥

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

استهلال

﴿اِنَّا جَعَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَۚ﴾

(الزخرف: ۳)

إهداء

أهدي هذه الرسالة العلمية إلى:

أبي المحبوب "محمد شهادي" حفظه الله وأمي المحبوبة "نندن سوسيليواتي " حفظها الله

وزوجتي المحبوبة "لطيفة عدوية" حفظها الله

عسى الله أن يسعدهم ويحفظهم في الدنيا والآخرة ويعطيهم طول العمر والصحة والبركة.

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدّها الطالب:

الاسم : محمد سراج الدين إقبال سوكادي

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٥

العنوان : محاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو

وافق المشرف والمشرفة على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

المشرف الأوّل

الأستاذ الدكتور عبد العزيز الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢١٢١٨٢٠٠٠٣١٠٠٢

المشرفة الثانية

الدكتورة نور إيلا إيفاواتي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤١٢١١٢٠٢٣٢١٢٠٣١

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور الحاج شهداء الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠١٠٦٢٠٠٥٠١١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان: : محاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو، التي أعدها الطالب:

الاسم : محمد سراج الدين إقبال سوكادي

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٥

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الأربعاء، بتاريخ ١٨ يونيو ٢٠٢٥. وتتكون لجنة المناقشة من السادات:

الدكتور دانيال حلمي الماجستير — **مناقشا أساسيا**

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٣٠٢٠٠٧١٠١٠٠٣ — التوقيع:.....

الدكتورة عصفية الرسل الماجستير — **رئيسا ومناقشا**

رقم التوظيف: ٢٠١٢٢٠٩٠١٢٣٧٠ — التوقيع:.....

الأستاذ الدكتور عبد العزيز الماجستير — **مشرفا ومناقشا**

رقم التوظيف: ١٩٧٢١٢١٨٢٠٠٠٣١٠٠٢ — التوقيع:.....

الدكتورة نور إيلا إيفاواتي الماجستير — **مشرفة ومناقشة**

رقم التوظيف: ١٩٨٤١٢١١٢٠٢٣٢١٢٠٣١ — التوقيع:.....

اعتماد

عميد كلية الدرسات العليا

الأستاذ الدكتور واحد موريني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٣٢٠٠٠٣١٠٠٢

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه

الاسم : محمد سراج الدين إقبال سوكادي

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٥

العنوان : محاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو

أقر بأن هذا البحث الذي أعددته لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. واذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يخبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٥ يونيو ٢٠٢٥

الطالب

محمد سراج الدين إقبال سوكادي

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي جعل القلم للكتابة الكتابة للقراء القراءة للمعرفة والمعرفة للعبادة والعبادة لله تعالى، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين ورحمه الله للعالمين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

الحمد الله أشكر إلى الله عز وجل على نعمه القوة والصحة والفرصة حت قد انتهت كتابة هذا البحث الجامعي بالموضوع: تحليل الأخطاء النحوية في مادة التعبير الكتابي لطلبة المستوى الثاني بمعهد هداية الله العالي بمدينة باتو جاوى الشرقية ولو كثير من النقائص.

اعترف الباحث أن هذا البحث الجامعي بعيد من الكمال للأن بحدود القدرة الباحث ومع ذلك اجتهد الباحث بكل قوة لأتمه البحث.

ولذلك يريد الباحث هنا أن يعرب عن امتنانهال:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين الماجستير بوصف مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور واحد موربي الماجستير بوصف عميد كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الدكتور شهداء الماجستير وصف رئيس قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. فضيلة المشرف الأول الأستاذ الدكتور عبد العزيز الماجستير الذي قد أشرفني ووفّر لي التوجيهات والإرشاد فضيلة الشكر والتقدير، فأسأل الله تعالى أن يكرمه دنيا وأخر ويجزيه بأحسن الجزاء.
٥. فضيلة المشرفة الثانية الدكتورة نور إيلا إيفاواتي الماجستير، التي ساعدني وشجعني باهتمامه وملاحظاته الدقيقة، فأسأل الله تعالى أن يمد في عمره ويجعله سعيدا في الدارين.

٦. سماحة المحاضرين في قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الذين ساعدوني الحصول على العلوم المفيدة.

٧. سماحة جميع الموظفين في كلية الدراسات العليا لجامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الذين يقدمون الخدمات الأكاديمية لإتمام البحث.

٨. سماحة أساتذة وموظفي بمعهد هداية الله العالي بمدينة باتو جاوى الشرقية خاصة معلمي اللغة العربية.

٩. جميع أصدقائي الذين أصبحوا عزائي ومصدر نشاطي في أوقات الفرح والحزن. أشكركم على تآزرتم الهادف خلال عملية إكمال هذه الرسالة. إن دعمكم لم يجعل هذه الرحلة ذات مغزى فحسب، بل جعل هذه الرحلة ذات مغزى فحسب، بل هذه الرحلة مليئة بالذكريات الجميلة

مستخلص البحث

سوكادي، محمد سراج الدين إقبال. ٢٠٢٥ م. *محاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكينر لطلاب معهد هداية الله العالي باتو*. رسالة ماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: الأستاذ الدكتور عبد العزيز الماجستير. المشرفة الثانية: الدكتورة نور إيلا إيفاواتي الماجستير.

الكلمات المفتاحية: البيئة اللغوية، النظرية السلوكية، مهارة الكلام.

يتناول هذا البحث محاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكينر لطلاب معهد هداية الله العالي باتو، وذلك من خلال تطبيق مبادئ النظرية السلوكية لسكنر التي تركز على التكرار، التعزيز، والنمذجة. يهدف البحث إلى وصف الأنشطة اللغوية التي تسهم في تنمية مهارة الكلام، وتحليل العوامل التي تدعم أو تعيق تحقيق ذلك في السياق التعليمي المعتمد على البيئة اللغوية داخل المعهد.

استخدام هذا البحث المنهج النوعي الوصفي بدراسة الحالة، جُمعت البيانات من خلال الملاحظة المباشرة، وثائق رسمية من المؤسسة، والمقابلات المنظمة ومن أصحاب العلاقة وهم: قسم منهج الدراسي والمعلمين والطلاب. وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج مايلز وهوبرمان الذي يتضمن تلخيص البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. كما تم استخدام أسلوب التثليث لتعزيز مصداقية النتائج.

أظهرت نتائج البحث أن البيئة اللغوية في المعهد تسهم بشكل فعّال في دعم مهارة الكلام من خلال أنشطة متعددة مثل المحادثة اليومية، المجلة الحائطية، المناظرات، الدورات، والخطابة، وكلها ترتبط بمبادئ التعزيز والتكرار والممارسة. حصل هذا البحث على أن من أبرز العوامل الداعمة: كفاءة المعلمين، الأنظمة التي تفرض استعمال اللغة العربية، وتوفر الوسائل التعليمية المحفزة. في المقابل، واجه الطلاب بعض المعوقات مثل ضعف الدافعية، استعمال اللغة الإندونيسية خارج الصف، ومحدودية مصادر التعلم. ومن ثمّ، يوصي البحث بأهمية الاستمرار في تفعيل البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية، لضمان تنمية مهارة الكلام بشكل منهجي ومؤثر.

ABSTRACT

Sukadi, Muhammad Sirajuddin Iqbal. ***2025.*** *An Attempt to Develop Speaking Skills through the Formation of a Language Environment Based on Skinner's Behaviorist Theory among the Students of Al-Hidayatullah Islamic College Batu*. Master's Thesis, Department of Arabic Language Education, Graduate School, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. First Supervisor: Prof. Dr. Abdul Aziz, M.Pd. Second Supervisor: Dr. Nur Ila Ifawati, M.Pd.

Keywords: language environment, behaviorist theory, speaking skill.

This thesis examines the efforts to enhance speaking skills through the creation of a language-rich environment based on B.F. Skinner's behaviorist theory at Hidayatullah Islamic Institute, Batu. The study applies fundamental principles of behaviorism, repetition, reinforcement, and modeling to analyze how these are reflected in the linguistic practices within the institution.

The objective of the research is to describe the language-based activities that contribute to the development of speaking skills and to identify the factors that either support or hinder their implementation in the educational setting. A qualitative descriptive method with a case study approach was employed. Data were collected through direct observation, official institutional documents, and structured interviews involving the curriculum department, teachers, and students. Data were analyzed using the Miles and Huberman model, which includes data condensation, data display, and conclusion drawing. Triangulation was used to ensure the validity and reliability of the findings.

The results indicate that the linguistic environment at the institute effectively supports speaking skill development through various activities such as daily conversations, wall magazines, debates, training sessions, and public speaking, all aligned with behaviorist principles. Supporting factors include teacher competence, institutional policies encouraging the use of Arabic, and the availability of engaging learning materials. Meanwhile, challenges include low student motivation, the use of Indonesian outside the classroom, and limited learning resources. This thesis recommends the sustained application of a behaviorist-based language environment to systematically and effectively foster speaking skills.

ABSTRAK

Sukadi, Muhammad Sirajuddin Iqbal. ***2025.*** *Upaya Pengembangan Keterampilan Berbicara melalui Pembentukan Lingkungan Bahasa Berdasarkan Teori Behavioristik Skinner pada Mahasiswa Ma'had Aly Al-Hidayatullah Batu. Tesis Magister, Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, Program Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing I: Prof. Dr. Abdul Aziz, M.Pd. Pembimbing II: Dr. Nur Ila Ifawati, M.Pd.*

Kata Kunci: lingkungan bahasa, teori behavioristik, keterampilan berbicara.

Penelitian ini membahas upaya pengembangan keterampilan berbicara melalui pembentukan lingkungan bahasa yang didasarkan pada teori behavioristik B.F. Skinner bagi mahasiswa di Ma'had Hidayatullah Batu. Pendekatan ini dilakukan dengan menerapkan prinsip-prinsip utama dalam teori Skinner yang menekankan pada pengulangan, penguatan, dan peniruan (modeling). Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan aktivitas kebahasaan yang berkontribusi terhadap peningkatan keterampilan berbicara, serta menganalisis faktor-faktor yang mendukung maupun menghambat pencapaian tujuan tersebut dalam konteks pendidikan yang mengandalkan lingkungan bahasa di dalam institusi.

Penelitian ini menggunakan metode kualitatif deskriptif dengan pendekatan studi kasus. Data dikumpulkan melalui observasi langsung, dokumen resmi lembaga, dan wawancara terstruktur dengan pihak-pihak terkait, yaitu bagian kurikulum, para pengajar, dan mahasiswa. Analisis data dilakukan menggunakan model Miles dan Huberman yang mencakup reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Teknik triangulasi juga digunakan untuk memperkuat validitas temuan.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa lingkungan bahasa di Ma'had Hidayatullah Batu memberikan kontribusi yang efektif dalam mendukung keterampilan berbicara melalui berbagai aktivitas, seperti percakapan sehari-hari, majalah dinding, debat, pelatihan, dan pidato. Semua aktivitas tersebut selaras dengan prinsip-prinsip penguatan, pengulangan, dan latihan. Faktor-faktor pendukung utama yang ditemukan antara lain adalah kompetensi guru, kebijakan Ma'had yang mewajibkan penggunaan bahasa Arab, serta tersedianya media pembelajaran yang menarik. Di sisi lain, hambatan yang dihadapi mahasiswa meliputi rendahnya motivasi, penggunaan bahasa Indonesia di luar kelas, dan keterbatasan sumber belajar. Oleh karena itu, penelitian ini merekomendasikan pentingnya melanjutkan penerapan lingkungan bahasa berbasis teori behavioristik guna menjamin pengembangan keterampilan berbicara secara sistematis dan efektif.

محتويات البحث

صفحة الغلاف.....أ

استهلال ..... **ب**

إهداء ..... **ج**

موافقة المشرف ..... **د**

اعتماد لجنة المناقشة ..... **هـ**

إقرار أصالة البحث ..... **و**

كلمة شكر وتقدير..... **ز**

مستخلص البحث ..... **ط**

ABSTRACT ..... **ي**

ABSTRAK..... **ك**

محتويات البحث ..... **ل**

الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة..... **١**

أ. مقدمة ١

ب.أسئلة البحث..... ٤

ج.أهداف البحث ٤

د.أهمية البحث..... ٤

هـ.حدود البحث ٥
و.الدراسة السابقة ٥
ز.تحديد المصطلحات ١٠
الفصل الثاني: الإطار النظري ١٢
المبحث الأول: البيئة اللغوية ١٢
أ. مفهوم البيئة اللغوية ١٢
ب. أهداف البيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية..... ١٥
ج. أنواع البيئة اللغوية ١٦
د.إستيراتيجيات تكوين البيئة في تعليم اللغة ١٨
المبحث الثاني: مهارة الكلام..... ٢٠
أ. مفهوم مهارة الكلام..... ٢٠
ب. أهمية مهارة الكلام ٢١
ج. مكونات مهارات الكلام ٢٢
د. الأهداف من تنمية مهارات الكلام..... ٢٢
هـ.أنواع الكلام ٢٣
و.تنمية مهارة الكلام ٢٥
المبحث الثالث: النظرية السلوكية ٢٧

أ. مفهوم النظرية السلوكية ٢٧
ب. خصائص النظرية السلوكية في التعليم ٣٠
ج.مبادئ النظرية السلوكية ٣٢
د. النظرية السلوكية لسكينر ٣٣
الفصل الثالث: منهجية البحث ٣٥
أ.مدخل البحث ومنهجه ٣٥
ب. حضور الباحث ٣٦
ج. ميدان البحث ٣٧
د.المصادر والبيانات ٣٧
ز.أسلوب جمع البيانات ٣٩
هـ.أسلوب تحليل البيانات ٤١
و. تأكيد صحة البيانات ٤٣
الفصل الرابع: عرض البينات وتحليلها ٤٥
المبحث الأول: الأنشطة اللغوية لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو ٤٥
أ.المحادثة اليومية ٤٦
ب.المسرحية ٤٦

ج. المناظرة باللغة العربية ٥٠
د.المجلة الحائطية (المادينج)..... ٥٣
هـ.حلقات الكتاب..... ٥٦
و. الدورات التدريبية..... ٥٩
ز. المشاركة في المسابقات الخارجية ٦١
ح. مسابقة الخطابة ٦٣
المبحث الثاني: العوامل الداعمة والعائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو ٦٧
الأول: العوامل الداعمة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو ٦٨
الثاني: العوامل العائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو ٧٩
الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث ٨٣
المبحث الأول: الأنشطة اللغوية لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو..... ٨٣
أ. المحادثة اليومية ٨٣
ب. المسرحية ٨٤
ج. المناظرة باللغة العربية ٨٦

د. المجلة الحائطية ٨٨
هـ. حلقات الكتاب ٩٠
و. الدورات التدريبية..... ٩١
ز. المشاركة في المسابقات الخارجية ٩٣
ح. مسابقة الخطابة ٩٤
المبحث الثاني: العوامل الداعمة والعائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو ٩٧
أولاً: العوامل الداعمة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية.... ٩٧
ثانيًا: العوامل العائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكينر ١٠٠
الفصل السادس:الخاتمة.....١٠٣
أ. خلاصة نتائج البحث ١٠٣
ب. التوصيات ١٠٤
ج. الاقتراحات ١٠٤
قائمة المصادر والمراجع.....١٠٦

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ. مقدمة

تعتبر البيئة اللغوية لها دورًا مهمًا للغاية في عملية تعليم اللغة، وخاصة في تطوير مهارات الكلام. لا توّفر البيئة اللغة الجيدة فرصةً للمتعلمين لممارسة اللغة المستهدفة بشكل طبيعي فحسب، بل توّفر أيضًا سياقًا يدعم لفهم هذه اللغة ويستخدمونها يوميا. لمتعلم اللغة خاصة في إندونيسيا غالبا يواجه تحديات في إتقان مهارات الكلام بسبب عدم التعرض للعربية بشكل مباشر في الحياة اليومية، مع ذلك البيئة اللغوية الغنية والتفاعلية والمتكتلمون الأصليون أو الزملاء المتعلمون أولائك لها تأثير قوي سريع لمساعدة متعلم اللغة في إثراء المفردات والتعبيرات اللغوية.كما قال ستيفن كراشن في نظريته''فرضية المدخلات''، فإن البيئة اللغوية الغنية بالمدخلات المفهومة هي مفتاح تعلم اللغة. يؤكد كراشن على أن المتعلمين بحاجة إلى أن يتعرضوا للغة الهدف في سياقات هادفة ومثيرة للاهتمام من أجل استيعاب اللغة بشكل فعّال[١]، بالإضافة إلى ذلك، يذكر رود إيليس أيضًا أن التفاعل الاجتماعي في البيئة اللغوية يسمح للمتعلمين باختبار فرضياتهم حول اللغة الهدف، وتصحيح الأخطاء، وتطوير الكفاءة التواصلية. ويؤكد إيليس أن البيئة اللغوية التفاعلية والداعمة يمكن أن تكون عاملاً حاسمًا في نجاح تعلم اللغة.[٢]

---

[١] Akhmad Irsyad Asshiddiqi, "تكوين البيئة اللغوية في معهد سونان أمبيل العالي على ضوء نظريّة تعلم اللغة العربية السلوكية," *Maharaat Lughawiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 1, عدد ٤ (١٣ ديسمبر، ٢٠٢٢): ٢٦٨–٨٤, https://doi.org/10.18860/jpba.v1i4.2401.

[٢] محمود هلال عبد القادر, "أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية", *مجلة العلوم التربوية و النفسية* ٧, عدد ١٦ (٣٠ أبريل، ٢٠٢٣): ١٠٣–٢١, https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q081222.

تعليم اللغة العربية في إندونيسيا تم تنفيذها في المدرسة الابتدائية حتى مستوى الجامعة. وتوضح أن اللغة العربية هي الدروس والمهارة المحتاجة تعليمها في بلدتنا هذه. وتقريبا في جميع المؤسسات الإسلامية وبعض المؤسسات التعليمية العامة في إندونيسيا، تسعى إلى برنامج تعليم اللغة العربية. كما هو الحال في اللغات الأخرى، واللغة العربية لها فوائد كأداة للاتصالات، والنقل، وذكر شخص إما شفويا أو تحريريا.[٣]

يعتقد أن شيئا منقولا بشكل الفكر والسلوك والتفاهم، والسعادة أو على الإجمال هي الآراء، اعتماداً على وظائف اللغة لتعليم اللغة هو تدريب العادات أو إتمام وظيفة السمع، فكرة ما سمعت وقرأت الإفصاح عن الرأي في نفس الوقت تدونها. ولكن في تنفيذ وظائف التعليم، ليس بأمر سهل لتنفيذ هذه العملية، هناك الصعوبات، سواء من العوامل الأكاديمية أو غير الأكاديمية.[٤]

وتلك العوامل المعوقة الأكاديمية تشتمل على الوقت الكافي وبيئة التعلم الفعال لمطورين اللغة وعدد الطلاب الكافي لإشراف اتصالية اللغة ومستوى مهارة الطلاب. وبالنسبة العوامل المعوقة غير الأكاديمية تشتمل على أدوات مساحة التعلم وأدوات التعليم والوسائل والكتب والمالية والتسهيلات، وتتناول هذه البحث دور البيئة اللغوية على تعلم وتعليم اللغة العربية في معهد هداية الله العالي باتو، وقد استعرضت مفهوم البيئة اللغوية وقسمتها إلى أقسام ثلاثة: البيئة التعليمية الأولى وهي البيت والأسرة والبيئة التعليمية الثانية وهي المدرسة، ثم البيئة التعليمية الثالثة وهي المجتمع وما يحيط بالتلميذ من مؤثرات تتعلق بالمجتمع الخارجي ووسائل الإعلام

[٣] أحمد فؤاد أفندي، تعليم اللغة العربية في إندونيسيا: الواقع والتحديات، (القاهرة: دار السلام،٢٠١٨) ،٢٥-٤٠.

[4] American Institute of Chemical Engineers, تحقيق, *Dealing with Aging Process Facilities and Infrastructure* (New York, NY: Wiley, 2018), https://doi.org/10.1002/9781119430728.

ومجتمع الرفاق، وبينت أثر كل من هذه البيئات الثلاث على عملية التعلم والتعليم بشكل عام وعلى تعلم اللغة العربية بشكل خاص، وقد أنهيت البحث بمقترحات وتوصيات لزيادة تفعيل البيئة التعليمية وتحقيق تعلم أفضل للغة العربية.

في معهد هداية الله العالي باتو، لا تقتصر بيئة اللغة العربية على الفصول الدراسية فحسب، بل يتم تعزيزها أيضًا من خلال الأنشطة الأكاديمية المختلفة. على سبيل المثال، استخدام اللغة العربية في الفصول الدراسية يستخدم المحاضرون والمعلمون اللغة العربية باستمرار كلغة التدريس في عملية التعليم والتعلم. وهذا يخلق عادة لدى الطلاب لسماع اللغة العربية واستخدامها بنشاط. كما يتم تكليف الطلاب في كثير من الأحيان بمهام مناقشة أو عرض مواضيع معينة باللغة العربية. هذا النشاط يدربهم على مهارات الكلام والتفكير النقدي باللغة العربية. في معهد هداية الله العالي باتو، يتم تشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية في معاملاتهم اليومية. بعض الحقائق التي توضح ذلك هناك عادة للتذكير والدعم المتبادل بين الطلاب لاستخدام اللغة العربية، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه. ولا يعمل أعضاء هيئة التدريس في معهد هداية الله العالي باتو كمدرسين فحسب، بل يعملون أيضًا كموجهين يشجعون الطلاب على استخدام اللغة العربية بنشاط.

ومن تلك الظاهرة، كتب الباحث لبحثه تحت العنوان " دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام للطلاب معهد هداية الله العالي باتو ". بحيث يمكن للباحث تحديد وتحليل أحوال البيئة اللغوية الموجودة في تعليم مهارة الكلام دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام للطلاب معهد هداية الله العالي باتو، وكذلك في النشاطات اللغوية فيه.

ب.أسئلة البحث

١. ما الأنشطة اللغوية لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو؟
٢. ما العوامل الداعمة والعائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو؟

ج.أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. لوصف الأنشطة اللغوية لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو
٢. لوصف العوامل الداعمة والعائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو

د.أهمية البحث

الأهمية النظرية لهذا البحث:

١. تطوير فهم لبيئة اللغة وتوافقها مع احتياجات متعلمي اللغة في الجامعات الإسلامية في إندونيسيا.
٢. تعزيز فهم كيفية خلق بيئة لغة جيدة وفعالة في تعلم اللغة العربية.

الأهمية التطبيقية لهذا البحث:

١. للباحثين:

يمكن أن توفر نتائج هذه الدراسة إرشادات في خلق بيئة لغة جيدة في تعلم اللغة العربية.

٢. للجامعة: تساعد هذه الدراسة في تحديد العقبات التي يواجهها الطلاب في المشاركة في أنشطة اللغة.

هـ. حدود البحث

١. الحدود الموضوعية: يختص هذا البحث على البيئة اللغوية العربية غير الرسمية ومهارة الكلام الذي يتكلم فيها الطلاب خارج الصف ويعتمد الباحث على النظرية السلوكية لسكنير.
٢. الحدود المكانية: يختص هذا البحث بالمستوى الثاني والرابع معهد هداية الله باتو.
٣. الحدود الزماني: جرى هذا البحث في الفصل الثاني من شهر ينايير إلى شهر مايو عام ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

و. الدراسة السابقة

الدراسة قد سبق تأليفها ولها العلاقة بالدراسة الحالية هي:

١. حمزة في بحثه بالعنوان" تكوين البيئة اللغوية لتنمية مهارة الكلام على ضوء النظرية السلوكية لألبرت باندورا بمعهد دار اللغة والكرامة كراكسان فروبولينجو، يهدف هذا البحث لوصف عملية تكوين البيئة اللغوية على ضوء النظرية السلوكية ألبيرت باندورا بمعهد دار اللغة والكرامة كراكسان فروبولينجو، ولوصف العوامل الداعمة والمثبطة لتكوين البيئة اللغوية على ضوء

النظرية السلوكية ألبيرت باندورا بمعهد دار اللغة والكرامة كراكساف فروبولينجو وحلوله. تشابهت الدراستان في كونهما تبحث عن البيئة اللغوية وفي موضوع مهارة الكلام، ويختلف عن المكان والموقع والنظرية، حيث أن الدراسة الحالية تخصصت ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس النظرية السلوكية لسكينر.

٢. نيلا كريمة في بحثها بالعنوان "دور البيئة اللغوية في تنمية المهارة الإنتاجية (دراسة ميدانية تحليلية بمعهد المودّة الإسلامي للبنات)"، يهدف هذا البحث لمعرفة كيف دور البيئة اللغوية في تحسين مهارة الكلام بتقييم CIPP، ولمعرفة كيف دور البيئة اللغوية في تحسين مهارة الكتابة بتقييم CIPP، وجه اختلاف هذا البحث بالبحث الذي قامت به نيلا كريمة هو من حيث ميدان البحث قد قامت نيلا كريمة في بمعهد المودّة الإسلامي للبنات، وتخصصت الدراسة الحالية ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس النظرية السلوكية لسكينر.

٣. ليندا تريسديانا،بحثها بالعنوان "البيئة اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج دراسة وصفية تحليلية". يهدف هذا البحث لوصف الأنشطة اللغوية لتعليم مهارة الكلام في البيئة اللغوية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية الإسلامية لامبونج ولتحليل مكانة اللغة العربية في البيئة اللغوية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج. ولكشف العوائق التي تعوق الطلاب في البيئة اللغوية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج. ولكشف المساعدات التي تساعد الطلاب في البيئة اللغوية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج. تشابهت الدراستان في كونهما تبحث عن البيئة اللغوية، يختلف عن المكان والموقع والنظرية، حيث أن الدراسة الحالية تخصصت ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس النظرية السلوكية لسكينر.

٤. محمد عمر في بحثه بالعنوان استراتيجيات تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية (سكينر) وإسهاماتها في الأداء الشفهي لدى الطلاب بجامعة الراية سوكاوومي، يهدف هذا البحث لوصف أشكال استراتيجيات تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية

(سكينر) بجامعة الراية سوكابومي، ولوصف العوامل الداعمة والعائقة في تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية (سكينر) بجامعة الراية سوكابومي، ولوصف إسهامات هذه الاستراتيجيات في مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية (سكينر) لدى الطلاب بجامعة الراية سوكابومي. تشابهت الدراستان في موضوع مهارة الكلام وعلى أساس النظرية السلوكية لسكينر، ويختلف عن المكان والموقع، حيث أن الدراسة الحالية تخصصت ببيئة معهد هداية الله باتو.

٥. حافظة الرحم في بحثها بالعنوان" الأنشطة اللغوية في تعليم مهارة الكلام في منظور النظرية البنائية بؤسسة مركز العربية بباري كديري جاوى الشرقية"، يهدف هذا البحث لمعرفة الأنشطة اللغوية وتنفيذها في تعليم مهارة الكلام في منظور النظرية البنائية بؤسسة مركز العربية بباري كديري جاوى الشرقية، ولمعرفة مراحل تعليم مهارة الكلام في منظور النظرية البنائية بؤسسة مركز العربية بباري كديري جاوى الشرقية. تشابهت الدراستان في موضوع مهارة الكلام، يختلف عن المكان والموقع والنظرية، حيث أن الدراسة الحالية تخصصت ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس النظرية السلوكية لسكينر.

الجدول ١,١

الدراسات السابقة

الرقم	اسم الباحث وموضوعه	التشابه	الاختلاف
١	حمزة في بحثه بالعنوان" تكوين البيئة اللغوية لتنمية مهارة الكلام على ضوء النظرية السلوكية لألبرت باندورا بمعهد دار اللغة والكرامة كراكسان فروبولينجو	تشابهت الدراستان في كونهما تبحث عن البيئة اللغوية وفي موضوع مهارة الكلام.	يختلف عن المكان والموقع والنظرية، وتخصصت الدراسة الحالية ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس النظرية السلوكية لسكينر.
٢	نيلا كريمة في بحثها بالعنوان "دور البيئة اللغوية في تنمية المهارة الإنتاجية (دراسة ميدانية تحليلية بمعهد المودّة الإسلامي للبنات)	تشابهت الدراستان في كونهما تبحث عن البيئة اللغوية.	يختلف عن المكان والموقع والنظرية، وتخصصت الدراسة الحالية ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس النظرية السلوكية لسكينر.

٣	ليندا تريسديانا،بحثها بالعنوان "البيئة اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج دراسة وصفية تحليلية"،	تشابهت الدراستان في كونهما تبحث عن البيئة اللغوية.	يختلف عن المكان والموقع والنظرية، وتخصصت الدراسة الحالية ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس النظرية السلوكية لسكينر.
٤	محمد عمر في بحثه بالعنوان استراتيجيات تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية (سكينر) وإسهاماتها في الأداء الشفهي لدى الطلاب بجامعة الراية سوكاوومي	تشابهت الدراستان في موضوع مهارة الكلام و على أساس النظرية السلوكية لسكينر.	يختلف عن المكان والموقع، وتخصصت الدراسة الحالية ببيئة معهد هداية الله باتو.
٥	حافظة الرحم في بحثها بالعنوان" الأنشطة اللغوية في تعليم مهارة الكلام في منظور النظرية البنائية بؤسسة مركز العربية بباري كديري جاوى الشرقية"	تشابهت الدراستان في موضوع مهارة الكلام	يختلف عن المكان والموقع والنظرية، وتخصصت الدراسة الحالية ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس النظرية السلوكية لسكينر.

الخلاصة إن هذا البحث يتميز عن الدراسات السابقة من خلال تركيزه على البيئة اللغوية في معهد هداية الله العالي باتو وفق النظرية السلوكية لسكنير، وهو ما لم يتم التطرق إليه في الدراسات السابقة بشكل مباشر. ومن ثمّ، يُعدّ هذا البحث إضافة علمية نوعية في مجال تعليم اللغة العربية، خاصة في الربط بين النظرية السلوكية وتطبيقاتها العملية في المؤسسات التعليمية المعاصرة.

ز.تحديد المصطلحات

١. البيئة اللغوية

البيئة اللغوية هي السياق أو الموقف الذي يتم فيه استخدام اللغة ودراستها. تتضمن هذه البيئة عوامل مختلفة تؤثر على تعلم اللغة، مثل التفاعل الاجتماعي والثقافة والتكنولوجيا والمؤسسات التعليمية. يمكن أن تكون البيئة اللغوية طبيعية، كما هو الحال في المنزل أو المجتمع، كما هو الحال في المدارس والمؤسسات التعليمية. ستكون البيئة اللغوية الغنية والداعمة مؤثرة للغاية في السيطرة على المهارات اللغوية وتطويرها، وخاصة في الاستماع والتحدث.[٥]

[٥] Eskandar Ahmed Mohamed, "واقع استخدام التعليم القائم على الفصول المعكوسة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى من وجهة نظر الطلبة141 .no ,*Al-Adab Journal*",

٢. مهارة الكلام

مهارات الكلام هي قدرة الشخص على التعبير عن الأفكار والمشاعر والمعلومات لفظيًا بوضوح وصحيح. هذه المهارة هي أحد الجوانب المهمة للتواصل، والتي تتضمن نطقًا جيدًا، ونحويًا صحيحًا، ومفردات كافية، والقدرة على التفاعل مع الآخرين بفعالية. يمكن تحسين مهارات التحدث من خلال التمارين المستدامة، والاستماع جيدًا، والمشاركة في البيئة تدعم استخدام اللغة بنشاط.[٦]

٣. النظرية السلوكية

النظرية السلوكية: والمقصود هي النظرية السلوكية التي طورها سكينر، والتي تنص على أن التعلم يُفهم من خلال العلاقة بين المثير والاستجابة. ولهذه النظرية خمس خصائص رئيسية، وهي ١.التركيز على دور البيئة في تشكيل السلوك، ٢. التركيز على تكوين الاستجابات أو ردود الفعل، ٣.التركيز على أهمية الممارسة والتعود، ٤.تفسير كيفية تأثير نتائج التعلم على السلوك، ٥. التركيز على دور القدرات الفردية في عملية التعلم.

[٦] Muhamad Hasyim, "تطوير مادة مهارة الكلام على أساس الثقافة المحلية الإسلامية," *ISLAMIKA* 1, عدد ١ (٣١ يناير، ٢٠١٩): ٧٨–٩٦. https://doi.org/10.36088/islamika.v1i1.173,

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: البيئة اللغوية

أ. مفهوم البيئة اللغوية

من المعروف أن أحد العوامل في اكتساب اللغة هو التكرار. إذن، كلما اعتاد المتعلم للغة باستجابة المثير الذي جاء إليه، زادت عملية اكتساب اللغة. بعض البحوث تقول أن تعلم العربية توجد بإحياء الحالة البيئية هو طريقة جيدة لنيل النتيجة في تعلم اللغة. لأن الآن الطرق المنتشرة في تعليم اللغة، لكن لا ينال النتيجة الكبيرة. فلذلك، البيئة اللغوية هي إجابتها يفرض هذا المدخل بأن النشطات التعليمية ستكون جذابة لدى المتعلمين إذا كانت الماد صدرت من البيئة، حتى كانت المادة تتعلق بالحياة اليومية وتفيد لبيئتهم. [٧]

غالبا ما يتم تعريف كلمة المجتمع كمجموعة من الناس (بمبلغ بالنسبة إلى الوفرة)، الذي يرى له مواطنة والنسب والمنطقة أو الذين لديهم نفس المصالح. مجتمع اللغة هو مجموعة من الناس الذين يستخدمون نظام التوقيع من نفس لغة. عند كوردير Corder(في الوسيلة ١٩٨٠) يقول أن مجتمع اللغة هو مجموعة الناس الذين من بينهم يتفاهمون عند محادثتهم. إذا حياة البيئة اللغة تعتمد بأفعال وأقوال مجتمعها مع أنشطة لغوية، هي البيئة التي تغطي جميع الظروف في هذا العالم وبطرقها تؤثر على السلوك، النمو، والتنمية أو الحياة العمليات. ومن يقول بأن البيئة اللغوية هي كل شيء على ما سمعت ورأيت من قبل الطلاب متصلة إلى اللغة الهدف من

[7] Stephen D. Krashen, *Principles and Practice in Second Language Acquisition*, Reprinted, Language Teaching Methodology Series (Oxford: Pergamon Press, 1984).

دراستها. اللغة التي يمكن الحصول عليها في المطعم، المتجر، والدردشة مع الأصدقاء، مشاهدة التلفزيون عند التعلم وغيرها، لذا لغة مكتسبة من خلال البيئة اللغوية نفسها. والبيئة التي يمكن أن تجلب على الدخل اللغات بسرعة مقارنة مع بيئة اصتناعية. وانطلاقا من النتائج والبيئة أفضل لأن في اكتساب اللغة يذهب بطبيعة الحال لا يوجد أي أعباء نفسية على الجانب تدعمها مستوى الاتصال الخارجي التي غالبا ما تبقي بها. [٨]

البيئة اللغوية هي كل أشياء مسموعة ومنظورة من قبل المتعلمين وتتعلق باللغة المستهدفة التي يتعلمها، كرسين (١٩٧٦) يقسم البيئة لتعليم اللغة إلى قسمين، البيئة الرسمية والبيئة والبيئة غير الرسمية. تشتمل البيئة الرسمية على الجوانب التعليمية الرسمية وغير الرسمية، ومن بعضها تقع في الفصل أو المعمل والبيئة غير الرسمية تعطى إلى مساحة اتصالية عالمية، ومن بعضها تقع في خارج الفصل. تعليم اللغة العربية بالبيئة الرسمية لا تزال معها التقصيرات، منها ضعف الكفاءة الاتصالية لدى المعلم، لم يتجه استخدام الأساليب، تحديد المواد والوسائل وما هي الكتب النصية، انخفاضة رغبة الطلبة وغيرها.[٩]

من النظرات السابقة نفهم بأن البيئة هي التي تكون مصدرا لتطوير تعليم اللغة، وتحتاج إلى تكوينها الجيدة، كي يفيدنها الناس لترقية المهارات اللغوية.

[8] Henry Sweet, *The Practical Study of Languages: A Guide for Teachers and Learners*, 2nd impr, Language and Language Learning 1 (London: Oxford Univ. Press, 1972).
[9] Krashen, *Principles and Practice in Second Language Acquisition*.

وسيعرض الباحث بعض التعريفات للبيئة:

١.وفقًا لبشري فإن البيئة هي وسيلة أو موقع حيث توجد بعض العوامل المناسبة للكائنات الحية أو مجموعة من الكائنات الحية وهناك عوامل خارجية والأشخاص الذين يدركون هذه العوامل الخارجية التي تؤثر على البشر وسلوكهم.

٢.يذكر مرزوقي أن البيئة تتضمن جميع جوانب المواد والأخلاق، وكذلك العوامل التي تحاول التأثير على العملية التعليمية. تهدف هذه البيئة إلى مساعدة الطلاب على تحسين المهارات العربية وتشجيعهم على تطبيقها في الحياة اليومية.

٣.صرح محمد جامال أن البيئة تتضمن جميع التأثيرات والظروف ونقاط القوة حول الأفراد الذين يمكنهم التأثير على جهودهم في الحصول على الإستقراء النفسي والجسدي في حياتهم.

٤.البيئة هي كل ما هو حولنا، بما في ذلك الطبيعة وعناصرها، دون أي عالم آخر خارج الأرض.

٥.تشمل البيئة التعليمية جميع العناصر التي ينظمها المعلمون، مثل الكتب المدرسية وأساليب التدريس والأنشطة التعليمية التي تم تنفيذها طوال الفصل الدراسي قبل وبعد.

٦.تشير البيئة إلى كل ما يلعب دورًا في تطور الأفراد، أي الظروف المحيطة التي تؤثر على نمو الشخص وسلوكه.

٧.أما البيئة اللغوية هي محاولة لتطوير اللغة العربية من خلال تشجيع الأنشطة اللغوية من خلال البيئة التي تدعم استخدام اللغة.

تعريف البيئة التي طرحها الباحثون السابقين مختلفًا في اختيار الكلمات، ولكن لا يزال يؤدي إلى نفس الهدف. في هذا السياق، فإن البيئة هي البيئة العربية، والتي تشمل جميع الجوانب، المادية وغير المادية، والتي تلعب دورًا في دعم عملية التعلم. تساهم هذه البيئة في تحسين قدرات الطلاب باللغة العربية، وتوفير الدافع، وتشجيعهم على تطبيق اللغة في الحياة اليومية.

والبيئة اللغوية هي سياق أو موقف يتم فيه استخدام اللغة ودراستها. يتضمن هذا المصطلح جميع العوامل التي تؤثر على تطوير مهارات الفرد اللغوية، بشكل طبيعي ومن خلال التعلم منظم.تعتبر البيئة اللغة لها دورًا مهمةً للغاية في اكتساب اللغة الأولى (اللغة الأم) واللغات الثانية والأجنبية. فإن البيئة اللغوية هي الجانب الرئيسي الذي يحدد فعالية الشخص في إتقان اللغة. كما قال كراشن (١٩٨٥) في نظرية اكتساب اللغة على أن البيئة الغنية بالمدخلات اللغوية ستعمل على تسريع اكتساب اللغة.[١٠] وتشير البيئة اللغوية إلى جميع الجوانب التي تتيح تعرض شخص ما واستخدام اللغة بشكل طبيعي. فإن البيئة اللغوية المثالية هي البيئة التي توفر مدخلات يمكن فهمها (مدخلات شاملة) وخلق شروط تدعم التعلم دون ضغط مفرط أو قلق.[١١]

ب. أهداف البيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية

في كل البيئة اللغوية التي تم تكوينها في المؤسسات التعليمية لها أهداف معنية التي ستكون بها ترقية تعليم اللغة العربية. وأهداف من تكوين البيئة اللغوية منها لتعويد الطلبة في استخدام اللغة العربية في اتصاليا من خلال ممارسة الكلام والمناقشة الدراسية المحاضرة والتعبير من خلال الكتابة وإعطاء التعزيز في اكتساب اللغة العربية المتعلمة في الصف ولتنمية الإبداع

[10] Krashen.

[١١] د محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية في البيئات غير الناطقة بها،(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٧)، ٥٥-٧٠

والنشاط بالتكلم العربي موحدا بين النظرية والممارسة في جو غير رسمي متعة. في ملخص الأهداف من تكوين البيئة اللغوية هي تحسين قدرات ومهارات الطلاب وغيرهم في الناطقة بالعربية بنشاط، إما شفويا أو تحريريا، لذا فإن عملية تعلم اللغة العربية على أن تكون أكثر ديناميكية فعالة ومجدية.[١٢]

ج. أنواع البيئة اللغوية

البيئة اللغوية تنقسم إلى قسمين وهي البيئة اللغوية الرسمية والبيئة اللغوية غير الرسمية:

١.البيئة اللغوية الرسمية

البيئة اللغوية الرسمية هي أحد أشكال البيئة في تعلم اللغة الثانية التي تركز على إتقان القواعد. تشمل بعض الخصائص الرئيسية للبيئة اللغوية الرسمية ما يلي: (١) استخدام أساليب التدريس المنظمة، (٢) تطبيق التعلم العربي في المدارس أو في الفصل. في هذه البيئة، يميل الطلاب إلى المشاركة في الأنشطة اللغوية المختلفة التي تهدف إلى إتقان قواعد اللغة التي يتعلمونها.

٢.البيئة اللغوية غير الرسمية

يوصف البيئة اللغوية غير الرسمية بأنها الطبيعة وغير المستقلة، ومن البيئة اللغوية غير الرسمية تعني اللغة الأم ولغة الأستاذ وغير ذلك، ومن عامة أن هذه البيئة تؤثر على نتائج اللغة الثانية.[١٣]

---

[12] Patsy Lightbown و Nina Spada, *How Languages Are Learned*, 4. ed, Oxford Handbooks for Language Teachers (Oxford: Oxford Univ. Press, 2013).

[13] Muhammad Muhlisin, "طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها", *ALSINATUNA* 1, عدد ١ (١٢ أكتوبر، ٢٠١٧), https://doi.org/10.28918/alsinatuna.v1i1.637.

أما بالنسبة للبيئة اللغوية غير الرسمية، فهي تتمتع بخصائص طبيعية دون إدراك، وتشمل لغة الطلاب، واللغة الأم، ولغة الطالب، ولغة الإعلام، ولغة المعلمين، في الفصل أو خارجها. تؤثر هذه البيئة على اكتساب تعليم اللغة الثانية التي تم تعلمها بتأثير كبير.[١٤]

يتضمن تعريف البيئة المذكورة أعلاه العناصر الطبيعية والاجتماعية، والعناصر الفكرية والروحية والثقافية، والعلاقة بين البشر وبيئتها هو رد فعل متبادل، وهذا يمثل شبكات معقدة، وذلك لأن شخصًا ما يتفاعل دائمًا مع بيئته، التي طورها هذا التفاعل، حقيقة أفضل لحياته وحياة الجيل التي تأتي بعد ذلك. بمعنى واسع، يضمن البيئة الأشياء التالية: المجتمع والثقافة والموارد الطبيعية.

أما بالنسبة للعناصر البيئية في اللغة، فهي مقسمة إلى ثلاثة عناصر:

١.البيئة الطبيعية تتكون من أربعة أنظمة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا: الغلاف الجوي، المياه، التربة التي تحيط بالأجواء، مع الماء والهواء والتربة والمعادن ومصادر الطاقة بالإضافة إلى النباتات والحيوانات، وتمثل هذه المجموعة الموارد التي لقد أعطى الله البشر للحصول عليهم مكونات حياتهم من الطعام والملابس والطب والإقامة.

٢. البيئات البيولوجية بما في ذلك البشر والعائلات والمجتمعات، وكذلك الكائنات الحية في المحيطات البيولوجية، والبيئات البيولوجية هي جزء من البيئة الطبيعية.[١٥]

٣.البيئة الاجتماعية تشير إلى الظروف والتفاعلات التي تحدث بين الأفراد في مجموعة أو مجتمع. تتضمن هذه البيئة العلاقات الاجتماعية والقواعد والقيم والهياكل التي تنظم التفاعلات بين

[14] Rod Ellis, *Second Language Acquisition*, 16. [print.], Oxford Introductions to Language Study (Oxford: Oxford Univ. Press, 2010).

[١٥] د. عبد الله محمد، تعليم العربية في البيئات الطبيعية،(دار النشر: ISBN: 9783161484100)

الأفراد والمجموعات في الحياة اليومية.البيئة الاجتماعية لها دور مهم في تشكيل الشخصية الفردية والعقلية والسلوك. تسهم عوامل مثل الأسرة والأصدقاء والتعليم والثقافة وبيئة العمل في تشكيل التجربة الاجتماعية للشخص. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤثر البيئة الاجتماعية أيضًا على تطوير اللغة ومهارات الاتصال والتكيف الفردي مع التغيير الاجتماعي. في الحياة المجتمعية، لا تشمل البيئة الاجتماعية العلاقات بين الأفراد فحسب، بل تتضمن أيضًا كيف تتفاعل المجموعات في المجتمع مع بعضها البعض، على نطاق صغير مثل المجتمعات المحلية وعلى نطاق أوسع مثل العلاقات بين الأوتار. تستند هذه العلاقة إلى النظام الاجتماعي الذي أنشأه البشر لإنشاء النظام والتوازن في الحياة معًا.وأما عناصر اللغة فهي أصواتا ومفرداتها وتراكيبها، وفي تنمية مهارة اللغة الإستماع والكلام والقراءة والكتابة.[١٦]

د.إستيراتيجيات تكوين البيئة في تعليم اللغة

في عملية التعلم العربي، تعتبر البيئة لها دورًا مهمًا في مساعدة الطلاب على الحصول على المهارات اللغوية وتطويرها على النحو الأمثل. يتيح تكوين البيئة اللغوية مواتية أن يتعرض الطلاب للعربية بشكل أكثر كثافة، وذلك لتحسين قدرتهم على فهم اللغة واستخدامها في سياقات مختلفة. فيما يلي بعض الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها في تشكيل بيئة اللغة في تعلم اللغة العربية.[١٧]

---

[16] Urie Bronfenbrenner, *Ecology of Human Development: Experiments by Nature and Design* (Cambridge: Harvard University Press, 2009).

[17] M. Hafid Mahmudi, " تأثير البيئة اللغوية على تعليم اللغة العربية (دراسة المقارنة بين المعهد 'بيت الأرقم جمبر' والمعهد '"الكوثر' سيدوارجو)", *Shaut al Arabiyyah* 9, عدد ٢ (٢٩ نوفمبر، ٢٠٢١): ١٣٩, https://doi.org/10.24252/saa.v9i2.21005.

ويمكن تطبيقها لإستيراتيجيات تكوين البيئة في تعليم اللغة منها:

١. استراتيجية التفاعل اللغوي

بزيادة التفاعل وذاك يمكن للمعلم إنشاء أنشطة تشجع التفاعلات بين الطلاب، مثل مناقشات المجموعة، أو لعب الأدوار، أو محادثات المحاكاة باللغة العربية. وباستخدام اللغة المستهدفة يوافق المعلمون والطلاب على استخدام اللغة العربية كلغة رئيسية أثناء عملية التعلم. وردود الفعل الإيجابية بتقديم ردود فعل بناء ودعم لزيادة ثقة الطالب في استخدام اللغة.

٢. استراتيجية لتوفير مدخلات اللغة

مدخلات ذات معنى يكون ذالك بتوفير مواد تعليمية ذات صلة ومثيرة للاهتمام، مثل القصص أو المقالات أو مقاطع الفيديو باللغة العربية. ويستطيع كذالك بالتكرار والاختلاف ويكون بتكرار المفردات وهيكل اللغة في سياقات مختلفة لتعزيز الفهم.

٣. استراتيجيات التعلم التعاوني

يكون ذالك بالعمل الجماعي أي تشكيل مجموعات صغيرة لإكمال المهام المشتركة مثل إجراء الحوار أو تحليل النصوص العربية.وتدريس الأقران صورته: يقوم الطلاب بتدريس المعرفة وتبادلها، والتي يمكن أن تزيد من فهم اللغة والمهارات.والمناقشة والمناقشة: عقد مناقشات أو مناقشات حول بعض الموضوعات باللغة العربية لممارسة مهارات التحدث والتفكير النقدية. [١٨]

[18] H. Douglas Brown, *Principles of Language Learning and Teaching*, 5. ed., [Nachdr.] (White Plains, NY: Pearson Longman, 2008).

هـ. العوامل في تكوين البيئة اللغوية

العوامل المؤثرة لا يمكن فصلها التي تؤثر على تطور البيئة اللغوية عن تدريس اللغة وتأثيرها على اكتساب اللغة الثانية هما:

١. العوامل الداخلية

العوامل الداخلية هي عوامل موجودة في الجوانب النفسية للطلاب للدرس. العوامل الداخلية التي تحتوي على القيادة والموهبة والذكاء

٢. العوامل الخارجية

العوامل الخارجية هي العوامل التي تكون خارخ الطلبة من البيئة، والمعلم، المواد الدراسية، الحوافز، وسائل التعليمية [١٩]

المبحث الثاني: مهارة الكلام

أ. مفهوم مهارة الكلام

الكلام هو الجملة المفيدة معنى تاماً مكتفياً بنفسه. والكلام هو القدرة على التعبير عن تعبيرات أو الكلمات الصوتية للإدراك،ونقل الأفكار والآراء والمشاعر. والكلام هو نشاط يتضمن الرغبة في الكلام، والفكرة التي تريد تسليمها والنظام اللغوي الذي يُستخدم كوسيلة لترجمة التشجيع والأفكار التي توجد في شكل المحادثة. الكلام كنشاط، بدءاً من الصوت وينتهي مع استكمال التفاعل وتواصل الفكرة للمتكلم.[٢٠]

[19] Urie Bronfenbrenner, *Ecology of Human Development: Experiments by Nature and Design* (Cambridge: Harvard University Press, 2009).

[٢٠] د. أحمد قدور, *علم الصوتيات والكلام العربي* (دمشق: دار الفك, ٢٠١٧).

ومهارة الكلام هي القدرة على تعبير الأصوات اللفظية أو الكلمات الإظهار الفكر والرأي والإرادة والشعور إلى المخاطب. والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من الغايات الدراسة اللغوية. وإنه وسيلة للإتصال مع الآخرين. فلابد لمتعلم اللغة أن يعمق ما يتعق بالكلام قبل أن يعمق الكتابة والقراءة. وعلى المعلم أن يكلف في الطلبة في تطبيق اللغة.[٢١]

ب. أهمية مهارة الكلام

إن المهارات اللغوية تصنف حسب ترتيب وجودها الزمني في النمو اللغو عند الإنسان، إلى الاستماع، يليه التعبير الشفوي أو الكلام، ثم القراءة بأنواعها ثم التعبير التحريري أو الكتابة . وتعدّ مهارة الكلام أو الحديث فنّا من الفنون، ومهارة من المهارات الأساسية للغة، ووسيلة رئيسة لتعلمها، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة، وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس، كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأن العربية لغة اتصال، والتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم، ويقدم مادة حديثه من أجل البلوغ إلى مرام مرادهم بحيث استخدامه اللغة بشكل جيد من الصيغ النحوية المناسبة لمقام المقال.[٢٢]

فلا شك أن الكلام من أهمّ ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، والناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان، ومن هنا يعتبر أيضا أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها .

[٢١] د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان, *مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها* (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية, ٢٠١٨).
[٢٢] د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان.

ج. مكونات مهارات الكلام

تتكون مهارات التحدث من عدة مكونات رئيسية مترابطة، بما في ذلك:

١. المفردات: يسمح إتقان المفردات الكافية للمتحدث بالتعبير عن الأفكار مع الاختلافات والدقة.

٢. القواعد النحوية: يضمن استخدام بنية الجملة الصحيحة أن الرسالة التي يتم نقلها يمكن فهمها جيدًا.

٣. النطق: من المهم للغاية ضمان وضوح التواصل.

٤. المرحلة: القدرة على التحدث بسلاسة دون عقبات كبيرة.

٥. التفاعل: القدرة على الاستجابة والتكيف مع سياق المحادثة، بما في ذلك فهم الشخص الآخر وإعطاء الاستجابات ذات الصلة.[٢٣]

د. الأهداف من تنمية مهارات الكلام

إن تنمية مهارات الكلام في تعلم اللغة العربية له عدة أهداف، بما في ذلك:

١.التواصل الفعال: يسمح للطلاب بالتواصل بفعالية في المواقف المختلفة، الرسمية وغير الرسمية.

[23] Muhamad Umar, " استراتيجيات تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية (سكينر) وإسهاماتها في الأداء الشفهي لدى الطلاب بجامعة الراية سوكابومي", ٢٠٢٣.

٢.التنمية المعرفية: تحسين القدرة على التفكير بشكل نقدي وإبداعي من خلال عملية صياغة الأفكار ونقلها

٣.زيادة الثقة: ساعد الطلاب على التغلب على الخوف أو العار في استخدام اللغة العربية شفهياً.

٤.الفهم الثقافي: تسهيل فهم أعمق للثقافة العربية من خلال التفاعل المباشر مع االمتكالمين الأصليين أو المواد الأصلية.

هـ.أنواع الكلام

ينقسم الكلام إلى قسمين كتب عبد الرحمن بن إبراهيم وأصحابه في كتاب دروس الدورات التدريبات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهما كما يلي:

١.الكلام الوظيفي

يُقصد بالكلام الوظيفي كل استعمال للغة يؤدي غرضًا عمليًا في حياة الإنسان اليومية، ويُسهم في تسهيل تواصله مع الآخرين في بيئته ومجتمعه. فهذا النوع من الكلام لا يُستخدم لمجرد التعبير أو التسلية، بل له هدف محدد يتمثل في تنظيم العلاقات الاجتماعية، وتيسير قضاء الحاجات المختلفة للأفراد. ومن أمثلته: المحادثات اليومية، والمناقشات، والحوارات الاجتماعية، والمعاملات التجارية كالبيع والشراء، والمراسلات الإدارية، وإصدار التعليمات، وتقديم التوجيهات، ونقل الأخبار، والمشاركة في المناظرات والندوات، وإلقاء الخطب ذات الطابع السياسي أو الاجتماعي وغيرها من أشكال التواصل الفعال.[٢٤]

[٢٤] رشدي أحمد طعيمة, *اللغة العربية والتواصل الوظيفي* (الدوحة: دار الثقافة, ٢٠٢٠).

ويُعد هذا النوع من الكلام ضروريًا وأساسيًا في حياة الإنسان، إذ لا يمكن للفرد أن يستغني عنه، ولا يمكن للحياة أن تستقيم بدونه، لأنه الوسيلة التي تحقق من خلالها الحاجات المادية والاجتماعية. ومن خلاله يتم التواصل، والتفاعل، والتعاون، وتحقيق الأهداف المشتركة بين الناس، مما يدل على أهميته البالغة في بناء مجتمع متماسك ومتفاعل.

٣.الكلام الإبداعي

وأما الكلام الإبداعي، فهو ذلك النوع من التعبير الذي يهدف إلى إظهار المشاعر الداخلية، والكشف عن العواطف، وترجمة الأحاسيس المختلفة إلى عبارات منتقاة بعناية، تمتاز بجمال الألفاظ، وجودة الأسلوب، وبلاغة التعبير، مع الالتزام بالصحة اللغوية والنحوية. ويتمثل هذا النوع من الكلام في الأداء الأدبي الراقي الذي ينقل المتلقي – سواء كان سامعًا أو قارئًا إلى عالم المتكلم أو الكاتب، فيشاركه وجدانه، وينفعل بانفعالاته، ويعيش معه اللحظة الشعورية نفسها.[٢٥]

ويشمل هذا النوع من الكلام موضوعات مثل وصف الجمال الطبيعي، والتعبير عن المشاعر العاطفية، والتذوق الفني للشعر والنثر، وسرد القصص بأسلوب فني، والتعبير عن حب الوطن، وغير ذلك من المواضيع التي تُلامس الوجدان وتؤثر في النفس.

وهذا النوع من الكلام لا يقل أهمية عن الكلام الوظيفي، بل هو ضروري كذلك في حياة الإنسان، لأنه يُسهم في تأثير المشاعر على الواقع، وتحريك العواطف نحو القضايا المهمة، ويُعزز القيم الإنسانية، ويُسهم في بناء الوعي الاجتماعي. فكم من كلمة مبدعة كان لها أثر

[٢٥] رشدي أحمد طعيمة.

عميق في نفوس الناس، وحرّكت مشاعرهم كما لو كانت سحرًا، وأثارت فيهم الإلهام، ودعتهم إلى التفكير أو التغيير.

و.تنمية مهارة الكلام

تُعدّ تنمية مهارة الكلام من الجوانب الأساسية في تعليم اللغة العربية، وهي تتطلب اهتمامًا خاصًا بفعالية المتعلمين ومشاركتهم النشطة في مواقف الكلام المختلفة. إذ إن لكل مرحلة تعليمية أساليبها المناسبة التي تسهم في ترقية مهارات الطلاب الشفوية، بما يتوافق مع مستواهم اللغوي وقدراتهم التعبيرية.[٢٦]

وقد أوضح الدكتور رشدي أحمد طعيمة أن تنمية المهارات الكلامية لدى متعلمي اللغة العربية يجب أن تمر بمراحل محددة تتناسب مع المستويات التعليمية المختلفة، حيث يُبنى التعلم بشكل تدريجي من البسيط إلى المعقد. ففي المستوى الابتدائي، ينبغي التركيز على نطق الأصوات العربية نطقًا صحيحًا وسليمًا، والتمييز بين الأصوات المتقاربة (مثل: د / ر / ط) والمتشابهة (مثل: ب / ت / ث)، بالإضافة إلى استخدام الإشارات والحركات الجسدية بطريقة معبرة تساعد في نقل المعنى، والتمييز السمعي بين ظاهرتي المد والشدة، وكذلك بين الحركات الطويلة والقصيرة، إلى جانب إدراك الانفعالات المصاحبة للحديث والاستجابة لها في حدود ما تعلمه الطالب. أما في المستوى المتوسط، فيُتوقع من الطالب أن يستجيب للأسئلة الموجهة إليه بشكل صحيح، وأن يُعيد سرد القصص بأسلوبه الخاص ولغة واضحة، ويُجيد نطق

[٢٦] رشدي أحمد طعيمة.

الكلمات بطلاقة مع التمييز بين التنوين والظواهر الصوتية الأخرى، ويُقدّم عروضًا شفهية دقيقة حول نصوص أو خطب سمعها.[٢٧]

وفي المستوى المتقدم، ينتقل الطالب إلى التعبير الشفهي عن المفاهيم الأخلاقية والاحترام للآخرين بوضوح، مع التحكم في نغمة صوته تبعًا للموقف العاطفي أو المقامي، ويكون قادرًا على سرد قصة قصيرة من إبداعه الخاص بتسلسل منطقي واضح، كما يستطيع استرجاع نصوص محفوظة مثل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأناشيد التعليمية وإلقائها بشكل سليم، بالإضافة إلى تمييز أنماط النبر والتنغيم أثناء الاستماع وتطبيقها بمهارة أثناء الحديث، مما يُسهم في تعزيز الأثر البلاغي والتواصلي للكلام. وتتفق هذه المعايير مع ما أشار إليه دوغلاس براون (Douglas Brown) في نظريته حول اكتساب اللغة الثانية، حيث يرى أن تنمية مهارات اللغة الشفوية تستوجب المرور بمراحل تتكامل فيها المهارات الصوتية، والتعبيرية، والتفاعلية، مع البيئة اللغوية المحفّزة، وهو ما يُعدّ تطبيقًا عمليًا لمبدأ "الانتقال من الفهم إلى الأداء" كما تطرحه النظرية السلوكية لسكينر في سياق تعليم اللغات.[٢٨]

---

[27] İslam Elhadky, "أوّليّات رشدي طعيمة في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها", *Turkish Academic Research Review - Türk Akademik Araştırmalar Dergisi [TARR]* 7, عدد ١ (٢٣ مارس، ٢٠٢٢): ٢٩٦–٣١٤, https://doi.org/10.30622/tarr.1068673.

[28] Gilbert A. Jarvis و Masters Salomone, "Principles of Language Learning and Teaching, 2nd Ed.H. Douglas Brown. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, 1987. Pp. Xvi + 285.", *Studies in Second Language Acquisition* 10, عدد ٣ (أكتوبر، ١٩٨٨): ٤٠٠–٤٠٢, https://doi.org/10.1017/S027226310000752X.

المبحث الثالث: النظرية السلوكية

أ. مفهوم النظرية السلوكية

تُعدّ النظرية السلوكية من أبرز النظريات في مجال علم النفس التربوي، وهي تهتم بدراسة السلوك الظاهري للإنسان، مركزة على العلاقة المباشرة بين المثير والاستجابة. ووفقًا لهذه النظرية، فإن سلوك الإنسان يمكن ملاحظته وقياسه والتحكم فيه من خلال البيئة المحيطة، دون الحاجة إلى التطرق للمشاعر أو العمليات الذهنية الداخلية. نشأت هذه النظرية على يد عالم الفسيولوجيا الروسي إيفان بتروفيتش بافلوف (١٨٤٩–١٩٣٦م)، الذي قام بدراسة السلوك من خلال تجاربه الشهيرة على الكلاب، حيث ربط بين المثير الطبيعي والمثير الشرطي، مما أدى إلى ظهور ما يُعرف بـ نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي.[٢٩]

ومن أبرز رواد هذه النظرية أيضًا العالم الأمريكي بي. إف. سكنر (B.F. Skinner)، الذي طوّر نظرية جديدة تُعرف بـ نظرية التعلم الشرطي الإجرائي. وركّز سكنر على أهمية التعزيز (المكافأة والعقوبة) في تعديل السلوك، حيث يرى أن السلوك الذي يتم تعزيزه بشكل إيجابي يميل إلى التكرار، في حين أن السلوك الذي يتم تجاهله أو معاقبته يميل إلى الاختفاء. وقد كانت أفكار السلوكيين سائدة في ميدان تعليم اللغة خلال العقود التي تلت الحرب العالمية الثانية، إذ أسهموا في تشكيل النظريات التربوية التي تركز على التكرار والتعزيز والممارسة. كما أن مؤلفاتهم مثل كتاب السلوك اللغوي وتعديل السلوك لسكنر، وبحثه "علم التعلم وفن التعليم"، شكلت أساسًا مهمًا لفهم عملية التعلم والتعليم من منظور سلوكي.[٣٠]

---

[29] B. F. Skinner, *The Technology of Teaching*, The Century Psychology Series (Englewood Cliffs NJ: Prentice-Hall, 1968).

[30] B. F. Skinner و Henry D. Schlinger, *Verbal Behavior* (Brattleboro, Vermont: Echo Point Books & Media, 2015).

ويرى إيفان بافلوف أن التعلم يتمثل في تكوين سلوكٍ معين كردّ فعلٍ لمثير محدد. وقد صاغ بافلوف مبدأين أساسيين في نظريته وهما: ١. قانون تكييف المجيب: إذا تم تقديم مثيرين في نفس الوقت، وكان أحدهما مصحوبًا بالتعزيز، فإن الاستجابة للمثير الآخر تزداد تدريجيًا وتصبح مشروطة به. ٢.قانون انقراض المجيب: إذا استمرت الاستجابة الشرطية دون وجود تعزيز كما في البداية، فإن قوة هذه الاستجابة تبدأ في التراجع تدريجيًا حتى تختفي. أما إدوارد ثورندايك فقد رأى أن العلاقة بين المثير والاستجابة تُبنى من خلال عملية المحاولة والخطأ. وقد أجرى تجربة باستخدام قط وضعه في صندوق مغلق يوجد داخله طعام. كان على القط أن يجد طريقة لفتح الصندوق للوصول إلى الطعام. في البداية ارتكب القط العديد من الأخطاء، لكن مع تكرار المحاولات، قلّت الأخطاء تدريجيًا حتى أصبح قادراً على فتح الصندوق بسرعة، مما يدل على أن التعلم يحدث عن طريق الربط بين السلوك الصحيح والنتيجة الإيجابية. وأدوين قوثري (Edwin Guthrie)، فقد أكد أن العلاقة بين المثير والاستجابة ليست دائمة منذ البداية، وإنما هي علاقة مؤقتة ولذلك، يرى أنه من الضروري تكرار المثير باستمرار في عملية التعلم، حتى تصبح الاستجابة ثابتة ومترسخة.[٣١]

من بين مختلف آراء السلوكيين حول مفهوم النظرية السلوكية، يُعتبر رأي العالم بورهوس فريدريك سكنر (B.F. Skinner) هو الأكثر شهرة وانتشارًا. فقد وضع سكنر نظريته السلوكية في عام ١٩٠٧م، والتي تؤكد أن اللغة تنمو بنفس الطريقة التي ينمو بها أي سلوك إجرائي آخر، وذلك من خلال التكييف.

وقد بدأ سكنر تجاربه الشهيرة باستخدام ما يُعرف بـ صندوق سكنر، حيث وضع فأرًا داخل صندوق يحتوي على زر. فعندما ضغط الفأر هذا الزر، سقط له طعام كمكافأة. في

[31] Skinner و Schlinger.

البداية، ضغط الفأر الزر عن طريق المصادفة، ولكن بعد تكرار التجربة، تعلم أن الضغط على الزر يؤدي إلى الحصول على الطعام. وهكذا، أصبح الضغط على الزر سلوكًا مكتسبًا بسبب التعزيز (التدعيم) الذي حصل عليه على شكل طعام.[٣٢]

وتوصل سكنر من خلال هذه التجربة إلى أن تكوين العلاقة بين المثير والاستجابة يحدث نتيجة للتعزيز، وأن السلوك ليس فطريًا، بل يتم اكتسابه عن طريق ما يُعرف بالتكييف الكلاسيكي (Classical Conditioning) والتكييف الإجرائي (Operant Conditioning)، ويرى سكنر أن عملية التعلم هي سلسلة من الارتباطات التي تنشأ بين المثيرات والاستجابات، بحيث تؤدي كل استجابة إلى مثير جديد، ومن ثم إلى استجابة جديدة، وهكذا. ولهذا، نادى بتطبيق "التعليم المبرمج التدريجي"، أي تقديم المثيرات بشكل منظم ومدروس للمتعلمين، ما يؤدي إلى بناء الاستجابات خطوة بخطوة حتى يترسخ السلوك المطلوب. [٣٣]

يفهم من النظرية السلوكية أن التعلم هو عملية مستمرة وطويلة تهدف إلى تغيير السلوك الظاهر نتيجة التفاعل مع البيئة المحيطة، وذلك من خلال التجربة والممارسة المتكررة. وقد تطورت هذه النظرة عبر سلسلة من التجارب التي أُجريت ليس فقط على البشر، بل أيضًا على الحيوانات، مما ساعد في دعم الفرضية بأن السلوك المكتسب نتيجة التعلم يمكن ملاحظته وقياسه. ويؤكد هذا المنهج أن السلوك الظاهري الذي يظهر لدى الفرد هو دليل ملموس على حدوث التعلم، حيث إن الاستجابة للمثيرات البيئية لا تكون عشوائية، بل تأتي نتيجة خبرات سابقة وتكرار التجربة، مما يؤدي إلى تثبيت السلوك وتكييفه.[٣٤]

---

[32] Skinner و Schlinger.

[33] B. F. Skinner, *Science and human behavior*, First Free Press Paperback edition (New York, NY: The Free Press, 1965).

[34] B. F. Skinner, *Science and human behavior*, First Free Press Paperback edition (New York, NY: The Free Press, 1965).

ب. خصائص النظرية السلوكية في التعليم

تفترض النظرية السلوكية في التعليم أن حدوث التعلم يتطلب توفر شروط موضوعية محددة، وهي:

١. وجود الكائن العضوي (الإنسان) المتعلم،

٢. البيئة التعليمية التي تتضمن المثيرات،

٣. تفاعل المتعلم مع هذه المثيرات، بحيث يُصدر استجابات مناسبة تؤدي إلى تكوين ارتباطات بين المثير والاستجابة.

ويمكن تعزيز هذه الاستجابات من خلال الممارسة والتدريب المستمرين، مما يساعد على تحويلها إلى سلوكيات دائمة نسبيًا. وبهذا الشكل، ينمو الإنسان من خلال اكتساب أنماط سلوكية تعلمية جديدة.

المثير في السياق التعليمي هو كل ما يقدمه المعلم للطلاب بهدف تحفيزهم على التعلم، مثل قوائم التمارين، والوسائل المساعدة، والإرشادات العملية،أو استراتيجيات تعليمية معينة.

أما الاستجابة فهي رد فعل الطالب أو سلوكه الذي يصدر كرد مباشر للمثير المعطى من قبل المعلم.وأما التعزيز (التدعيم)، فهو العامل الذي يهدف إلى تقوية الاستجابة وتثبيتها حتى تُصبح سلوكًا راسخًا لدى المتعلم. ويُعد التعزيز جزءًا أساسياً في العلاقة الثلاثية: المثير – الاستجابة – التعزيز، إذ إنه كلما زاد احتمال تكرار الاستجابة المرغوبة، زادت فاعلية هذه العلاقة.

ويُقسم التعزيز إلى نوعين:

١. التعزيز الإيجابي: ويُقصد به دعم وتقوية الاستجابة التي أصدرها المتعلم عندما تكون صحيحة ومناسبة، مثل الثناء أو المكافأة.

٢. التعزيز السلبي: ويرتبط هذا النوع بإلغاء أو تجاهل أحد عناصر العلاقة الثلاثية (المثير، الاستجابة، أو التعزيز)، مما يؤدي إلى ضعف السلوك أو توقفه.

تُعرف النظرية السلوكية في علم النفس بأنها نظرية تعتمد في تفسيرها للتعلم على السلوكيات الظاهرة الناتجة عن تكييف البيئة، حيث يتم هذا التكييف من خلال تفاعل الفرد المباشر مع البيئة دون الالتفات إلى الحالات أو الخبرات النفسية الداخلية.

وتُعدّ النظرية السلوكية من أبرز النظريات التي كان لها أثر كبير في مجال علم النفس التربوي، وخصوصًا في مجال تعليم اللغات. وقد بيَّن "أحمدي" خصائص هذه النظرية بقوله إنّها لا تدرس أفعال الإنسان من خلال وعيه أو مشاعره، بل تهتم بمراقبة الأفعال والسلوكيات الظاهرة في الواقع، دون التركيز على الحالات أو الخبرات النفسية الداخلية. ولهذا السبب، توصف السلوكية بأنها "علم نفس بلا روح". كما تُرجع جميع التصرفات إلى ردود فعل تجاه المثيرات، وتركز على أبسط عناصر السلوك، وهي الانعكاسات اللاواعية، حيث يُنظر إلى الإنسان ككائن استجابي معقّد أو آلة تتفاعل آليًا مع ما يحيط بها من مثيرات.[٣٥]

[35] B. F. Skinner, *Verbal Behavior.* (East Norwalk: Appleton-Century-Crofts, 1957), https://doi.org/10.1037/11256-000.

وتؤمن هذه النظرية بأن جميع الناس يولدون على طبيعة واحدة، وأن التعليم هو العامل الأساسي في تشكيل سلوكهم، فهم مجرد مخلوقات تتطور من خلال العادات والممارسات. وتذهب السلوكية إلى حد القول بأن التعليم قادر على التأثير حتى في الرغبات الداخلية اللاواعية، مما يجعلها من أكثر النظريات تأثيرًا في سياسات التعليم والتدريب السلوكي. وهذا ما أكّده أيضًا سكينر (Skinner, 1957) في نظريته حول السلوك اللفظي، حيث يرى أن اللغة ما هي إلا سلوك يتم تعزيزه أو إضعافه حسب النتائج، ويخضع للمثيرات الخارجية وردود الأفعال. ويوافقه في هذا الطرح جون واطسون (Watson, 1913) الذي أسّس للمدخل السلوكي باعتباره مدخلًا علميًا يركّز على الظواهر القابلة للملاحظة، دون الاعتراف بالمشاعر أو العمليات الذهنية الداخلية. [٣٦]

ج.مبادئ النظرية السلوكية

تُشكّل النظرية السلوكية إحدى الركائز الأساسية في ميدان علم النفس التربوي، حيث تسعى إلى تفسير التعلم بوصفه نتاجًا مباشرًا للتفاعل بين المثيرات والاستجابات. وقد أوضح غوستاريب ورسناواتي أن هذه النظرية تنطلق من عدد من المبادئ التي تُفسر كيف يتكوّن السلوك ويُعزَّز في البيئة التعليمية. أول هذه المبادئ أن السلوك هو الهدف المحوري للتعلم، باعتباره الناتج الظاهر الذي يمكن ملاحظته وتعديله. كما ترى هذه النظرية أن السلوك لا يُولد بالفطرة وإنما يتكوّن عبر التكرار والتعويد، الأمر الذي يُسهم في ترسيخ الاستجابات لدى الفرد بصورة دائمة. ويُركّز أصحاب هذا التوجّه على تشكيل العادات السلوكية عن طريق الممارسة المنتظمة، وهو ما يجعل من السلوكيات وحدات قابلة للقياس والملاحظة، الأمر الذي يُتيح

[36] John B. Watson, "Psychology as the Behaviorist Views It.", *Psychological Review* 20, عدد ٢ (مارس، ١٩١٣): ١٥٨–٧٧, https://doi.org/10.1037/h0074428.

للباحثين دراستها بأساليب علمية دقيقة. ومن أبرز ما يُميز هذا المنظور أنه يُغفل الجوانب العقلية والانفعالية مثل الوعي أو التفكير، لكونها لا تخضع للملاحظة المباشرة ولا تُقاس تجريبيًا.[٣٧]

وفي السياق ذاته، قدّم الباحث هر فراتيوي استكمالًا مهمًا لما طرحه غاغني وبيرلينر، من خلال التركيز على آليات التحكم في السلوك التعليمي. ومن ذلك مبدأ التعزيز والعقاب، حيث يُسهم الأول في تكرار السلوك المرغوب، بينما يعمل الثاني على تقليص السلوك غير المرغوب فيه. وتم التمييز بين التعزيز الابتدائي المرتبط بالحاجات الفسيولوجية (مثل الطعام)، والثانوي المتعلق بالمحفزات المكتسبة (كالثناء والمكافآت الرمزية). هذا إلى جانب استخدام مناورات تعزيز متنوعة، وضبط الظروف الخارجية عبر ما يُعرف بـ إدارة الطوارئ، إضافة إلى تنظيم المحفزات بطرق مدروسة لتحفيز التعلم الإيجابي، واتباع أسلوب حذف الاستجابات غير المرغوبة من خلال إيقاف التعزيز عنها بشكل تدريجي. [٣٨]

د. النظرية السلوكية لسكينر

يعتقد السلوكيون أنّ تعلم اللغة ليس إلا عملية محاكاة وتكوين عادة. فمَن أراد تعلّم اللغة عليه أن يُقلّد الأصوات والكلمات والجُمل التي يسمعها، ويواصل هذا التقليد حتى تصبح عادة تُستخدم استخدامًا صحيحًا. ويرى السلوكيون أنّ اللغة جزء من السلوك الإنساني. أمّا سكينر، فيرى أنّ الإنسان عبارة عن مجموعة من ردود الفعل؛ بعضها فطري وموروث عبر

---

[37] Asep Budiman, "Behaviorism and Foreign Language Teaching Methodology", *ENGLISH FRANCA : Academic Journal of English Language and Education* 1, ١٠١ :(٢٠١٧ ديسمبر، ٦) ٢ عدد, https://doi.org/10.29240/ef.v1i2.171.

[38] Dr. Michael L. Estremera, "Features of Behaviorism in Second Language Acquisition (SLA): An Empirical Excerpt from Applied Linguistics View", *International Journal of Social Sciences and Humanities Invention* 10, ٧٧–٧٧٥٦ :(٢٠٢٣ مارس، ٧) ٠٣ عدد, https://doi.org/10.18535/ijsshi/v10i03.02.

الأجيال، وبعضها الآخر يتحدد من خلال التكييف الذي يتم بفعل البيئة الاجتماعية. فالإنسان، وفقًا لرأيه، هو نتاج بيئته وتجربته التي تمثل مجموعة من السلوكيات الموجودة مسبقًا.

تركّز دراسة سكينر على التعلم من خلال السلوك ونتائجه. وبحسب ما أورده جريدلير كما نقله بحر الدين ونور وحيوني، يعرّف سكينر التعلّم بأنّه عملية إحداث تغييرات في السلوك، وتحدث هذه التغييرات نتيجة التعلّم عبر تقوية السلوكيات الجديدة البارزة، وهو ما يُعرف بـ"تكييف الفاعل". ويمكن لهذا التكييف أن يؤدي إلى تكرار السلوك أو اختفائه وفقًا للرغبة. ومن خلال التجارب التي أجراها سكينر على الفئران ثم على الحمام، توصّل إلى قوانين أساسية للتعلم، وهي:

١.قانون التكييف الفعّال: إذا كان السلوك مصحوبًا بحافز معزّز، فإن قوة السلوك تزداد.

٢. قانون الانقراض الفعّال: إذا تكرّر ظهور السلوك الفعّال من خلال التكييف دون أن يكون مصحوبًا بحافز معزّز، فإن قوة هذا السلوك ستنخفض وقد تختفي تمامًا.

يرى سكينر وفقا لما نقله سيفول سغالا، يوجد في عملية التعلم: أولاً، الفرصة الحدوث شيئ يؤدي إلى استجابة التعلم. ثانياً: استجابة الطالب. ثالثا، العواقب من استخدام تلك الاستجابة، سواء كانت العواقب هدية أو توبيحا أو عقوبات.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ.مدخل البحث ومنهجه

يعتمد الباحث على المدخل الكيفي للحصول على حقائق بياناته في ميدان البحث، لأن البحث الكيفي يركز على وصف الظواهر وصفا دقيقا وعلى الفهم الأعمق لها، وهو مختلف عن البحث الكمي الذي يركز عادة على التجريب وعلى الكشف عن السبب أو النتيجة بالإعتماد على المعطيات العددية والحسابية، في البحث الكيفي فالسؤال المطروح إلى النهاية ويهتم بالعملية والمعنى أكثر من إهتمامه بالسبب والنتيجة. ومولیونج أكد أن البحث الكيفي هو البحث الذي يهدف إلى وصف الظواهر وفهم الأحوال في ميدان البحث بشكل عميق وشامل من نحو السلوك، والطبيعة والدافعية ونحو ذلك، ويعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية وبالطريقة العلمية.[٣٩]

منهج البحث الذي استخدمه الباحث بأنه وصفي، ويستند في الغالب إلى منهجية دراسة الحالة. يشكل المنهج الوصفي منهجًا تحليليًا يركز على جمع بيانات شاملة ودقيقة تتعلق بظاهرة أو موضوع أو إطار زمني محدد، بهدف نهائي هو استخلاص الاستنتاجات العلمية وتفسير هذه النتائج لاحقًا بطريقة موضوعية، بما يتفق مع البيانات الفعلية المتعلقة بالظاهرة المعنية. تمثل منهجية دراسة الحالة نهجًا علميًا يستخدم لفحص الحالات الفردية والجماعية والمجتمعية. تهتم هذه المنهجية بشكل أساسي بالخوض في تعقيدات الظواهر الاجتماعية التي

[39] Muhammad Ramdhan, *Metode penelitian* (Cipta Media Nusantara, 2021).

تظهر بشكل دائم. إنه النهج الذي يولي اهتمامًا خاصًا للتشخيص الشامل لكل حالة من الحالات المبحوثة والمدروسة، ولذا يركز التشخيص على المعلومة وتحليلها مع مقابلة الحالة أو عناصر الحالة لإجراء التشخيص مباشرة على الحالة ومن يعاني ومن تأزماتها.[٤٠]

لقد أكد أحمد غباري أن طريقة دراسة الحالة وهي طريقة لتنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الفرد وعن البيئة التي يعيش فيها، أو هي عبارة عن تحليل دقيق للموقف العام للفرد وبيان الأسباب التي دعت الدراسية كأن تكون لديه مشكلة عاجلة والبحث عن أسباب عدم التكيف التي أدت إلى حدوث المشكلة ومن حيث القيام بتحليل المعلومات عن الفرد والبيئة.[٤١] لذلك استخدم الباحث في هذا البحث منهجا وصفيا لوصف استراتيجيات تعليم مهارة الكلام ودواعمها وجمع بياناتها من الظواهر الموجودة وتعمق فيها حتى تكتشف العلاقات بين أجزاء الظاهرة المختلفة التي توثر في تعليم مهارة الكلام بمعهد هداية الله العالي باتو.

ب. حضور الباحث

يتمثل دور الباحث في هذا البحث في تحديد مواقع الدراسة، واختيار مصادر البيانات، وجمع المعلومات، وتقييم جودة البيانات وتحليلها، وتفسيرها، ثم تلخيص النتائج المستخلصة من المعطيات التي تم جمعها مسبقًا. وتكمن أهمية حضوره في البحث النوعي في كونه محورًا أساسيًا في كل مراحل وإجراءات البحث، إذ يُعدّ الباحث نفسه أداة رئيسة ضمن أدوات البحث، ويتطلب منه ذلك فهماً عميقًا لطبيعة البحث النوعي. ويكمن حضوره في هذا السياق في تتبع الأنشطة اللغوية الجارية في معهد هداية الله العالي باتو، مما يجعله الأداة الأساسية في إجراء الملاحظة، والمقابلة، وجمع الوثائق.

---

[40] H Zuchri Abdussamad و M Si Sik, *Metode penelitian kualitatif* (CV. Syakir Media Press, 2021).

[٤١] محمد همام, *الفن المغربي جاذبًا للاندماج الاجتماعي* (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ٢٠١٣).

ج. ميدان البحث

أما ميدان البحث الذي قام به الباحث فهو معهد هداية الله العالي باتو بإندونيسيا، فحضر الباحث فيها لكي يتمكن من جمع البيانات المحتاجة أو المعلومات المستلزمة لإتمام هذا البحث، وكان الباحث كأسلوب أساسي لجمع تلك البيانات. والعينة البحثية هي طلاب المعهد العالي في المستوى الثاني

والمستوى الرابع

د. البيانات ومصادرها

تنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى نوعين: المصادر الأساسية والمصادر الثانوية. تُعد المصادر الأساسية هي البيانات الأصلية التي جُمعت مباشرة من ميدان البحث، أي من البيئة التعليمية في معهد هداية الله العالي باتو، من خلال التفاعل المباشر مع المعلمين والطلاب والوثائق الرسمية ذات الصلة. وأما المصادر الثانوية فهي تلك البيانات المكمّلة التي تُسهم في دعم وتوضيح نتائج المصادر الأساسية، مثل المراجع النظرية والدراسات السابقة.

وقد اعتمد هذا البحث على البيانات النوعية (الكيفية) بوصفها المادة الرئيسية للتحليل، وهي بيانات تُستمدّ من مصادر إنسانية وغير إنسانية، كالكلمات المنطوقة أثناء المقابلات، أو النصوص المكتوبة التي تتعلق بحالة البيئة الصفية وممارسات تعليم مهارة الكلام باللغة العربية في المعهد. وتتمحور هذه البيانات حول رصد أثر البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب معهد هداية الله العالي باتو، في ضوء النظرية السلوكية لسكينر.

اختار الباحث مصادر البيانات في هذا البحث من أشخاص ذوي تأثير مباشر في بيئة معهد هداية الله العالي باتو، من بينهم مدير المعهد، والمعلمون، والطلاب المشاركون بفعالية في الأنشطة اللغوية، لما لهم من دور بارز في تشكيل البيئة اللغوية داخل المعهد. وقد جمع الباحث منهم بيانات تتعلق بعملية تهيئة بيئة تعليم اللغة العربية، وآليات دعم الطلاب فيها، باعتبارها الخطوة الأساسية في تنمية مهارة الكلام. كما استُخرجت بيانات تتعلق بالدوافع والعوامل التي تؤثر في فعالية هذه البيئة ودورها في تحسين قدرة الطلاب على التعبير الشفهي باللغة العربية.

وقد اعتمد الباحث في هذا البحث على نوعين من مصادر البيانات:

١.المصادر الأساسية

وهي البيانات التي جُمعت مباشرة من الميدان، من خلال المقابلات المعمَّقة التي أجراها الباحث مع مدير المعهد، ومسؤول قسم المناهج، وبعض معلمي اللغة العربية، بالإضافة إلى وثائق رسمية صادرة من إدارة المعهد تتعلق بالأنشطة التعليمية اليومية والبرامج الموجهة لتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب

١. المصادر الثانوية

وهي البيانات التي حصل عليها الباحث من مراجع داعمة خارج نطاق المقابلات المباشرة، وتشمل كتبًا تربوية، وأبحاثًا علمية، ومقالات منشورة في دوريات أو على المنصات الإلكترونية، بالإضافة إلى وثائق تعليمية صادرة من مؤسسات تعليمية مشابهة، وذلك بهدف دعم التحليل وفهم أوسع للظاهرة المدروسة من منظور علمي وتطبيقي.

ز.أسلوب جمع البيانات

للحصول على البيانات المحتاجة إليها يستخدم الباحث الطرق لجمع البيانات كما التالي:

١.المقابلة

المقابلة هي أداة من أدوات مهمة لجمع البيانات بطريقة إلقاء الأسئلة وإجابتها المسئول. الباحث يستخدم هذه الطريقة لأخذ البيانات تتعلق على أحوال البيئة اللغوية وتطبيق النشاطات اللغوية والعوائق والمساعدات في البيئة اللغوية لتعليم مهارة الكلام بمعهد هداية الله العالي باتو، مثل النشاطات اللغوية، مكانة تعليم مهارة الكلام العربي في البيئة اللغوية، العوائق التي تعوق الطلبة، المساعدات التي تساعد الطلاب.

٢.الملاحظة

يستخدم الباحث هذه الطريقة لنيل صورة أحوال البيئة اللغوية وتطبيق نشاطات اللغوية فيه لمعرفة مدى فعالية البيئة اللغوية في تعليم مهارة الكلام بالنشاطات اللغوية بمعهد هداية الله العالي باتو، مثل النشاطات اللغوية، مكانة تعليم مهارة الكلام العربي في البيئة اللغوية، العوائق التي تعوق الطلبة المساعدات التي تساعد الطلاب.

٣.الوثائق

يستخدم الباحث هذه الطريقة للحصول على بيانات عن الشروط الموضوعية بمعهد هداية الله العالي باتو، مثل من جهة أحوال التلاميذ، أحوال المعلمين، اللوازم المرافق وغيرها.

٤. تحليل البيانات

يعتمد الباحث على طريقة تحليل البيانات في بحثه هي الطريقة في المدخل الكيفي عند ميليس وبرمان، إن تحليل البيانات في البحث الكيفي يقوم بشكل التفاعلي ويستمر على مرور الزمان حتى تجعل به البيانات الشاملة، ويشير إلى أن النشاط في تحليل البيانات الكيفي يتم بشكل تفاعلي ويقوم بشكل مستمر حتى يشتمل. ويكون تحليل البيانات على أربعة مراحل، وهي:

١.جمع البيانات: وهو العملية المباشرة في ميدان البحث للحصول على المعلومات المحتاجة باستخدام الأدوات الجاهزة. ولأجله حضر الباحث في بمعهد هداية الله العالي باتو لمقابلة المدير والأساتذة والطلاب. وسجل الباحث البيانات عند ملاحظة الأنشطة المساندة في الفصول وخارجها. وطلب الباحث الملفات الأكاديمية لأجل أخذ البيانات المحتاجة إليها

٢.تصنيف البيانات بعد عملية جمع البيانات أجرى الباحث طريقة تصنيفية، حيث استخلص الباحث ويختار البيانات ويهتم بها، ثم ترك الباحث ما لا يهتم به، لأن البيانات التي وجد الباحث من المبحوث بجملة عديدة، ثم محتاج بها الباحث تصنيف البيانات الحصول النتيجة ركز الباحث على البيانات متعلق بالأنشطة المساندة خارج الفصول الدراسية وأهمل الباحث البيانات تتعلق بأنشطة التعليم داخل الفصول الدرايسة. وكذا عن العوامل الداعمة والعائقة في تعليم مهارة الكلام دون المهارة الأخرى، وركز الباحث أيضا على البيانات حول إسهامات تلك الأنشطة في مهارة الكلام لدى الطلاب.

٣.عرض البيانات بعد تصنيف البيانات فالخطة التالية هي عرض البيانات، عرض الباحث البيانات المحصولة بنصوص أو الكلمات القصصية، ليسهل الباحث فهم هذه البيانات. عرض البيانات بالترتيب، بداية من وصف الأنشط المساندة داخل الفصل وخارجه، وتلخيصها على

نمط الأنشطة المشتركة. ثم عرض العوامل التي تدعم تنمية مهارة الكلام في معهد هداية الله العالي باتو وتلخيصها.

٤.الإستنتاج: والخطوة الأخيرة في تحليل البيانات عند ميليس وهيرمان في الإستنتاج وهو تحقيق البيانات المحصولة من نتيجة البحث باستخلاص البيانات الموجودة لإجابة أسئلة البحث.

هـ.أسلوب تحليل البيانات

يشير "بوغدان ويكلين (Bogdan & Biklen) "إلى أن تحليل البيانات الكيفية هو عملية علمية تهدف إلى تنظيم المعطيات وتصنيفها بطريقة تمكّن الباحث من التعامل معها كوحدة قابلة للتحليل والفهم، مع التركيز على اكتشاف الأنماط، وتحديد الأمور المهمة التي تستحق الدراسة، ثم صياغة تفسير شامل يمكن عرضه على الآخرين بصورة علمية دقيقة.[٤٢]

وبالإضافة إلى ما ذكره بوغدان، يُضيف "جوني سالدانيا (Johnny Saldaña) "أن تحليل البيانات النوعية لا يقتصر على الاستخلاص الوصفي، بل يشمل عملية التكويد (Coding) باعتبارها مرحلة حيوية لفهم المعاني المتضمنة في النصوص والحوارات. ويؤكد أن التكويد ليس مجرد تصنيف للبيانات، بل هو تفكير عميق في مضامينها، وتفسيرها في ضوء أهداف البحث وسياقه. ويرى سالدانيا أن الباحث ينبغي أن ينخرط فكريًا في كل خطوة من خطوات التحليل، حتى يُنتج معرفة علمية ذات دلالة.[٤٣]

---

[42] Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, و Johnny Saldaña, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*, Edition 3 (Los Angeles London New Delhi Singapore Washington DC: Sage, 2014).

[43] Johnny Saldaña, *The Coding Manual for Qualitative Researchers*, 4e ط (Los Angeles London New Delhi Singapore Washington DC Melbourne: SAGE, 2021).

وفي هذا البحث، اعتمد الباحث نموذج تحليل البيانات النوعية الذي طرحه "مايلس وهوبرمان " (Miles & Huberman)، لما له من وضوح منهجي وشمولية في التعامل مع البيانات المعقدة. ويتضمن هذا النموذج ثلاث خطوات رئيسية، وهي كما يلي:

١. تخفيض البيانات

تتمثل هذه المرحلة في تلخيص المعطيات من خلال التركيز على الجوانب الأساسية، واستبعاد المعلومات غير الضرورية، مما يسهم في تقديم صورة أوضح للبيانات ويُيسّر على الباحث التعامل مع المعطيات التالية. وفي سياق هذا البحث، فقد ركّز الباحث على البيانات المتعلقة بالأنشطة اللغوية التي تهدف إلى تنمية مهارتي الكلام والاستماع لدى الطلاب في معهد هداية الله العالي باتو، وخاصة تلك التي تُمارَس بالتعاون مع الأساتذة داخل البيئة التعليمية.

٢. عرض البيانات

بعد إتمام عملية التخفيض، تأتي مرحلة عرض البيانات بصورة منظمة وواضحة، تراعى فيها عناصر الترتيب والتلخيص والاستمرارية. وقد قام الباحث في هذا البحث بعرض المعطيات وفق نظام خاص يوضح دور البيئة اللغوية والأنشطة التعليمية في تعزيز مهارات الاستماع والكلام لدى طلاب معهد هداية الله العالي باتو، مما يُسهّل على القارئ فهم الروابط بين البيانات ومجريات البحث.

٣. استنباط البيانات التحقيقية

وتُعدّ هذه المرحلة ختامًا لعملية التحليل، حيث يقوم الباحث بفهم أعمق للبيانات من خلال استخلاص الدلالات، وتفسير النتائج، وتدوين الملاحظات العلمية. وقد توصل الباحث إلى نتائج تتعلق بأثر البيئة التعليمية والأنشطة اللغوية في تطوير مهارات الاستماع والكلام لدى الطلاب، مستندًا إلى تحليل دقيق لما تم جمعه من مقابلات وملاحظات ووثائق داخل المعهد.

و. تأكيد صحة البيانات

حرص الباحث على التأكد من صدق ودقة البيانات قبل الشروع في عملية تحليلها وتفسيرها، وذلك لضمان موثوقية النتائج وموضوعيتها. وقد اعتمد الباحث في هذا البحث على مجموعة من الأساليب العلمية للتحقق من صحة البيانات، من أبرزها ما يلي:

١. أسلوب التثليث:(Triangulation)

يُعدّ أسلوب التثليث من أشهر الأساليب المستخدمة في البحث النوعي لفحص مصداقية البيانات، حيث يقوم على مقارنة المعلومات المجمّعة من مصادر مختلفة، أو من خلال أدوات مختلفة، أو من وجهات نظر متعددة. وتهدف هذه الطريقة إلى تقليل التحيز وضمان الاتساق في المعطيات. وقد استخدم الباحث هذا الأسلوب حين لاحظ وجود بعض الفروقات في البيانات المستخلصة من المقابلات، والملاحظات، والوثائق. فقام بعقد مقارنة دقيقة بين نتائج كل أداة للتأكد من مصداقية البيانات وتفسيرها تفسيرًا علميًا دقيقًا. ويُعتبر هذا الأسلوب

مناسبًا للتعامل مع التباينات البنيوية التي قد تظهر أثناء جمع البيانات المتنوعة، لاسيما تلك المتعلقة بالنظرية المطروحة في البحث[٤٤].

٢. عميق الملاحظة: (Kedalaman Pengamatan)

من أجل فهم أعمق للظواهر المدروسة، وتحقيق مطابقة دقيقة بين البيانات وسياقها الواقعي، لجأ الباحث إلى أسلوب الملاحظة العميقة. ويُقصد بذلك مراقبة الظواهر في بيئتها الطبيعية بدقة عالية، مع الانتباه إلى التفاصيل الدقيقة التي تساعد في كشف الجوانب الخفية المرتبطة بمشكلة البحث. وتُعدّ هذه الطريقة ضرورية للوصول إلى بيانات موثوقة تعكس الواقع الحقيقي للسلوك اللغوي والأنشطة التعليمية في البيئة المستهدفة.[٤٥]

٤. مناقشة الأقران:(Diskusi Sejawat)

ومن الأساليب التي اعتمدها الباحث أيضًا في فحص صحة البيانات، أسلوب مناقشة الأقران، حيث قام بالتشاور مع بعض الزملاء من الباحثين أو المهتمين بالمجال نفسه، بهدف مراجعة المعطيات وتفسيرها من زوايا متعددة. وتكمن فائدة هذه الطريقة في قدرتها على الكشف عن التحيزات الشخصية المحتملة لدى الباحث، بالإضافة إلى تعزيز موضوعية النتائج. وقد رأى الباحث أن هذه الطريقة تُعد من الوسائل الفعّالة واليسيرة للحصول على بيانات أكثر دقة وموثوقية.[٤٦]

---

[44] Nancy Carter وآخرون, "The Use of Triangulation in Qualitative Research", *Oncology Nursing Forum* 41, عدد ٥ (١ سبتمبر، ٢٠١٤): ٥٤٥–٤٧, https://doi.org/10.1188/14.ONF.545-547.

[45] Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, و Johnny Saldaña, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*, Edition 3 (Los Angeles London New Delhi Singapore Washington DC: Sage, 2014).

[46] Andrew K. Shenton, "Strategies for ensuring trustworthiness in qualitative research projects", *Education for Information* 22, عدد ٢ (١٩ يوليو، ٢٠٠٤): ٦٣–٧٥, https://doi.org/10.3233/EFI-2004-22201.

الفصل الرابع

عرض البينات وتحليلها

المبحث الأول: الأنشطة اللغوية لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو

في هذا المبحث، يسعى الباحث إلى استعراض وتحليل الأنشطة اللغوية التي يُمارسها طلاب معهد هداية الله العالي باتو في سبيل تنمية مهارة الكلام، وذلك من خلال تكوين بيئة لغوية قائمة على أسس النظرية السلوكية التي وضعها ب. ف. سكينر. وقد تم جمع البيانات المتعلقة بهذه الأنشطة من خلال أدوات التثليث: الملاحظة الميدانية، والمقابلات الشخصية، وتحليل الوثائق الرسمية الخاصة بالمعهد. وترتكز هذه الدراسة على فرضية أساسية مفادها أن السلوك اللغوي يمكن تشكيله وتقويته بالتكرار، والتعزيز الإيجابي، والنمذجة، وهي المبادئ التي تُعدّ جوهر النظرية السلوكية.

ومن هذا المنطلق، يتناول هذا المبحث عرضًا تفصيليًا للأنشطة اللغوية المختلفة التي اعتمدها المعهد، مثل: المحادثة اليومية، والمسرحية، والمناظرة، والمجلة الحائطية، وحلقات الكتاب، والدورات التدريبية، والمشاركة في المسابقات الخارجية، وغيرها من البرامج التي تسعى إلى ترسيخ عادة التعبير الشفهي باللغة العربية في السياقين الأكاديمي والاجتماعي على حد سواء. ويُحلّل الباحث أثر هذه الأنشطة في تطوير مهارة الكلام لدى الطلبة، مع بيان مدى التزامها بمبادئ النظرية السلوكية، ومدى فاعليتها في تحقيق الهدف التربوي المنشود، وهو تنمية القدرة على الحديث باللغة العربية بطلاقة وثقة في مختلف المواقف.

أ.المحادثة اليومية

من خلال الملاحظة الميدانية، لاحظ الباحث أن من أبرز الأنشطة اللغوية التي يعتمدها معهد هداية الله العالي باتو في تنمية مهارة الكلام هو نشاط المحادثة اليومية، حيث يُنظم هذا النشاط بانتظام كل صباح، إما داخل الصفوف الدراسية أو في ساحة المعهد، بمشاركة جميع الطلاب.

ويهدف هذا النشاط إلى تعزيز السلوك اللغوي من خلال التكرار والممارسة المستمرة، حيث يتدرب الطلاب على استخدام اللغة العربية في مواقف يومية حقيقية مثل التحية، وطلب المساعدة، والسؤال عن الوقت والمكان. ويقوم المعلمون بتقديم نماذج لغوية بسيطة، ليُعاد تمثيلها من قِبل الطلاب، مما يعكس مبدأ التقليد الذي يُعد من العناصر المحورية في النظرية السلوكية.

أثناء المقابلة، أوضح فقيه" :*إن هذا النشاط مهم جدًا، لأنه يُشجع الطلاب على التحدث دون خوف، ونحن نُصحّح أخطاءهم بهدوء، ونمدح الأداء الجيد. هذا يدفعهم لتكرار السلوك الصحيح، وهذا بالضبط ما نريده في التدريب الشفهي* ".من خلال هذا التكرار والتعزيز الإيجابي، يتطور أداء الطلاب تدريجيًا، وتتكون لديهم عادات لغوية إيجابية تُسهم في طلاقة الحديث باللغة العربية بشكل طبيعي في الحياة اليومية.

ب.المسرحية

في سياق الجهود المبذولة لتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد هداية الله العالي باتو، على أساس النظرية السلوكية لسكينر، برزت المسابقة المسرحية كأحد الأنشطة اللغوية الفعالة التي تسهم في تحقيق هذا الهدف. وكما لاحظ الباحث أثناء الملاحظة الميدانية، فإن

هذه المسابقة تُعد مناسبة تعليمية تهدف إلى تدريب الطلاب على استخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية حقيقية، حيث يؤدّي الطلاب أدوارًا تمثيلية تعكس تفاعلات الحياة اليومية.

وقد تم توثيق أن هذه المسابقة تنظم بانتظام في بداية كل فصل دراسي للطلاب القدامى، بينما يُدمج الطلاب الجدد فيها بعد مضي ثلاثة أشهر من التحاقهم بالمعهد، وذلك لمنحهم الفرصة الكافية للتأقلم مع البيئة اللغوية أولًا. يُكلف الطلاب بتحضير النصوص التي سيؤدونها، سواء من خلال اختيار نصوص جاهزة أو تأليف نصوص جديدة، تحت إشراف قسم اللغة الذي يوفّر الدعم التربوي والفني لضمان مطابقة العروض للأهداف اللغوية المحددة.

ويلاحظ الباحث من خلال المتابعة المباشرة أن هذا النشاط يعتمد بشكل واضح على مبادئ النظرية السلوكية، مثل التكرار والتعزيز والتقليد، حيث تُسهم التجربة المسرحية في خلق بيئة لغوية مشجعة على إنتاج الكلام، مما يساعد على ترسيخ العادات اللغوية الصحيحة وزيادة ثقة الطلاب في التعبير عن أفكارهم باللغة العربية.

أشارت نتائج المقابلة والوثائق أن عملية اختيار المشاركين في المسابقة المسرحية في معهد هداية الله العالي باتو لا تُترك للصدفة، بل تتم وفق توازن مدروس بين الطلبة الذين يُظهرون كفاءة لغوية عالية وأولئك الذين لا يزالون بحاجة إلى تنمية مهارة الكلام لديهم. من خلال الملاحظة، لوحظ أن هذا الأسلوب في التوزيع لا يهدف فقط إلى تحقيق العدالة بين الفرق المشاركة، بل يُعد كذلك تطبيقًا عمليًا لمبدأ "النمذجة" في النظرية السلوكية، حيث يتعلّم الطالب الأضعف من زميله الأقوى عن طريق التقليد والملاحظة المستمرة.[47]

[47] لمقابلة مع الأستاذ فقيه زين العابدين مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله باتو،٢٨، يونيو, ٢٠٢٥.

من خلال المقابلات التي أجراها الباحث، صرّحت إحدى المعلمات المسؤولات عن تنظيم المسابقة المسرحية أن اختيار الفرق لا يتم عشوائيًا، بل يتم وفق خطة تربوية تهدف إلى "منع تجمع الطلاب الضعفاء في فريق واحد، لأنّ ذلك لا يحقق تفاعلًا لغويًا فعّالًا"، كما عبّرت بذلك حرفيًا. أوضحت كذلك أن هذا التوازن بين مستويات الطلبة يخلق بيئة تعليمية محفزة، حيث يكتسب الطلبة من بعضهم البعض من خلال أساليب الملاحظة والتقليد، مما ينسجم مع مبادئ النظرية السلوكية، خاصةً فيما يتعلق بترسيخ العادات السلوكية اللغوية من خلال التكرار والنمذجة.[٤٨]

وقد لوحظ أثناء الملاحظة المباشرة من قبل الباحث، أن الطلبة ذوي الكفاءة المرتفعة غالبًا ما يكونون بمثابة نماذج لغوية يُحتذى بها، في حين يبذل الطلبة الآخرون جهدًا لتقليدهم ومحاكاتهم، سواء في النطق أو في أسلوب التعبير. ومن خلال هذا التفاعل، تتكوّن لديهم مهارات كلامية بصورة تدريجية، مما يشير إلى فاعلية هذا التمازج في خلق بيئة سلوكية تعليمية ديناميكية تدعم مهارة الكلام لدى جميع المشاركين.

ومن خلال الوثائق التعليمية والملاحظات الميدانية، تبين أن التحضير للعروض المسرحية لا يقتصر على كتابة النصوص أو توزيع الأدوار، بل يمر عبر مرحلة تدريب مكثفة تُجرى قبل موعد العرض بحوالي أسبوعين. وتُعد هذه الجلسات التدريبية جزءًا جوهريًا من العملية التعليمية، حيث يُشرف قسم اللغة بشكل مباشر على سيرها.

ووفق ما ورد في المقابلة مع أحد الأساتذة فقيه ، فإن الهدف من هذه التدريبات هو "تحسين أداء الطلاب وتطوير مهاراتهم في التعبير، لا سيما في النطق الصحيح واختيار الألفاظ

[٤٨] المقابلة مع الأستاذ نصر العزيز مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله بباتو،٢٨، يونييو, ٢٠٢٥.

المناسبة باللغة العربية". تركز التدريبات كذلك على بناء الثقة في النفس، من خلال أداء الأدوار أمام الزملاء وتلقي الملاحظات بطريقة بنّاءة.[٤٩]

ومن خلال التكرار والملاحظة والتقليد، وهي مبادئ محورية في النظرية السلوكية لسكينر، يتم تعزيز الأداء اللغوي للطلبة، مما يُمكّنهم من اكتساب المهارات بصورة تدريجية عبر التجريب العملي. ويظهر أثر هذه التدريبات بوضوح خلال العرض المسرحي، حيث يتمكن الطلاب من استخدام اللغة العربية في سياق تواصلي حيوي يتجاوز البيئة الصفية التقليدية.

ومن خلال الملاحظة المباشرة والبيانات الموثقة، يُلاحظ أن العروض المسرحية لا تنتهي بمجرد الانتهاء من الأداء، بل تُستكمل بجلسات تصحيحية يقودها أحد الأساتذة المختصين في اللغة العربية. وتُعقد هذه الجلسات بحضور جميع المشاركين في العرض، حيث يتم مناقشة ما جرى خلال الأداء من جوانب لغوية، سواء ما يتعلق بالتراكيب النحوية أو جودة النطق أو اختيار المفردات.

وقد صرّح الأستاذ أريال: "نحن لا نكتفي بمشاهدة الأداء المسرحي، بل نحرص بعده على عقد جلسة تعليمية لتصحيح الأخطاء ومناقشتها مع الطلاب، وهذا جزء أساسي من العملية التعليمية لدينا". يتجلى في هذه الجلسات تطبيق عملي لمبدأ *التعزيز الإيجابي* من منظور النظرية السلوكية لسكينر، إذ تُشجّع السلوكيات اللغوية الصحيحة عبر الثناء والتحفيز، وتُصحّح السلوكيات غير الصحيحة بهدوء وتوضيح. وتُشير الوثائق التعليمية الخاصة بالمعهد

[٤٩] المقابلة مع الأستاذ فقيه من قسم المنهج الدراسي ومدرس اللغة العربية في إدارة المعهد هداية الله بباتو، ١٣, مارس.

إلى أن هذه الخطوة تهدف إلى تعزيز الجودة اللغوية لدى الطلاب، عبر تكرار الأداء ومراكمة الخبرات، مما يُسهم في تشكيل سلوك لغوي أكثر دقة وثقة [٥٠]

وأفادت إحدى الوثائق الرسمية الخاصة بإرشادات المسابقة المسرحية أن تقييم الأداء يتم وفق معايير محددة تشمل: الفصاحة وطلاقة الكلام، تبيين وتركيب الجمل، تسلسل الأحداث في القصة، وكذلك الإبداع في الأداء. وقد لاحظ الباحث أثناء متابعته للمسابقة أن لجنة التحكيم، والتي تتكون عادةً من أربعة إلى خمسة من الأساتذة المختصين في اللغة العربية، تقوم برصد أداء الطلاب بدقة وفق هذه المعايير.

كما أوضحت إحدى المعلمات خلال المقابلة أن "وجود أكثر من حكم يهدف إلى تحقيق التوازن في التقييم وتفادي التحيز، بحيث يكون التقدير عادلاً وموضوعيًا". وأضافت أن نتائج هذا التقييم تُستخدم لاحقًا كمرجع لتحليل نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، مما يُسهم في توجيه الخطط التعليمية القادمة لتحسين كفاءة الطلاب اللغوية في جانب التحدث.

ج. المناظرة باللغة العربية

من خلال الملاحظة الصفية والمقابلات التي أجراها الباحث مع بعض الأساتذة والطلاب في معهد هداية الله العالي باتو، تبيّن أن المناظرة باللغة العربية تُستخدم كوسيلة فعّالة لتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. فقد لاحظ الباحث أنّ الطلاب يصبحون أكثر قدرة على التعبير عن آرائهم عندما يُطلب منهم الدفاع عن وجهات نظرهم باستخدام اللغة العربية، مما يُنمّي لديهم ملكة التفكير المنطقي والنقدي في الوقت نفسه. كما كشفت الوثائق التعليمية أن اختيار موضوعات المناظرة من قضايا تمسّ واقع الطلاب يُسهم في رفع مستوى الحماس والمشاركة

[٥٠] المقابلة مع الأستاذ أريال ذو الفكار مدرس اللغة العربية في المعهد هداية الله بباتو ٢٢ مايو.

الفاعلة داخل الصف، وهو ما يتفق مع مبادئ النظرية السلوكية لسكينر التي تؤكد على أن السلوك اللغوي الإيجابي يمكن تعزيزه من خلال التكرار والتحفيز المنتظم في بيئة لغوية مناسبة.

أظهرت الوثائق الرسمية للأنشطة التعليمية في معهد هداية الله العالي باتو، إلى جانب ما ورد في المقابلات التي أجراها الباحث مع المسؤولين عن البرنامج، أنّ مسابقة المناظرة تُنظم في بداية كل فصل دراسي كجزء من البيئة التعليمية التي تهدف إلى تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. وتُقام هذه المناظرات مرتين خلال الفصل الدراسي الثالث، بحيث تُخصّص الأولى في الشهر الثالث لموضوعات غير دينية، بينما تُخصّص الثانية في الشهر الرابع لموضوعات دينية، مما يُتيح تنويع المحاور ويُحفّز الطلاب على تطوير قدرتهم على النقاش والحوار في سياقات مختلفة. أما في الفصل الدراسي الثاني، فقد تبيّن من خلال الوثائق أن هناك مناظرة خاصة موجهة لطلبة هذا المستوى، تُعزز فرص التعبير والتفاعل، بما يتماشى مع مبادئ النظرية السلوكية التي ترى أن التكرار والمشاركة العملية المستمرة تُعزّزان السلوك اللغوي المرغوب فيه.

من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع الأساتذة القائمين على تنفيذ برامج المناظرة في معهد هداية الله العالي باتو، تبيّن أنّ اختيار موضوعات المناظرة يتم بعناية، بحيث تكون قريبة من واقع الطلاب ومرتبطة باهتماماتهم المباشرة. وغالبًا ما تندرج هذه الموضوعات ضمن القضايا الراهنة، كالمشاكل الاجتماعية، والتحديات التعليمية، أو المسائل الدينية، وهو ما يجعل الطلاب أكثر تحفزًا واستعدادًا للمشاركة. وأكّد بعض المعلمين الذين تمت مقابلتهم أنّ هذا الأسلوب في اختيار الموضوعات يُسهم بشكل فعّال في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب، خصوصًا من حيث القدرة على التعبير وإبداء الرأي، إضافة إلى تعزيز التفكير النقدي، وهو ما

ينسجم مع المبادئ الأساسية للنظرية السلوكية التي تؤمن بأن السلوك اللغوي ينمو من خلال التحفيز والاستجابة المتكررة في سياق واقعي محفّز[51].

من خلال الملاحظة الصفية التي قام بها الباحث أثناء تنفيذ فعالية المناظرة، تبين أن الطلاب يُقسّمون إلى فريقين، أحدهما مؤيد والآخر معارض، وفقًا لطبيعة الموضوع المطروح للنقاش. ويُطلب من كل فريق إجراء بحث معمّق لجمع الأدلة والبراهين التي تعزز موقفه. وقد لاحظ الباحث أن هذا الترتيب لا يُسهم فقط في تحفيز النشاط العقلي، بل يُنمّي أيضًا مهارات البحث والتحليل لدى الطلاب، ويُعزّز قدرتهم على عرض حججهم بأسلوب منطقي ومنظم أثناء المناقشة.

أوضحت المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من المشرفين والطلاب المشاركين في برنامج المناظرة، أن الطلاب يتلقّون تدريبات مكثفة قبل المشاركة في المناظرات، تشمل إرشادات متعلقة بفن الخطابة ومهارات الإلقاء أمام الجمهور، إلى جانب تقنيات بناء الحجج بشكل منطقي ومقنع. وقد أشار بعض الطلاب الذين تمت مقابلتهم إلى أن هذه التدريبات ساعدتهم على تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتطوير قدراتهم في التعبير عن أفكارهم بوضوح وفعالية، وهو ما يتوافق مع مبادئ النظرية السلوكية التي تؤكد على أهمية التعزيز الإيجابي والممارسة المنتظمة في اكتساب السلوك اللغوي المرغوب فيه.[٥٢]

ومن خلال الملاحظة المباشرة التي قام بها الباحث أثناء تنفيذ جلسات المناظرة، لاحظ أن هذه الفعالية تُقام أمام جمهور من الطلبة والأساتذة، وتشرف عليها لجنة تحكيم تتولى تقييم أداء

---

[51] المقابلة مع الأستاذ فقيه زين العابدين مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله بباتو،٢٨، يونييو, ٢٠٢٥.

[٥٢] المقابلة مع الأستاذ نصر العزيز مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله بباتو،٥، يونييو, ٢٠٢٥.

الفرق المشاركة استنادًا إلى معايير تشمل وضوح الكلام، وسلامة اللغة، وقوة الحجج المطروحة. وبعد انتهاء المناظرة، تُنظّم جلسة تقييم تصحيحية بإشراف الأستاذ المختص، يتم فيها مناقشة الأداء اللغوي وتصويب الأخطاء التي ارتكبها الطلاب أثناء الحديث، مما يساهم في تعزيز مهاراتهم في اللغة العربية وتحسين مستواهم في الأداء المستقبلي بطريقة منهجية ومنظّمة.

أشارت الوثائق الرسمية المعتمدة في تنظيم مسابقة المناظرة بمعهد هداية الله العالي باتو إلى أن عملية التقييم تستند إلى مجموعة من المعايير الدقيقة التي تهدف إلى تحقيق العدالة وتشجيع الأداء المتميز. ومن أبرز هذه المعايير: قوة الحجة، وتركيب المنطق، وسلامة الأسلوب اللغوي، بالإضافة إلى قدرة المتحدث على التفاعل مع الفريق المنافس، ومهارته في الإقناع والتأثير في المتلقين. كما يتضمن التقييم عنصرًا تنظيميًا مهمًا، يتمثل في مدى التزام كل فريق بالوقت المخصص له، لضمان سير المناظرة بشكل فعّال ومنضبط، وهو ما يتماشى مع التصور السلوكي الذي يركّز على تعزيز الأداء المنظم والمضبوط من خلال قواعد واضحة وتعزيزات مباشرة.

د. المجلة الحائطية (المادينج)

من خلال الملاحظة المباشرة التي قام بها الباحث داخل بيئة معهد هداية الله العالي باتو، إلى جانب اطلاعه على بعض الوثائق المعلقة في الجدران التعليمية، تبيّن أن المجلة الحائطية (المادينج) تُعد من أبرز الوسائل التعليمية المستخدمة في قسم اللغة العربية، وتهدف إلى تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب بطريقة تفاعلية وإبداعية. وقد لاحظ الباحث أن الطلاب يُشجَّعون على كتابة محتوى متنوع مثل المقالات الأدبية، والقصائد الشعرية، والقصص القصيرة، ليُعرض لاحقًا في أماكن بارزة داخل المعهد.[٥٣]

[٥٣] ٢٨ مايو ٢٠٢٥

وقد لاحظ الباحث من خلال الملاحظة المباشرة داخل البيئة الصفية في معهد هداية الله العالي باتو، أن عرض المجلة الحائطية في أماكن يسهل الوصول إليها يُوفّر للطلاب فرصة للاطلاع على إنتاجات زملائهم. هذا التفاعل المفتوح يُشجّع القراءة الحرة ويُنمّي الفضول اللغوي، مما يُسهم في تعزيز الحصيلة اللغوية وتحفيز الخيال التعبيري لدى الطلاب بطريقة مستمرة.

وتتماشى هذه المبادرات التربوية مع مبادئ النظرية السلوكية التي اعتمد عليها الباحث في هذا البحث، حيث تؤكد نظرية سكينر على أن التكرار والممارسة العملية يمثلان عاملين أساسيين في ترسيخ السلوك اللغوي لدى المتعلمين. وقد لاحظ الباحث من خلال البيئة الصفية في معهد هداية الله العالي باتو، أن تقديم الدعم والتحفيز للطلاب عبر وسائل متنوعة، مثل المجلة الحائطية، يُسهم في تطوير مهاراتهم تدريجيًا وبشكل طبيعي من خلال أنشطة الحياة الصفية اليومية.

كما أظهرت الوثائق الرسمية للأنشطة المدرسية أن مسابقة المجلة الحائطية تُنظّم في بداية الفصل الدراسي الثاني، وتشارك فيها مختلف الصفوف من خلال تقديم مجلات حائطية باللغة العربية، تشتمل على إنتاجات طلابية مثل المقالات، القصائد، والقصص القصيرة. وتهدف هذه المسابقة إلى تعزيز المهارات اللغوية والإبداعية لدى الطلاب، من خلال دفعهم إلى الكتابة الأدبية التي تُعبّر عن أفكارهم وآرائهم الخاصة، وهو ما يُوفّر سياقًا واقعيًا يُحفّز الممارسة اللغوية، ويُعزّز سلوك الكتابة وفق إطار النظرية السلوكية.[٥٤]

[٥٤] دليل العمل معهد هداية الله في السنة ٢٠٢٤-٢٠٢٥م

أشارت الوثائق التعليمية والمقابلات التي أجراها الباحث مع بعض المشرفين على النشاطات الطلابية في معهد هداية الله العالي باتو، إلى أن اختيار موضوع المجلة الحائطية يتم وفق محاور محددة ذات طابع تربوي وثقافي، مثل اللغة العربية، القيم الإسلامية، أو القضايا الاجتماعية الراهنة. وقد أوضح بعض المعلمين أن هذا التحديد المنهجي يهدف إلى توجيه الطلاب نحو موضوعات ذات بُعد معرفي وثقافي، مما يُعزّز من وعيهم، ويشجّعهم على المساهمة الفعّالة في إعداد المحتوى.

ومن خلال المشاركة الجماعية، يكتب الطلاب مقالات، وقصائد شعرية، وقصصًا قصيرة باللغة العربية. وقد لاحظ الباحث – استنادًا إلى الوثائق والنماذج المعروضة – أن إدارة البرنامج توفّر دليلًا إرشاديًا يحتوي على قواعد لغوية ومفردات مناسبة، لمساعدة الطلاب في تحسين كتاباتهم وضمان جودة المحتوى المعروض. وتتماشى هذه الآلية مع المبادئ التي تنص عليها النظرية السلوكية، حيث يُسهم التوجيه المستمر والتعزيز الإيجابي في تنمية مهارة الكتابة عبر التكرار والممارسة الفعلية داخل بيئة تعليمية محفّزة.

من خلال الملاحظة المباشرة التي أجراها الباحث في معهد هداية الله العالي باتو، تبين أن الطلاب يُشاركون في جلسات إبداعية تهدف إلى تصميم تخطيط المجلة الحائطية. وتشمل هذه الجلسات إدخال عناصر فنية مثل الصور، الرسومات التوضيحية، والاقتباسات الجذابة التي تُضفي على المجلة طابعًا بصريًا جاذبًا ومميزًا. وقد أكّد بعض المعلمين الذين تمت مقابلتهم أنّ هذه الجلسات تُسهم في تنمية الحس الفني لدى الطلاب، وتعزز من جانبهم الإبداعي، مما يجعل المجلة أكثر قدرة على جذب انتباه القارئ داخل البيئة المدرسية.

وتُعرض هذه المجلة في أماكن استراتيجية داخل المعهد مثل الكافتيريا أو مداخل الصفوف الدراسية، بحيث يسهل على جميع الطلاب قراءتها والتفاعل معها. وقد لاحظ الباحث من خلال متابعته الميدانية أن هذا النوع من العرض يُساهم في ترسيخ ثقافة القراءة والكتابة بين الطلاب، ويُشجّعهم على التفاعل المستمر مع الأنشطة اللغوية والثقافية. كما يتفق هذا التفاعل الحر والمفتوح مع ما تقرره النظرية السلوكية من أهمية البيئة المحفّزة، والتكرار العملي، والتشجيع الإيجابي في تنمية السلوك اللغوي لدى المتعلمين.

يعتمد تقييم المجلة الحائطية على عدة معايير تشمل الإبداع، ملاءمة الموضوع، الجانب البصري والجمالي، محتوى المعرفة، والأسلوب التعبيري المستخدم في الكتابة. تهدف هذه المعايير إلى ضمان جودة العمل المقدم وتشجيع الطلاب على تقديم محتوى متميز ومتقن يعكس مهاراتهم اللغوية والفنية.

هـ. حلقات الكتاب

أظهرت الوثائق التعليمية والمقابلات التي أجراها الباحث مع بعض المعلمين على برامج اللغة العربية في معهد هداية الله العالي باتو، أن "حلقات الكتاب" تُعد من الجلسات الدراسية المنظمة التي تهدف إلى تنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى الطلاب. حيث يُطلب من كل طالب أن يشرح لزملائه محتوى كتاب مُعيّن باستخدام اللغة العربية، مما يُتيح لهم فرصة لاكتساب خبرة عملية في استخدام اللغة داخل سياق تفاعلي واقعي.

وقد أوضح عدد من الأساتذة الذين تمت مقابلتهم أن هذا النشاط يُسهم بشكل فعّال في تقوية قدرة الطلاب على التعبير الشفهي، ويُعزّز من ثقتهم في استخدام اللغة العربية أمام الآخرين. وتنطلق حلقات الكتاب عادةً في الفصل الدراسي الثاني، وتُعقد بشكل منتظم مرة

واحدة في الأسبوع، وفق ما ورد في الوثائق الرسمية. هذا التكرار الأسبوعي يُوفّر للطلاب فرصًا مستمرة لممارسة اللغة من خلال الحوار والنقاش حول موضوعات مختلفة، بما يتماشى مع مبادئ النظرية السلوكية التي تؤكد على أهمية التكرار والتعزيز في تنمية السلوك اللغوي الإيجابي لدى المتعلّم[55].

أشارت الوثائق التنظيمية الخاصة ببرامج "حلقات الكتاب" في معهد هداية الله العالي باتو، إلى أن اختيار الكتب التي تُعتمد في هذه الجلسات يتم بعناية بالغة، حيث يُوصى بانتقاء كتب تدور حول موضوعات أدبية وسلوكية، وتكون مناسبة لمستوى فهم الطلاب. وتهدف هذه المعايير إلى ضمان استفادة الطلاب من الجلسات، وتمكينهم من ممارسة التحليل والمناقشة والتعبير عن الأفكار باللغة العربية ضمن سياق تعليمي فعّال.

كما بيّنت المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من المعلمين القائمين على النشاط، أن الطلاب يُقسَّمون في هذه الحلقات إلى مجموعات صغيرة، تضم كل منها طالبًا أو طالبين من الطلبة القدامى، إلى جانب أربعة أو خمسة طلاب جدد. وقد أوضح المعلمون أن هذا التنظيم يُسهم في تعزيز روح التعاون وتبادل الخبرات بين الطلاب من مختلف المستويات، مما يساعد في رفع مستوى الفهم والتفاعل باللغة العربية داخل المجموعة، ويُعزز من فعالية العملية التعليمية وفق مبادئ النظرية السلوكية التي تركز على التعلم من خلال النمذجة والتفاعل المتكرر.

أوضحت المقابلات التي أجراها الباحث مع بعض الأساتذة المشرفين على نشاط حلقات الكتاب في معهد هداية الله العالي باتو، أن الطلاب القدامى يُكلّفون بتحضير وشرح

[55] لمقابلة مع الأستاذ نصر العزيز مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله بباتو،٢٨، يونييو, ٢٠٢٥.

محتوى الكتاب للمجموعات التي ينتمون إليها. ويبدأ هذا الدور التحضيري بدراسة مسبقة للكتاب بالتعاون مع الأستاذ المختص، وذلك لضمان دقة الفهم وجودة الشرح المقدم أثناء الجلسة. ووفقًا لما ورد في الوثائق التنظيمية، فإن هذا الإعداد يهدف إلى تقديم محتوى غني ومفيد يسهم في تسهيل فهم المادة لدى الطلاب الجدد، ويُعزز في الوقت ذاته مهارات العرض والتواصل باللغة العربية لدى الطلاب القدامى.[٥٦]

وتُعقد جلسة الحلقة بطريقة تفاعلية، حيث يتولى كل طالب قديم شرح محتوى الكتاب داخل مجموعته الخاصة، بينما يستمع الطلاب الجدد ويشاركون في النقاش. وقد لاحظ الباحث من خلال وصف المعلمين الذين تمت مقابلتهم أن هذه الآلية تُوفّر بيئة تعليمية حيوية تُساعد الطلاب الجدد على فهم المادة بصورة أعمق، وتُنمّي لديهم مهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية، انسجامًا مع المبادئ السلوكية التي تؤكد على التعلم من خلال النمذجة والمشاركة النشطة.

أشارت الوثائق التعليمية المعتمدة في برنامج حلقات الكتاب بمعهد هداية الله العالي باتو، إلى أن هناك آلية تقييم أسبوعية تُنفَّذ لمتابعة أداء الطلاب القدامى الذين يتولون مهمة شرح محتوى الكتب لزملائهم. وقد أوضح بعض المعلمين الذين تمت مقابلتهم أن هذا التقييم يهدف إلى رصد الصعوبات والتحديات التي واجهها الطلاب أثناء عملية التدريس في الأسبوع السابق، سواء من حيث إيصال الفكرة، أو تفاعل الطلاب الجدد، أو وضوح الأسلوب المستخدم في الشرح.[٥٧]

---

[٥٦] المقابلة مع الأستاذ نصر العزيز مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله بباتو،٢٨، يونييو, ٢٠٢٥.

[٥٧] دليل العمل معهد هداية الله في السنة ٢٠٢٤-٢٠٢٥م

ويُستخدم هذا التقييم كأداة لتحسين أساليب العرض وتقديم الدعم المناسب، من خلال جلسات مراجعة وتوجيه تربوي يشرف عليها الأساتذة. ويسهم هذا النظام التقييمي المستمر في رفع جودة العملية التعليمية، وتطوير مهارات الطلاب القدامى في الشرح والتواصل، مما ينعكس إيجابًا على تعزيز مهارات اللغة العربية لدى الجميع، وفقًا لما تؤكده النظرية السلوكية من أهمية التعزيز والمتابعة المنتظمة في تطوير السلوك التعلمي واللغوي.

و. الدورات التدريبية

أظهرت الوثائق الرسمية المتعلقة ببرنامج تطوير المهارات اللغوية في معهد هداية الله العالي باتو، أن إدارة القسم تُنظم دورات تدريبية في كل فصل دراسي، ويُدعى إليها متحدثون متخصصون ومتمكنون من اللغة العربية. وقد أوضح بعض الأساتذة الذين تمت مقابلتهم أن هذه الدورات تُشكّل فرصة ثمينة للطلاب للتعلم المباشر والتفاعل الحي مع المتحدثين، مما يُثري التجربة التعليمية ويُضيف بعدًا واقعيًا لتعلّم اللغة.[58]

وتُعقد هذه الدورات مرة واحدة في كل فصل دراسي، كما بيّنت الوثائق، ويتم فيها فتح باب الحوار أمام المشاركين لطرح الأسئلة ومناقشة استخدام اللغة في سياقات متعددة. وقد أشار بعض الطلاب خلال المقابلات إلى أن هذا النوع من التفاعل العملي يُسهم بشكل ملموس في تحسين مهاراتهم اللغوية والتواصلية، ويُساعدهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف حقيقية. وتنسجم هذه المبادرة مع مبادئ النظرية السلوكية التي تركز على التعلم القائم على

[58] دليل العمل معهد هداية الله في السنة ٢٠٢٤-٢٠٢٥م

الأداء والممارسة، مع تعزيز مستمر لتحفيز الطلاب على استخدام اللغة بفعالية في الحياة الواقعية.[٥٩]

أوضحت المقابلات التي أجراها الباحث مع المشرفين على تنظيم الدورات التدريبية في معهد هداية الله العالي باتو، أن اختيار المتحدثين يتم بعناية بالغة لضمان جودة المحتوى المقدم. وغالبًا ما يُدعى إلى هذه الدورات شيخ متخصص أو متحدث يتمتع بخبرة وكفاءة عالية في مجال اللغة العربية، لما لذلك من أثر مباشر في رفع مستوى الفائدة التي يحصل عليها الطلاب من خلال التوجيهات العملية والنصائح المباشرة المتعلقة باستخدام اللغة في السياقات المختلفة.[٦٠]

وبحسب الوثائق التنظيمية التي اطلع عليها الباحث، يتم تحديد موعد ومكان إقامة الدورة التدريبية مسبقًا، مع التنسيق الكامل لتجهيز القاعة الدراسية بالأدوات المناسبة مثل أجهزة العرض والمقاعد المنظمة. ويهدف هذا الترتيب المسبق إلى خلق بيئة تعليمية مناسبة تُسهم في تسهيل عملية التعلم، وتعزيز التفاعل الحي بين المتحدث والطلاب، مما يعزز من فعالية الدورة وينسجم مع التوجهات التربوية للنظرية السلوكية التي تؤكد على أهمية الإعداد العملي وتوفير البيئة الداعمة في تعزيز السلوك التعليمي المستهدف.[٦١]

أشارت الوثائق المعتمدة لتنظيم الدورات التدريبية في معهد هداية الله العالي باتو إلى أن جدول الأعمال والمادة العلمية التي سيتم تناولها خلال الدورة تُعدّ مسبقًا بعناية، بحيث يتم اختيار موضوعات تعليمية تتناسب مع اهتمامات الطلاب واحتياجاتهم الواقعية في تعلم اللغة

---

[٥٩] دليل العمل معهد هداية الله في السنة ٢٠٢٤-٢٠٢٥م

[٦٠] المقابلة مع نصر العزيز مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله بباتو،٢٨، يونييو, ٢٠٢٥.

[٦١] دليل العمل معهد هداية الله في السنة ٢٠٢٤-٢٠٢٥م

العربية. وقد بيّن بعض المعلمين في المقابلات التي أجراها الباحث أن المتحدث يُشجَّع على إعداد عرض تقديمي أو مواد تعليمية داعمة تساعد في توصيل المفاهيم بشكل واضح، وتُسهم في رفع درجة الفهم والتفاعل لدى الطلاب أثناء الجلسة.

كما لاحظ الباحث، استنادًا إلى ما ورد في المقابلات، أن جلسة خاصة تُخصَّص في نهاية العرض التقديمي لطرح الأسئلة والإجابات، حيث يُتاح للطلاب التفاعل المباشر مع المتحدث من خلال طرح استفساراتهم وملاحظاتهم. ويُشجَّع الطلاب خلال هذه الجلسة على المشاركة الفعالة وطرح الأسئلة دون تردد، وهو ما يُعزز من انخراطهم في النقاش، ويُعمّق من استيعابهم للمادة العلمية، في إطار تربوي يتوافق مع مبادئ النظرية السلوكية التي تركز على التعلم النشط والممارسة المباشرة مع التعزيز الإيجابي.

ز. المشاركة في المسابقات الخارجية

أوضحت المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من معلمي اللغة العربية والمشرفين على الأنشطة الطلابية في معهد هداية الله العالي باتو، أن تشجيع الطلاب على المشاركة في المسابقات الخارجية يُعدّ من الوسائل التعليمية الفعّالة التي تُسهم في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية. وأكد المعلمون أن هذه المشاركات تتيح للطلاب فرصة ثمينة لمقارنة مستواهم اللغوي مع أقرانهم من مؤسسات تعليمية أخرى، مما يُحفزهم على تطوير أدائهم وتحسين قدراتهم بشكل ملحوظ، في إطار تنافسي يخلق دافعًا داخليًا للتعلّم.[٦٢]

كما كشفت الوثائق التي اطلع عليها الباحث أن إدارة المعهد تقوم بالبحث المستمر عن المسابقات ذات الصلة باللغة العربية والتي تُنظَّم خارج المؤسسة، سواء كانت في مجالات

[٦٢] المقابلة مع نصر العزيز مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله بباتو،٢٨، يونييو, ٢٠٢٥.

الخطابة، المناظرات، أو إلقاء الشعر. ويهدف هذا البحث إلى استكشاف الفرص المناسبة التي يمكن من خلالها إشراك الطلاب في أنشطة لغوية خارجية تُنمّي مهاراتهم في سياقات حقيقية، بما يتماشى مع مبادئ النظرية السلوكية التي تؤكد على أهمية التعلم القائم على الممارسة والتجربة المباشرة في بيئات واقعية متجددة.[٦٣]

أظهرت المقابلات التي أجراها الباحث مع القائمين على الأنشطة الطلابية في معهد هداية الله العالي باتو، أن الطلاب الراغبين في المشاركة في المسابقات الخارجية يتلقّون دعماً إدارياً وميدانياً لتسهيل عملية التسجيل. ويشمل هذا الدعم مساعدة الطلاب في تجهيز الوثائق المطلوبة، وشرح الشروط والإجراءات المرتبطة بالمشاركة. وقد أكّد المعلمون أن هذا النوع من المساندة يُسهم في إزالة العقبات الإدارية، ويضمن التزام الطلاب بالخطوات الرسمية للمشاركة الفعالة في تلك المسابقات.[٦٤]

كما تشير الوثائق المتوفرة إلى أن المعهد يُنظّم جلسات تدريبية خاصة للطلاب المشاركين، تهدف إلى رفع مستواهم وتأهيلهم الجيد قبل خوض غمار المنافسات. وتُركّز هذه الجلسات على تعزيز مهارات التحدث والإلقاء، وتحسين الأداء اللغوي من حيث النطق، والتركيب، واختيار المفردات الصحيحة. وقد لاحظ الباحث من خلال وصف المعلمين أن هذه التدريبات تؤدي دورًا مهمًا في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب، وتحسين فرصهم في النجاح أثناء المسابقات، وهو ما يتناغم مع مبادئ النظرية السلوكية التي تضع الممارسة المنتظمة والتغذية الراجعة في صلب عملية اكتساب السلوك اللغوي الناجح.

---

[٦٣] دليل العمل معهد هداية الله في السنة ٢٠٢٤-٢٠٢٥م

[٦٤] المقابلة مع فقيه مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله بباتو،٢٨، يونيو, ٢٠٢٥.

ذكر المعلمون الذين حاورهم الباحث أن الطلاب المشاركين في المسابقات الخارجية لا يُتركون وحدهم في مواجهة التحدي، بل يحظون بدعم شامل يبدأ من تأمين وسيلة النقل المناسبة، مرورًا بالإشراف المباشر من قبل المعلمين، وصولًا إلى الدعم النفسي والتشجيع المستمر. هذا الجو الحاضن لا يخفف فقط من توتر المنافسة، بل يمنح الطلاب دفعة قوية لبذل أقصى ما لديهم وتقديم أفضل أداء ممكن، في بيئة يشعرون فيها بالثقة والراحة.[٦٥]

وبعد انتهاء المسابقة، لا تُغلق الصفحة هكذا فحسب، بل تُعقد جلسة تقويمية أشبه ما تكون بلحظة صريحة مع الذات. يُتاح للطلاب فيها أن يرووا تجاربهم بكل تلقائية: كيف عاشوا أجواء المنافسة؟ ما الذي كان مميزًا؟ وما الملاحظات التي تلقّوها من لجنة التحكيم أو الجمهور؟ تُعتبر هذه الجلسة مساحة ثمينة للتفكير والتقييم، تُساعد الطلاب على التعلم من تجربتهم، واكتشاف ما يمكن تحسينه في المشاركات القادمة. إنها لحظة تربوية بامتياز، تتناغم مع روح النظرية السلوكية التي تُعلي من قيمة التغذية الراجعة والتعزيز المستمر كجزء أساسي من عملية التعلّم الفعّال.

ح. مسابقة الخطابة

من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع المعلمين المشرفين على الأنشطة اللغوية في معهد هداية الله العالي باتو، إلى جانب اطلاعه على الوثائق المتعلقة بالبرنامج، تبيّن أن مسابقة الخطابة تُعد من أبرز الفعاليات التعليمية التي تهدف إلى صقل مهارات التحدث لدى الطلاب باللغة العربية، وبناء شخصيات قادرة على التعبير بوضوح وثقة أمام الجمهور.[٦٦]

---

[٦٥] المقابلة مع عاريال مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله بباتو،٢٨، يونييو, ٢٠٢٥.

[٦٦] المقابلة مع فقيه مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله بباتو،٢٨، يونييو, ٢٠٢٥.

وقد أشار المعلمون إلى أن هذه المسابقة تمنح الطلاب فرصة عملية لتنظيم أفكارهم بأسلوب منطقي ومتسلسل، والتدرّب على استخدام اللغة العربية بصورة مؤثرة تُلامس المستمع، وتُقنعه، وتشدّ انتباهه. وأكدوا أن التجربة لا تقتصر على الأداء اللغوي فحسب، بل تُسهم في غرس الثقة بالنفس، وتوسيع القدرة على التفاعل الخطابي في سياقات متعددة، سواء داخل الصف أو في مناسبات رسمية.[٦٧]

ولاحظ الباحث أن هذه الفعالية تُعد منصة حقيقية لاختبار مهارات الطلاب في التعبير الشفهي، وتُوفر لهم تدريبًا فعّالًا على الإقناع والتأثير، بما يتوافق تمامًا مع مبادئ النظرية السلوكية التي ترى في التكرار والممارسة والتغذية الراجعة مسارًا حيويًا لتشكيل السلوك اللغوي وتطويره.

كشفت المقابلات التي أجراها الباحث مع المعلمين المشرفين على مسابقة الخطابة في معهد هداية الله العالي باتو، أن هذه الفعالية تُنظم بشكل يومي بعد صلاة العصر، باستثناء يومي السبت والأحد. وقد أوضح المعلمون أن اختيار هذا التوقيت لم يأتِ عشوائيًا، بل جاء نتيجة تجربة ميدانية هدفت إلى إيجاد فترة مناسبة تسمح للطلاب بالمشاركة المنتظمة دون أن تتعارض مع التزاماتهم الدراسية.[٦٨]

وأظهرت الوثائق التنظيمية أن توقيت ما بعد العصر يمنح الطلاب فرصة كافية خلال ساعات النهار للاستعداد والتحضير، سواء من خلال مراجعة نص الخطبة أو التدرب على الأداء أمام زملائهم. هذا الجدول المنتظم لا يُساعد فقط على ضبط الوقت، بل يُسهم أيضًا

[٦٧] المقابلة مع فقيه مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله بباتو،٢٨، يونييو, ٢٠٢٥.

[٦٨] المقابلة مع نصر العزيز مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله بباتو،٢٨، يونييو, ٢٠٢٥.

في ترسيخ عادة التدريب اليومي، التي تعزز من مهارات التحدث، وتزيد من ثقة الطالب بنفسه أثناء الوقوف أمام الجمهور.

أما استثناء يومي السبت والأحد، فقد أشار بعض المعلمين إلى أنه يُعتبر بمثابة مساحة راحة واستجمام ضرورية، تُساعد الطلاب على استعادة نشاطهم الذهني والبدني، والعودة بأداء أقوى وأكثر تركيزًا في الأيام التالية. وهذا يتوافق مع النظرة السلوكية التي تعترف بأهمية التوازن بين الممارسة والراحة، لتثبيت السلوك اللغوي وتعزيزه على المدى الطويل.

من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من المعلمين والمدرّبين القائمين على تدريب الطلاب في مجال الخطابة بمعهد هداية الله العالي باتو، تبين أن هناك جلسات تدريبية تُعقد بانتظام، هدفها تمكين الطلاب من إعداد خطبهم بطريقة منهجية ومدروسة. وقد أشار المشرفون إلى أن هذه الجلسات تُركّز في البداية على تعليم الطلاب كيفية اختيار موضوع مناسب للخطبة، ثم الانتقال إلى تنظيم الأفكار بشكل منطقي ومتسلسل يعكس وضوح الرسالة وقوتها.

وتُظهر الوثائق التعليمية المصاحبة أن التدريب لا يقتصر على إعداد المحتوى فحسب، بل يمتد إلى تعليم مهارات الإلقاء الفعّال، مثل التحكم في نبرة الصوت، استخدام الوقفات في اللحظات المناسبة، والتواصل البصري مع الجمهور، وهي عناصر تُسهم في تعزيز الحضور الخطابي وجاذبية الأداء. كما تتضمن التدريبات توجيهات حول استخدام الإيماءات اليدوية وتعابير الوجه بشكل متوازن، لجذب انتباه المستمعين وإبقاء التفاعل حيًا أثناء الخطبة.

وقد لاحظ الباحث من خلال ملاحظاته الميدانية أن هذه الجلسات تُحدث فرقًا واضحًا في مستوى الطلاب، حيث تنعكس نتائجها على ثقتهم بأنفسهم، وتحسّن قدرتهم على التعبير

الشفهي باللغة العربية بجرأة واتزان. كما تُؤهّلهم هذه المهارات للمشاركة الفاعلة في المسابقات المختلفة، وتُعزز من أدائهم اللغوي داخل الصف وخارجه، في انسجام تام مع مبادئ النظرية السلوكية التي تركز على الممارسة والتكرار والتغذية الراجعة كوسائل فعالة لترسيخ السلوك التعلمي المطلوب.

أشارت الوثائق التنظيمية الخاصة بمسابقة الخطابة في معهد هداية الله العالي باتو، إلى أن عملية التقييم تستند إلى مجموعة من المعايير الدقيقة التي تهدف إلى قياس جودة الأداء اللغوي والتواصلي لدى الطلاب. وقد أوضح بعض المعلمين الذين تمت مقابلتهم أن من أبرز هذه المعايير: محتوى الخطبة، بحيث يُشترط أن يكون الموضوع شاملاً، واضحًا، ومنظمًا من حيث تسلسل الأفكار، ما يُظهر قدرة الطالب على التفكير المنطقي وصياغة الرسالة بشكل متكامل.

كما يُقيَّم الأداء اللغوي من ناحية دقة اختيار المفردات، وسلامة التراكيب النحوية، واستعمال الأساليب البلاغية المناسبة التي تُضفي على النص عمقًا وجاذبية. وأشار بعض أعضاء لجنة التحكيم خلال المقابلات إلى أن وضوح النطق، وسلاسة الحديث، وثقة المتحدث بنفسه تُعد من العوامل الجوهرية في إنجاح الخطبة وإيصال مضمونها بفاعلية.

ولا يُغفل المقيمون أهمية الجانب الحركي في الخطابة، مثل حركات اليد المتوازنة، وتنوع نبرات الصوت، والتي تُسهم في جذب انتباه المستمعين وإضفاء الحيوية على المضمون. ويُراعى كذلك عامل الالتزام بالوقت المحدد، لضمان حسن تنظيم الفعالية وسيرها بسلاسة دون إرباك.

وفي ختام المسابقة، تُمنح جوائز رمزية ذات قيمة تربوية للفائزين، لا بهدف المكافأة فقط، بل لتحفيزهم على مواصلة تطوير مهاراتهم، وتشجيع زملائهم الآخرين على خوض

التجربة ذاتها. وقد لاحظ الباحث أن هذه الأجواء التنافسية تُضفي طابعًا إيجابيًا على البيئة الصفية، وتُسهم في نشر ثقافة التحدث باللغة العربية بطلاقة وثقة، بما ينسجم تمامًا مع روح النظرية السلوكية التي تركز على التعزيز والتشجيع كمحركين أساسيين في بناء السلوك اللغوي وتطويره.

المبحث الثاني: العوامل الداعمة والعائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو

يُركّز هذا المبحث على تحليل العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد هداية الله العالي باتو، وذلك من خلال استعراض الجوانب التي تُسهم في تعزيز هذه المهارة من جهة، وتحديد التحديات التي قد تُعيق تطورها من جهة أخرى، في إطار بيئة لغوية قائمة على النظرية السلوكية لسكنير.

وقد اعتمد الباحث في هذا الجزء على البيانات المستخلصة من الملاحظة الميدانية، والمقابلات مع المعلمين والطلاب، إضافة إلى تحليل الوثائق الرسمية المعتمدة في المعهد، بهدف الوقوف على مدى فاعلية البيئة اللغوية في تحقيق الأهداف التعليمية. وينقسم هذا المبحث إلى محورين رئيسيين: أولهما يتناول العوامل الداعمة التي تُعزز من فرص تنمية مهارة الكلام، مثل البيئة اللغوية النشطة، وكفاءة المعلمين، والأنظمة الداخلية، والوسائل التعليمية المحفزة. أما المحور الثاني، فيستعرض العوامل العائقة، كضعف الدافعية لدى بعض الطلاب، ومحدودية المصادر التعليمية، واعتماد اللغة الإندونيسية أو المحلية في المواقف اليومية، وما لذلك من تأثير على السلوك اللغوي المطلوب. ويهدف هذا التحليل إلى إبراز مدى انسجام هذه العوامل سواء

الداعمة أو العائقة مع المبادئ الأساسية للنظرية السلوكية، التي تُؤكّد على أن التكرار، والتعزيز الإيجابي، والنمذجة السلوكية تُعدّ من الركائز الجوهرية لاكتساب اللغة بشكل فعّال.

الأول: العوامل الداعمة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو

أ.البيئة اللغوية

من خلال الملاحظة المباشرة داخل معهد هداية الله العالي باتو، يتّضح أن المعهد يتميز ببيئة لغوية نشطة تُعزز ممارسة اللغة العربية في حياة الطلبة اليومية. وقد رُصد التزام الطلبة باستخدام اللغة العربية ليس فقط في الفصول الدراسية، بل كذلك في جميع أوجه التفاعل اليومي مثل التحية، وشراء الطعام من المقصف، والمعاملات الإدارية، والمناقشات غير الرسمية، بل حتى في الألعاب والمزاح بينهم.

وتُفيد الوثائق الداخلية للمعهد بأن السياسة اللغوية المعتمدة فيه تُلزم الطلبة الجدد باستخدام اللغة العربية بشكل تدريجي. يُمنح الطالب فترة انتقالية مدّتها ثلاثة أشهر بعد القَبول، يُسمح له خلالها بالتحدث باللغة الإندونيسية أو باللهجة المحلية، بهدف تيسير التكيف مع البيئة الجديدة. وبعد انتهاء هذه الفترة، يُمنع استخدام أي لغة غير العربية في المحيط التعليمي والاجتماعي داخل المعهد، ما يخلق بيئة لغوية اصطناعية تُشبه إلى حد كبير بيئة أهل اللغة الأصليين.

وقد أكّد أحد الأساتذة خلال المقابلة أن هذه السياسة تهدف إلى غرس السلوك اللغوي الإيجابي كما هو في النظرية السلوكية لسكينر، إذ يعتمد المعهد على أسلوب التعزيز من خلال التكرار والممارسة اليومية، وهو ما لوحظ أثره في سرعة تطور مهارة الكلام لدى أغلب الطلبة.

من خلال المقابلات التي أُجريت مع عدد من المعلمين والطلبة في معهد هداية الله العالي باتو، تبيّن أن البيئة اللغوية تُعدّ من أبرز العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة. وقد أشار المبحوثون إلى أن كثافة الأنشطة اليومية التي تُنفّذ باللغة العربية، سواء في المحاضرات أو في الحياة الاجتماعية داخل الحرم المعهدي، تُسهم في جعل استخدام اللغة العربية سلوكًا يوميًا متكررًا [٦٩].

وقد لوحظ من خلال الملاحظة المباشرة أن الطلبة يعتادون على استخدام اللغة العربية في كل شؤونهم، ما يُحوّل هذا الاستخدام من مجرد أداء لغوي إلى عادة راسخة. هذا الاعتياد، بحسب ما وُثق في سجلات الأنشطة الطلابية، يؤدي إلى ارتفاع مستوى الطلاقة في الكلام، حيث يصبح التعبير باللغة العربية أكثر سلاسة ووضوحًا مع مرور الوقت.بناءً على هذه المؤشرات، يُظهر المعهد حرصًا بالغًا على ترسيخ البيئة اللغوية كوسيلة تعليمية مركزية، مما يتوافق مع مبادئ النظرية السلوكية لسكينر التي تُؤكّد على أهمية التكرار والممارسة بوصفها أساليب فعالة لتعزيز السلوك اللغوي المرغوب فيه.

ب. كفاءة المعلم

من خلال المقابلات التي أُجريت مع بعض الطلبة والمعلمين في معهد هداية الله العالي باتو، تَبيَّن أن للمعلمين دورًا محوريًّا في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة، إذ يُعتبرون المرجع الأول بعد المقررات الدراسية في عملية اكتساب اللغة العربية بوصفها لغةً ثانية. ويُنظر إليهم من قِبل

[٦٩] المقابلة مع نصر العزيز مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله بباتو،٢٨، يونييو, ٢٠٢٥.

المتعلمين كنماذج لغوية يُحتذى بها، حيث يعتمد الطلبة على الاستماع إلى حديثهم وتقليد أسلوبهم في النطق والتركيب[70].

وقد رُصد من خلال الملاحظة المباشرة أن التفاعل بين الطلبة والمعلمين لا يقتصر على قاعة الدرس فقط، بل يمتد إلى ساحات المعهد والمجالات اليومية، حيث يُكثر الطلبة من طرح الأسئلة اللغوية، سواء في ما يخص معاني المفردات أو أساليب استخدامها في السياق الكلامي.

أما من حيث الخلفية التعليمية، فإن المعهد يضم نُخبة من المعلمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية، وهم ينحدرون من مناطق مختلفة داخل إندونيسيا مثل جاوة، وسومطرة، وكاليمانتان، وأتشيه، بالإضافة إلى عدد من الدول العربية مثل مصر والمملكة العربية السعودية والأردن، بل حتى من جزر القمر في إفريقيا. وتُظهر الوثائق الرسمية للمعهد أن معظم هؤلاء المعلمين يحملون مؤهلات أكاديمية متقدمة، ولهم خبرة واسعة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مما يعزز من فعالية بيئة التعليم ويُسرّع اكتساب المهارات اللغوية، خاصة مهارة الكلام.

بعد عرض واقع كفاءة المعلمين في معهد هداية الله العالي باتو، توصّل الباحث من خلال الملاحظة والمقابلات مع عدد من الطلبة إلى أن جميع المعلمين في المعهد يتقنون اللغة العربية ويتعاملون بها بصورة شاملة في حياتهم اليومية، ولا سيما في سياق التعليم داخل الصفوف الدراسية. وقد أكّد بعض الطلبة أن تلقي العلوم من أساتذتهم باللغة العربية يعزز قدرتهم على الفهم والممارسة، ويُكسبهم ثقة أكبر في استخدام اللغة، باستثناء بعض المواد التي تُدرّس بلغة إندونيسية نظرًا لطبيعة مضمونها المحلي أو القانوني.

[70] المقابلة مع نصر العزيز مدرس اللغة العربية في مسجد المعهد هداية الله بباتو،٢٨، يونيو, ٢٠٢٥.

ومن هنا، يتضح أن كفاءة المعلمين تحتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد البيئة اللغوية العامة، وذلك لكونها جزءًا لا يتجزأ من تكوين هذه البيئة. فالمعلم الكفء لا يقتصر دوره على تقديم المحتوى، بل يُعد عنصرًا فعّالًا في تشكيل الجو اللغوي المحيط، مما يُسهم في ترسيخ السلوك اللغوي الصحيح وفق ما تطرحه النظرية السلوكية لسكينر.

ج.الأنظمة ودورها في دعم البيئة اللغوية

من خلال الملاحظة المباشرة داخل معهد هداية الله العالي باتو، تبين للباحث أن من أبرز العوامل التي تُسهم في انضباط الطلبة والتزامهم باستخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية، هو وجود أنظمة واضحة ومكتوبة تُعلَّق على لوحة كبيرة في جدران السكن الطلابي. هذه الأنظمة تُعرض في مكان بارز بحيث يمرّ بها كل طالب بشكل يومي، مما يُساعد في ترسيخ السلوك اللغوي الصحيح وتذكيرهم بالضوابط التي تحكم بيئتهم التعليمية.

ومن أبرز ما ورد في هذه الأنظمة: منع التحدث بأي لغة غير العربية داخل المعهد، ومنع إدخال الكتب أو الأوراق المكتوبة بغير العربية إلى السكن، وكذلك منع استقبال الضيوف في غرف السكن. هذه اللوائح لا تُعدّ مجرد تعليمات عابرة، بل هي جزء فعّال من بناء بيئة لغوية اصطناعية تدفع الطلبة نحو الالتزام اللغوي الكامل.

وخلال المقابلة التي أجراها الباحث مع الأستاذ نصر العزيز، أحد المعلمين المشرفين في المعهد، أشار إلى أن خرق هذه الأنظمة يُقابل أولًا بالتوجيه والنصح، ولا يُحال الطالب مباشرة إلى الإدارة العليا. وأضاف قائلاً: "نحن نبدأ بالتنبيه، ثم النصح والتذكير، وإذا تكررت المخالفة ولم يظهر أي تغيير، حينها فقط نرفع الأمر للإدارة العليا لاتخاذ الإجراءات المناسبة."هذا النظام التربوي القائم على التوجيه التدريجي يُعزز المبدأ السلوكي في التعلم، حيث تُستخدم العقوبة

بوصفها أداة تقويمية بعد استنفاد أساليب التعزيز والتوجيه، مما يُسهم في تثبيت السلوك اللغوي الإيجابي المطلوب.

بعد تحليل المعطيات المرتبطة بالأنظمة المطبقة في معهد هداية الله العالي باتو، تبيّن للباحث من خلال الملاحظة اليومية والمقابلات أن الطلبة يعيشون في جوّ تربويّ يسوده نوع من المراقبة غير المباشرة، الأمر الذي يدفعهم إلى ضبط سلوكياتهم بشكل مستمر، وخاصة في ما يتعلق باللغة التي يستخدمونها.وقد لاحظ الباحث أن كثيرًا من الطلبة يحرصون على استخدام اللغة العربية الفصيحة في كل زمان ومكان داخل محيط المعهد، سواء في الفصول الدراسية أو في الأروقة أو حتى أثناء أوقات الاستراحة، مما يعكس أثر الأنظمة المفروضة في تشكيل العادات السلوكية واللغوية لديهم.هذا الالتزام لا يبدو ناتجًا عن الخوف من العقوبة فقط، بل عن تشكّل عادة لغوية متجذّرة، جاءت نتيجة التدريب المستمر والتذكير المتكرر عبر الأنظمة المعلنة والإشراف الدائم من قبل الإدارة والمعلمين. وهو ما يتماشى تمامًا مع مبادئ النظرية السلوكية لسكينر، التي تؤكد على أهمية التعزيز والتكرار في بناء العادات اللغوية وترسيخها.

د.الوسائل التعليمية ودورها في دعم مهارة الكلام

من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من المعلمين، والملاحظة المباشرة داخل الفصول الدراسية وفي محيط الأنشطة الطلابية، تبيّن أن الوسائل التعليمية تلعب دورًا بارزًا في دعم البيئة اللغوية وتنمية مهارة الكلام لدى الطلبة في معهد هداية الله العالي باتو. وقد أكد الأستاذ حنيف أن التعليم في المعهد لا ينفصل عن استخدام الوسائل التعليمية، إذ تسهّل هذه الوسائل على المعلم عرض المادة العلمية، وتساعد الطلبة على التفاعل اللغوي بطريقة أكثر حيوية وفعالية.

وقد رصد الباحث في الميدان استخدام المعهد لنوعين من الوسائل: الوسائل التقليدية كالسبورة والأقلام، والوسائل الحديثة كجهاز العرض ومقاطع الفيديو، إلا أن أبرز ما لفت الانتباه هو اعتماد المعهد على وسائل تعليمية تُركز بشكل مباشر على تحفيز الطلبة على التحدث، ومنها:

١. لوحات الكلمات والكلمات التحفيزية

لوحات الكلمات والكلمات التحفيزية كأداة لتعزيز مهارة الكلام

من خلال الملاحظة المباشرة داخل مرافق معهد هداية الله العالي باتو، لاحظ الباحث أن لوحات الكلمات والكلمات التحفيزية تُعد من الوسائل البارزة التي تساهم في دعم البيئة اللغوية وتطوير مهارة الكلام لدى الطلبة. وتنبع أهمية هذه اللوحات من توافقها مع مبادئ النظرية السلوكية، التي تُؤكّد على أهمية التعزيز والتكرار في اكتساب السلوك اللغوي المرغوب.تُصمَّم هذه اللوحات بعناية، وتُوضع في أماكن استراتيجية داخل المعهد، مثل الممرات، الفصول الدراسية، والمكتبة، بحيث تكون ظاهرة أمام الطلبة على مدار اليوم. تحتوي هذه اللوحات على مفردات جديدة وتعابير تحفيزية باللغة العربية، مما يُسهم في تعريض الطلبة باستمرار للغة المستهدفة، ويُشجّعهم على استخدامها في تفاعلاتهم اليومية بشكل طبيعي وتلقائي.

وقد لاحظ الباحث من خلال تفاعله مع الطلبة أن تكرار رؤية المفردات وتنوّعها في مختلف المواقع يُعزّز من ترسيخها في الذاكرة طويلة الأمد، ويُسهّل عليهم استخدامها أثناء الحديث. ويُعدّ هذا التعرض المتكرر شكلاً من أشكال التدريب غير المباشر الذي يدعم بناء عادة لغوية إيجابية بمرور الوقت.ويبدأ تنفيذ هذه المبادرة منذ بداية العام الدراسي، حيث يتم

التخطيط لها مسبقًا، ويتم اختيار أماكن اللوحات بعناية لضمان رؤيتها من قِبل جميع الطلبة بشكل مستمر. وقد أشار بعض المعلمين خلال المقابلات إلى أن هذه اللوحات تؤدي دورًا مزدوجًا: فهي وسيلة تعليمية بصرية، وفي الوقت ذاته تُسهم في رفع الدافعية الداخلية لدى الطالب من خلال الرسائل الإيجابية والتحفيزية المكتوبة عليها.

إن استخدام لوحات الكلمات بهذا الشكل المنظّم والمتواصل يُجسّد مبدأ التعزيز الذي تُبنى عليه النظرية السلوكية، ويُظهر كيف يمكن لعناصر بسيطة، إذا وُضعت في بيئة مناسبة، أن تُحدث أثرًا كبيرًا في تشكيل السلوك اللغوي وتنمية مهارة الكلام لدى الطلبة. من خلال الملاحظة الدقيقة في محيط المعهد والمقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من المشرفين والمعلمين، تبين أن اختيار الأماكن التي تُعلّق فيها لوحات الكلمات والكلمات التحفيزية يتم بعناية فائقة، بهدف تحقيق أقصى قدر من التفاعل اللغوي بين الطلبة والمحتوى المعروض. وتشمل هذه المواقع الفصول الدراسية حيث يقضي الطلبة معظم أوقاتهم، والمقصف باعتباره مركزًا يوميًا للتجمع، إضافة إلى مناطق الانتظار والتجمّع الأخرى داخل المعهد.

يسهم هذا التوزيع المدروس في تعريض الطلبة للمفردات الجديدة باستمرار، مما يُسهل عليهم حفظها واسترجاعها واستخدامها تلقائيًا في مواقف التواصل المتعددة داخل البيئة التعليمية. ولاحظ الباحث من خلال تفاعله مع الطلبة أن تكرار الرؤية لهذا المحتوى يُعزز من ترسيخ المعاني والمفردات في الذاكرة طويلة المدى، ويزيد من استعداد الطلبة للتعبير بها شفهياً في مواقف الحياة اليومية.

أما المفردات المختارة، فيتم انتقاؤها بعناية لتشمل الكلمات اليومية التي يستخدمها الطلبة بانتظام، إلى جانب عبارات تحفيزية واقتباسات ملهمة باللغة العربية تُسهم في رفع الروح

المعنوية لديهم، وتعزز من حماسهم وثقتهم في تعلم اللغة. هذا التنوع اللفظي ما بين الكلمات العملية والتعبيرات الوجدانية يُثري البيئة اللغوية، ويجعلها أكثر تفاعلاً وجذبًا.

وتُظهر الوثائق الداخلية وتقارير المعهد أن إعداد هذه اللوحات يمر بمراحل دقيقة تشمل تصميم الملصقات والبطاقات التربوية، مع مراعاة الجانب الجمالي والبصري من حيث وضوح الخط، وتناسق الألوان، ودمج الرسومات التوضيحية .هذه العناصر تُساعد الطلبة على فهم الكلمات بسهولة، وتُعزز من عملية استدعائها عند الحاجة. وقد لوحظ أيضًا أن عملية تركيب هذه المواد تُنظم ضمن جدول زمني ثابت، يُنفَّذ فيه توزيع المحتوى بانتظام في الأماكن المخصصة. والأهم من ذلك أن الإدارة تُشرك الطلبة أنفسهم في هذه العملية، مما يُكسبهم معرفة أعمق بالمفردات، ويعزز لديهم حسّ المسؤولية تجاه تعلُّم اللغة العربية. هذا التفاعل العملي يُعدّ من أبرز أشكال التعزيز السلوكي في البيئة التعليمية، حيث يشعر الطلبة بأنهم جزء فاعل في بناء لغتهم بأنفسهم، وهو ما يُؤدي إلى نتائج ملحوظة في تنمية مهارات الكلام.

أظهرت الملاحظة الميدانية والمقابلات التي أجراها الباحث أن إدارة معهد هداية الله العالي باتو لا تكتفي بتوفير لوحات المفردات والكلمات التحفيزية فقط، بل تسعى بفعالية إلى دمج هذه المفردات في الحياة اليومية للطلبة من خلال تشجيعهم على استخدامها في المحادثات الصفية وغير الصفية. ويُلاحظ أن هذا التوجه يخلق بيئة لغوية ديناميكية تسهم في الانتقال من التعرض السلبي للمفردات إلى التفاعل النشط معها. وقد تبين من خلال البيانات أن نظام التحفيز المتّبع في المعهد يُشكّل عاملاً إضافيًا في تعزيز استخدام المفردات الجديدة. إذ يتم تقديم جوائز رمزية وتحفيزية للطلبة الذين يُظهرون حرصًا مستمرًا على استخدام الكلمات الجديدة في تواصلهم اليومي، سواء داخل الفصل أو في الأنشطة الطلابية المختلفة. ولاحظ الباحث أن

هذه الجوائز تُحدث أثرًا إيجابيًا مباشرًا على دافعية الطلبة، كما تُعزّز من روح المنافسة البنّاءة بينهم.

وأكد أحد المعلمين في مقابلة شخصية أن هذا النظام يساعد على خلق بيئة تعليمية نشطة ومليئة بالحماس، حيث يشعر الطلبة بأن جهودهم في تعلّم اللغة وتطبيقها لا تمرّ دون تقدير. وهو ما يتماشى مع مبدأ التعزيز الإيجابي الذي تُشدد عليه النظرية السلوكية، والذي ينص على أن السلوك اللغوي المعزَّز يُعاد تكراره، ويترسخ في الذاكرة.

إن إشراك الطلبة في هذه الأنشطة التحفيزية وتقدير اجتهاداتهم يُسهم بشكل فعّال في ترسيخ مهارة الكلام، ويجعل من تعلم اللغة تجربة عملية محفزة وممتعة في آنٍ واحد. وهذا ما لاحظه الباحث من ارتفاع ملحوظ في عدد الطلبة الذين باتوا يستخدمون المفردات الجديدة بوعي وثقة في مختلف مواقف التواصل داخل المعهد.

٢. لوحة الأسئلة باللغة العربية

من خلال الملاحظة المباشرة ومقابلة عدد من الطلبة، لاحظ الباحث أن لوحة الأسئلة باللغة العربية تُعد من الوسائل التربوية التفاعلية الفعّالة التي يعتمدها معهد هداية الله العالي باتو في تعزيز البيئة اللغوية. حيث تُوضع هذه اللوحة في أماكن استراتيجية مثل السكن الطلابي وغرفة الدراسة، مما يتيح للطلبة فرصة مستمرة لكتابة استفساراتهم اللغوية ومشكلاتهم التعليمية في أي وقت، دون قيود زمنية.

وتقوم وحدة اللغة العربية في المعهد بالإجابة على هذه الأسئلة بشكل دوري، الأمر الذي يُوفّر للطلبة شكلًا من أشكال التعلم الذاتي خارج أوقات الحصص الرسمية، ويُشجّعهم على التعبير الحرّ عن حاجاتهم التعليمية .وقد أكد بعض الطلبة خلال المقابلات أن هذه

اللوحة ساعدتهم كثيرًا في فهم قضايا لغوية دقيقة كانوا يجدون صعوبة في طرحها شفهيًا داخل الصف. كما لاحظ الباحث أن التفاعل مع هذه اللوحة لا يقتصر على السؤال والجواب، بل يتطور ليشمل تبادل المعرفة بين الطلبة أنفسهم، حيث يقرأ الطالب استفسارات زملائه ويستفيد من الإجابات المكتوبة، مما يُسهم في بناء مجتمع تعلّم تشاركي فعّال داخل المعهد.

ويُعزّز اختيار مواقع مركزية يسهل الوصول إليها من فرص تفاعل الطلبة مع اللوحة بشكل يومي، مما يجعلها جزءًا لا يتجزأ من الحياة التعليمية داخل المعهد. كما أن التصميم البسيط والواضح للوحة يُسهل استخدامها ويُشجّع على الاستمرارية في طرح الأسئلة، وهو ما يتوافق مع مبادئ النظرية السلوكية التي تركّز على استمرارية التعزيز وتكرار السلوك المرغوب فيه لبناء عادة لغوية إيجابية.

من خلال الملاحظة الميدانية في السكن الطلابي والمرافق التعليمية داخل معهد هداية الله العالي باتو، تبيّن للباحث أن لوحة الأسئلة باللغة العربية لا تُقدَّم فقط كوسيلة تعليمية تقليدية، بل يتم تجهيزها بطريقة مدروسة وجذابة تعكس اهتمام المعهد بتحقيق التفاعل النشط بين الطالب والمحتوى اللغوي. فقد لاحظ الباحث أن اللوحة تُصمَّم بحجم كبير وبخط واضح، مع استخدام أقلام ملونة ومتنوعة تُسهم في جذب انتباه الطلبة وتشجيعهم على المشاركة.

ويُراعى في تصميم اللوحة أن تُقسّم إلى أقسام مختلفة حسب نوع الأسئلة أو الموضوعات، مما يُسهل على الطلبة متابعة الإجابات وفهم المحتوى المعروض. وتُعزز هذه الطريقة من قابلية اللوحة للاستعمال اليومي، وتُرسّخ دورها بوصفها أداة تعليمية فعالة ضمن البيئة اللغوية في المعهد.وحرصًا من الإدارة على زيادة التفاعل، يتم الإعلان عن وجود اللوحة بشكل واضح أمام الطلبة، مع تقديم شرح تفصيلي لطريقة استخدامها وأهدافها، سواء في بداية العام

الدراسي أو خلال اللقاءات الدورية مع الطلبة الجدد. وقد لاحظ الباحث أن هذا التوضيح يُسهم في رفع مستوى وعي الطلبة بأهمية المبادرة، ويُشجعهم على المشاركة الفعلية عبر طرح أسئلتهم واستفساراتهم.

كما يتم تزويد الطلبة بتعليمات مبسطة وواضحة حول كيفية كتابة الأسئلة، تشمل طريقة الصياغة وأهمية وضوح اللغة المستخدمة لضمان الحصول على إجابات دقيقة من القسم المختص. ويُراعى كذلك توفير اللوحة على مدار الساعة، بحيث يمكن للطلبة التفاعل معها في أي وقت يناسب جدولهم اليومي، مما يُعزّز استمرارية العملية التعليمية دون انقطاع.

وقد كشفت المقابلات التي أجراها الباحث أن قسم اللغة يلتزم بجدول زمني منتظم للرد على الأسئلة، غالبًا في نهاية كل ليلة، مما يضمن سرعة الردود ويوفّر للطلبة إمكانية متابعة الإجابات أولاً بأول. هذا النظام المنظم يُعزز من ثقة الطلبة في فعالية اللوحة، ويُشجعهم على الاستمرار في استخدامها وتوسيع دائرة استفادتهم منها.

ويقوم القسم أحيانًا بتدوين الإجابات مباشرة على اللوحة، مما يُتيح لجميع الطلبة الاطلاع على الحلول والمعاني دفعة واحدة، ويُسهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية تُشجّع على النقاش وتبادل المعرفة بين الطلبة. وقد لاحظ الباحث خلال الميدان أن هذا الأسلوب يُرسّخ مفاهيم اللغة بطريقة مرئية، ويزيد من رغبة الطلبة في التفاعل والتعلُّم النشط، وهو ما ينسجم تمامًا مع مبادئ النظرية السلوكية التي تؤكد على أهمية التكرار والتعزيز والتفاعل الجماعي في تشكيل السلوك اللغوي.

الثاني: العوامل العائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو

أ. قلة دافعية الطلاب

من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من الطلبة والمعلمين، برزت مشكلة ضعف الدافعية لدى بعض الطلبة كأحد العوامل المؤثرة سلبًا في تقدمهم في تعلم اللغة العربية. وقد أفاد بعض المعلمين أن غياب الرغبة الشخصية ونقص الحافز الداخلي يؤدي إلى تراجع في مستوى التفاعل والاستمرارية، ما ينعكس على أداء الطلبة في الصف ويُضعف قدرتهم على اكتساب المهارات اللغوية، لا سيما مهارة الكلام.وأشار أحد الطلبة خلال المقابلة إلى أن الحافز يتراجع عندما يشعر الطالب بأن البيئة التعليمية تفتقر إلى التشجيع المباشر أو التفاعل الملهم من قبل المعلم. وهذا يُسلّط الضوء على دور المعلم بوصفه قدوة تربوية ومصدرًا للتحفيز، حيث يُعدّ وجود معلم يمتلك حضورًا إيجابيًا وقدرة على إلهام الطلبة عنصرًا أساسيًا في رفع مستوى الدافعية.

وفي ضوء الوثائق التي اطلع عليها الباحث، وُجد أن هناك جهودًا تُبذل لتقديم أنشطة محفزة وتوفير مناخ تعليمي تفاعلي، إلا أن غياب بعض المعلمين الذين يتمتعون بصفات القيادة التربوية والتواصل الفعّال قد يكون من أسباب تراجع بعض الطلبة في ممارستهم اللغوية. ومن ثم، يُمكن اعتبار نقص القدوة التعليمية وضعف التحفيز من بين العوامل التي تُؤثر سلبًا على دافعية الطلبة، وبالتالي على مستوى تعلمهم للغة العربية.

ب.قلة الكتب والمواد التعليمية

من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع بعض المعلمين والطلبة، تبيّن أن من أبرز التحديات التي تُواجه عملية التعليم في معهد هداية الله العالي باتو هي محدودية الكتب الدراسية والمراجع التعليمية ذات الجودة العالية .وقد أعرب عدد من المعلمين عن صعوبة توفير مصادر تعليمية كافية تغطي كافة جوانب المحتوى الدراسي بشكل متوازن وعميق، مما يؤثر مباشرة على قدرتهم في تقديم شرح شامل للطلبة، خاصة في الدروس المتقدمة.

كما رُصد من خلال الوثائق التعليمية المتاحة أن بعض الكتب المعتمدة قديمة أو غير محدثة، ما يُقلل من فرص الطلبة في الوصول إلى المعرفة الحديثة أو التدرب على أساليب لغوية متنوعة. وأشار بعض الطلبة خلال المقابلات إلى أن هذا النقص يُحد من قدرتهم على التوسع في الفهم والمراجعة الذاتية، ويجعلهم يعتمدون بشكل كبير على الشرح الشفهي من المعلم فقط.وقد لاحظ الباحث أن هذا القصور في توافر الكتب والمراجع قد يؤدي كذلك إلى ضعف الدافعية لدى بعض الطلبة، حيث يفتقرون إلى الوسائل التي تُثري تجربتهم التعليمية وتدفعهم للاستكشاف والتعلم الذاتي. فغياب المواد التكميلية والوسائل المساعدة يُضعف من البيئة التعليمية ويجعل عملية التعلم أقل تفاعلاً.وبناءً على هذه المعطيات، يؤكد الباحث أن توفير مكتبة مدرسية غنية بالكتب الحديثة والمواد التعليمية المتنوعة يُعد ضرورة ملحة لدعم التحصيل الدراسي وتحفيز الطلبة على مواصلة تعلم اللغة العربية بفاعلية. وهذا التوفير لا يُمثل فقط بُعدًا معرفيًا، بل يُسهم أيضًا في تشكيل بيئة لغوية محفزة، كما تنادي به مبادئ النظرية السلوكية التي تؤكد على أهمية التعزيز المستمر ووفرة الوسائل التعليمية في دعم السلوك اللغوي المرغوب.

ج.استخدام اللغة الإندونيسية أو اللغات المحلية

من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من المعلمين والطلبة، بالإضافة إلى الملاحظة الميدانية في الساحات الدراسية وأماكن التجمع، تبيّن أن استخدام اللغة الإندونيسية أو اللغات المحلية لا يزال سائدًا بين كثير من الطلبة، سواء داخل المعهد أو في أوقات الفراغ خارج القاعات الدراسية. وقد لوحظ أن هذا الاستخدام المستمر يشكل عائقًا فعليًا أمام انغماس الطلبة الكامل في بيئة اللغة العربية، ويؤثر سلبًا على مهاراتهم التعبيرية والتواصلية.

وقد عبّر بعض المعلمين خلال المقابلات عن قلقهم من هذا الاعتماد المفرط على اللغة الأم، مؤكدين أن الطلبة يشعرون براحة نفسية أكبر عند الحديث بلغتهم المحلية، مما يُقلل من فرص الممارسة الفعلية للغة العربية، ويجعل التقدم اللغوي أبطأ مما ينبغي. كما أشار بعض الطلبة إلى أنهم يلجؤون للغة الإندونيسية لتسهيل الفهم فيما بينهم، خاصة في الموضوعات التي يشعرون فيها بالصعوبة، مما يدل على ضعف الثقة في استخدام اللغة العربية.

ويُلاحظ الباحث أن هذا الواقع يُناقض المبادئ التي تقوم عليها البيئة اللغوية الاصطناعية، والتي تسعى إلى خلق جو لغوي نقي يدفع الطالب إلى استخدام اللغة العربية بشكل تلقائي ويومي. وغياب هذا الجو يجعل كثيرًا من المواقف التعليمية غير فعالة من حيث الجانب اللغوي، حيث يتم الترجمة أو التفسير إلى اللغة الأم، مما يُفقد الطلبة فرصة التعرض الطبيعي والمتواصل للغة المستهدفة.

وبناءً على ذلك، يؤكد الباحث أن من الضروري اعتماد استراتيجيات تعليمية فعّالة تحد من استخدام اللغة المحلية، مثل فرض ساعات معينة يمنع فيها استخدام أي لغة سوى العربية، وتكثيف الأنشطة الشفهية الجماعية، واستخدام التحفيز والتعزيز لمن يُظهر التزامًا باستخدام

اللغة العربية في التواصل اليومي. كل هذه الممارسات تُسهم في بناء سلوك لغوي إيجابي يتماشى مع النظرية السلوكية، التي ترى أن السلوك المرغوب فيه يمكن تعزيزه بالممارسة والانضباط والتكرار داخل بيئة مشجعة.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

المبحث الأول: الأنشطة اللغوية لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو

أ. المحادثة اليومية

يُوفّر هذا النشاط للطلاب فرصة لاستخدام اللغة العربية في مواقف حقيقية مثل التحية، السؤال، وطلب المساعدة، وهو ما يتوافق مع النشاط السلوكي الوظيفي (Functional Behavioral Practice) كما وصفه سكنير، حيث يُعاد إنتاج السلوك اللغوي تحت إشراف المعلم الذي يُقدّم نموذجًا يُحتذى به، ثم يُشجّع الأداء الناجح بالتعزيز الفوري.[٧١]

وقد لاحظ الباحث من خلال المقابلات أن المعلمين يتعاملون مع أخطاء الطلاب بهدوء، ويُشيدون بالأداء الجيد، ما يُجسّد مبدأ التعزيز الإيجابي(Positive Reinforcement) ، الذي يُعدّ أساسًا في تقوية السلوك المرغوب فيه، كما ورد في أعمال سكنير حول تطوير السلوك من خلال المكافأة وليس العقاب.[٧٢]

هذا الأسلوب في المحادثة اليومية لا يقتصر على الأداء اللفظي، بل يُعزّز أيضًا ثقة الطالب بنفسه ويُقلل من رهبة التحدث، وهو ما أشار إليه زكي الغفاري (٢٠٢١) في دراسته

[71] Skinner, *Science and human behavior*, 1965.
[72] Skinner.

حول استخدام الطريقة المباشرة في ضوء النظرية السلوكية، حيث أوضح أن تكرار المواقف الكلامية في بيئة آمنة يُسهم في بناء سلوك لغوي تلقائي [٧٣].

كما دعمت دراسة فتيا رحمنتا (٢٠٢٤) أهمية نشاط المحادثة اليومية، وذكرت أنه من أكثر الوسائل فعالية في تعزيز الطلاقة والتلقائية لدى الطلاب، إذا ما دُعِّم بالتكرار والتشجيع المستمر في بيئة تُحاكي الحياة الواقعية.[٧٤] وتؤكد رشيدة استقامة (٢٠٢٠) في بحثها أن استخدام المحادثة اليومية يُمثّل امتدادًا طبيعيًا للسلوك اللغوي خارج حدود الفصل، إذ يُنقل المتعلّم من الاستجابة النظرية إلى التطبيق العملي من خلال إعادة إنتاج اللغة في مواقف متكررة.[٧٥]

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن المحادثة اليومية ليست مجرد نشاط روتيني، بل هي وسيلة استراتيجية ضمن المدخل السلوكي البنائي، يُعاد فيها تشكيل السلوك اللغوي للمتعلم تدريجيًا، من خلال المحاكاة والتكرار، حتى يُصبح جزءًا من طبيعته اليومية، مما يُعزز الطلاقة والتعبير بثقة في الحياة الواقعية.

ب. المسرحية

لقد لوحظ من خلال الملاحظة المباشرة أن النشاط المسرحي لا يقتصر على مجرد أداء تمثيلي، بل يُبنى على مراحل تعليمية منظمة تشمل: إعداد النصوص، التدريبات المكثفة، التفاعل الجماعي، ثم التقييم والتصحيح بعد العرض. وهذا ما يجعل المسرحية وسيلة تعليمية

[٧٣] "Ziki Al Gofari, تطبيق طريقة المباشرة لمهارة الكلام في ضوء النظرية السلوكية لسكينر في مركز اللغة العربية بمعهد طورسيناء الإسلامي العالمي مالانج", ٢٠٢١.

[٧٤] "Fatia Rahmanita, تكوين البيئة اللغوية لتعويد مهارة الكلام على ضوء نظرية سكينر السلوكية في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمؤسسة يارسي ماتارام", ٢٠٢٤.

[٧٥] "Rosyida Istiqomah, الأنشطة اللغوية لتنمية مهارة الاستماع والكلام: دراسة حالة في معهد تعليم اللغة العربية الدوري" الفارسي" بباري كديري جاوى الشرقية", ٢٠٢٠.

فعالة تسهم في بناء عادات لغوية تدريجية وثابتة لدى الطلاب، كما وصف سكينر عملية "تشكيل السلوك (Shaping Behavior) "عبر الخطوات المتدرجة والتعزيز المتكرر.[٧٦]

وقد أكدت فتيا رحمنتا (٢٠٢٤) أن المسرحية تُعد من أبرز أدوات التمرين اللغوي الجماعي في تكوين البيئة اللغوية التفاعلية، لأنها تخلق مواقف تواصلية واقعية داخل جو تربوي، مما يُسهم في تحويل الاستجابة اللغوية إلى سلوك مكتسب ودائم. كما أشارت أن دور التكرار والتصحيح المباشر يُعد عاملاً أساسيًا في إرساء المهارات، حيث يُدرّب الطالب على النطق والتعبير أمام الجمهور، مع تلقي التعزيز والتصحيح في الوقت نفسه.[٧٧]

بالإضافة إلى ذلك، تُجسّد المسرحية مفهوم "النمذجة" الذي يُعد من لبّ النظرية السلوكية، حيث يتعلم الطالب الأضعف من زميله الأقوى من خلال التقليد والملاحظة، كما تذكر رشيدة استقامة (٢٠٢٠) في بحثها عن الأنشطة اللغوية في معهد الفارسي، أن دمج الطلبة من مستويات مختلفة في الأنشطة يُعزز التعلم التشاركي، ويُسهم في ترسيخ العادات اللغوية بطريقة تلقائية وغير مباشرة.[٧٨]

أما الجلسات التصحيحية التي تُعقد بعد انتهاء العرض، فتُعد تطبيقًا مباشرًا لمبدأ التعزيز الإيجابي، إذ تُمدح السلوكيات اللغوية الصحيحة، وتُصحّح الأخطاء بأسلوب هادئ وبنّاء. وقد أشار الأستاذ أريال إلى أهمية هذه المرحلة بقوله: "نحرص بعد العرض على عقد جلسة تعليمية لتصحيح الأخطاء ومناقشتها مع الطلاب، وهذا جزء أساسي من العملية التعليمية لدينا".

---

[76] Skinner, *Science and human behavior*, 1965.

[٧٧] "Rahmanita, تكوين البيئة اللغوية لتعويد مهارة الكلام على ضوء نظرية سكينر السلوكية في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمؤسسة ياسي ماتارام", ٢٠٢٤.

[٧٨] "Rosyida Istiqomah, الأنشطة اللغوية لتنمية مهارة الاستماع والكلام: دراسة حالة في معهد تعليم اللغة العربية الدوري" الفارسي" بباري كديري جاوى الشرقية", ٢٠٢٠.

هذا يتفق مع ما ذكره سكينر بأن السلوك المرغوب يُقوّى من خلال نتائجه الإيجابية، في حين يتم تعديل السلوك غير المناسب من خلال التوجيه المستمر.[٧٩]

وتُظهر الوثائق التعليمية الرسمية للمعهد أن تقييم الأداء المسرحي يتم وفق معايير علمية تشمل: الطلاقة، الفصاحة، التراكيب اللغوية، تسلسل الأحداث، والإبداع. وقد اتضح أن هذا التقييم لا يُستخدم للحكم فحسب، بل يُوظف أيضًا في توجيه الخطط التعليمية القادمة، مما يُحول المسرحية من مجرد نشاط إلى أداة تقييم وتطوير لغوي مستمر.

وبذلك، يتبيّن أن المسابقة المسرحية ليست مجرد وسيلة ترفيهية أو عرضية، بل هي أسلوب تربوي تطبيقي ينسجم انسجامًا تامًا مع النظرية السلوكية، ويُحقق أهداف تعليم اللغة العربية، خاصة في جانب مهارة الكلام، بطريقة ديناميكية قائمة على التجريب والملاحظة والتفاعل.

ج. المناظرة باللغة العربية

إنّ المناظرة بما تتضمنه من إعداد، أداء، وتقييم، تمثّل إطارًا عمليًا لتطبيق شرط سكنير الإجرائي(Operant Conditioning) ، حيث يتعلم الطالب عبر سلسلة من الاستجابات المتكررة داخل بيئة محفّزة تُشجع الأداء اللغوي وتحفزه بالتعزيز الإيجابي. وقد أكد سكنير أن السلوك يُشكّل عبر التعزيز المتكرر، وخاصة عندما يكون مرتبطًا بسياق واقعي يتفاعل فيه الفرد مع الآخرين.[٨٠]

---

[79] Skinner, *Science and human behavior*, 1965.
[80] Skinner و Schlinger, *Verbal Behavior*.

من خلال المقابلات، يتضح أن تخصيص موضوعات واقعية ومرتبطة باهتمامات الطلاب (كالقضايا الاجتماعية أو الدينية) يُسهم في رفع الحافزية والمشاركة، وهذا يتماشى مع ما أشار إليه فتيا رحمنتا (٢٠٢٤) التي شددت على أن اختيار الأنشطة والموضوعات ذات الصلة المباشرة بحياة المتعلم يُعزّز فعالية البيئة اللغوية، ويُساعد على ترسيخ السلوك اللغوي المرغوب فيه.[٨١]

ويُعدّ تقسيم الطلاب إلى فريقين متعارضين (مؤيد ومعارض)، وتكليفهم بجمع الأدلة وتحضير الحجج، أسلوبًا يُحفّز النشاط العقلي واللغوي، ويعزز مهارات التنظيم والتعبير، مما يجعل الطالب يكتسب السلوك اللغوي بشكل عملي وتدريجي، كما ورد في مبدأ "التعلم بالتفاعل المنظم" في النظرية السلوكية. وقد وجد هذا النمط دعماً أيضاً في دراسة رشيدة استقامة (٢٠٢٠) التي أكدت أن المناظرة نشاط يدمج بين الأداء والتفكير، ويُعزز بناء الجمل واختيار الألفاظ المناسبة في سياقات متعددة.[٨٢]

أما التدريبات التي تسبق المناظرات، والتي تشمل فن الخطابة والإلقاء وبناء الحجة، فهي تمثّل تطبيقًا مباشرًا لما وصفه سكنير بـ"الموقف التدريبي الموجه"، حيث يُعدّ التدريب التكراري في بيئة منضبطة الوسيلة الأهم لتثبيت المهارات السلوكية المرغوبة. وهذا ما عبر عنه أحد الطلاب بقوله إنّ هذه التدريبات ساعدته في "تعزيز الثقة بالنفس وتطوير مهارات الإقناع والتعبير"، مما يُشير إلى أن السلوك اللغوي لا يكتسب فقط من خلال المعرفة النظرية، بل عبر التجريب العملي المستمر المدعوم بالتحفيز.

---

[٨١] "Fatia Rahmanita, تكوين البيئة اللغوية لتعويد مهارة الكلام على ضوء نظرية سكينر السلوكية في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمؤسسة ياسي ماتارام", ٢٠٢٤.

[٨٢] "Rosyida Istiqomah, الأنشطة اللغوية لتنمية مهارة الاستماع والكلام: دراسة حالة في معهد تعليم اللغة العربية الدوري" الفارسي" بباري كديري جاوى الشرقية", ٢٠٢٠.

كما تُختتم جلسات المناظرة في المعهد بجلسات تصحيحية تعليمية يشرف عليها أساتذة متخصصون، تتم خلالها مناقشة الأداء ومواطن الخطأ في السياق اللغوي، مثل سلامة النطق وبناء التراكيب. وهذا الأسلوب في التصحيح ينسجم مع مبدأ التعزيز الإيجابي الذي طرحه سكنير، إذ تُثنَى السلوكيات الصحيحة، وتُصوّب الأخطاء بطريقة بناءة، مما يعزز من احتمالية تكرار السلوك الصحيح في المستقبل.[٨٣]

وقد أظهرت الوثائق الرسمية للمعهد أن عملية التقييم في المناظرات تستند إلى معايير دقيقة تشمل وضوح الفكرة، قوة الحجة، القدرة على الإقناع، والانضباط الزمني، وهي كلها عناصر تعزز من الضبط السلوكي والتكرار المنظم للأداء، الأمر الذي يعكس الجوهر العملي للنظرية السلوكية التي ترى أن التعلم يتحقق عبر بيئة مضبوطة مليئة بالتعزيزات المباشرة والواضحة.

يمكن القول إن نشاط المناظرة في معهد هداية الله العالي باتو يجمع بين الجوانب المعرفية والسلوكية، ويُعدّ نموذجًا تعليميًا مثاليًا لتطبيق نظرية سكنير في تنمية مهارة الكلام من خلال التدرّج، التكرار، التعزيز، والانضباط السلوكي اللغوي.

د. المجلة الحائطية

إن تشجيع الطلاب على كتابة المقالات والقصص والقصائد، ثم عرضها أمام زملائهم في أماكن استراتيجية داخل المعهد، يمثل نموذجًا عمليًا لـ"الاستجابة السلوكية المحفّزة"، حيث

[83] Skinner, *Science and human behavior*, 1965.

يُصبح السلوك الكتابي موجهًا نحو هدف واضح، ويُعزّز بالتقدير والتفاعل، وهو ما وصفه سكنير بـ"السلوك الإجرائي المعزّز بالنتائج الإيجابية".[٨٤]

وقد أظهرت ولنداري إيكا (٢٠٢٢) في دراستها أن إنشاء مجلات حائطية باللغة العربية في معهد الرحمة يُعدّ أداة فعالة لترسيخ اللغة لدى الطالبات عبر التكرار والممارسة العملية. وأكدت أن استخدام المجلة كوسيلة تعليمية يُعزّز مشاركة الطالب في بيئة لغوية مفتوحة، مما يرفع من دافعية التعلم الذاتي ويزيد من ثقة الطالب بإنتاجه اللغوي.[٨٥]

كما تدعم رشيدة استقامة (٢٠٢٠) هذا الاتجاه من خلال تأكيدها على دور المجلات الحائطية والكتابة الجماعية في تنمية السلوك التعبيري لدى الطلاب، لأن العملية تتضمن خطوات متكررة من الإنتاج والمراجعة والعرض، وهي كلها عناصر جوهرية في بناء العادة اللغوية عبر الأسلوب السلوكي.[٨٦]

تُشير آلية التقييم الخاصة بالمجلة والتي تشمل عناصر مثل الإبداع، سلامة اللغة، الأسلوب، المحتوى، والجماليات البصرية إلى اعتماد المعهد على تقويم شامل يُكرّس لمبدأ "التعزيز النوعي"، أي مكافأة الجودة اللغوية والفنية، مما يُرسّخ لدى الطالب الشعور بالمسؤولية اللغوية، ويُعزز السلوك الكتابي المنضبط، وهو من صميم النظرية السلوكية في التعليم.

---

[84] Skinner.

[٨٥] Ikke Wulandari, "مشكلات تطبيق النظرية السلوكية في تعليم مهارة الكلام بمعهد الرحمة للبنات مالانج: دراسة الحالة", ٢٠١٦.

[٨٦] Rosyida Istiqomah, "الأنشطة اللغوية لتنمية مهارة الاستماع والكلام: دراسة حالة في معهد تعليم اللغة العربية الدوري" الفارسي" بباري كديري جاوى الشرقية", ٢٠٢٠.

هـ. حلقات الكتاب

يُمارس الطلاب، من خلال هذا النشاط، مهارة الشرح والتعبير أمام زملائهم، مما يُسهم في بناء السلوك اللغوي التلقائي، وفق ما يطرحه سكنير في مفهوم التعلم الإجرائي الذي يتعزز عن طريق التجربة المستمرة والتغذية الراجعة المباشرة. وتؤكد المقابلات مع المعلمين أن تكرار الجلسات أسبوعيًا يُعد عنصرًا حيويًا في تثبيت مهارات الطلاب اللغوية بطريقة تدرّجية، وهو ما يدعمه أيضًا ولنداري إيكا (٢٠٢٢) التي بيّنت أن تكرار السلوك اللغوي داخل بيئة محددة يُسرّع من بناء عادة لغوية مستقرة.[٨٧]

يُظهر تنظيم الطلاب إلى مجموعات مختلطة من القدامى والجدد تطبيقًا مباشرًا لمبدأ "النمذجة" (Modeling)، حيث يُقلّد الطلاب الجدد أساليب زملائهم الأكثر خبرة. ويشير سكنير إلى أن النمذجة والملاحظة من أهم وسائل تشكيل السلوك الإيجابي، خاصة في المواقف التفاعلية، وهو ما تؤكده أيضًا بيلي (٢٠٢١) حين أشار إلى أن التعلم الجماعي المعتمد على توزيع الأدوار في السياقات اللغوية الواقعية يُعزز من كفاءة الأداء الشفهي عند الطلاب.[٨٨]

وتوفّر هذه الحلقات أيضًا فرصة للطلاب الجدد لتعلم الاستماع الجيد والمشاركة بالنقاش، مما يُعزز الاستجابة اللفظية النشطة ويُحفّز بناء الجملة والفكر، وهما عنصران حاسمان في تنمية مهارة الكلام كما أشار إليه رشيدة استقامة (٢٠٢٠) في دراستها حول المهارات التفاعلية.[٨٩]

---

[٨٧] "Wulandari, مشكلات تطبيق النظرية السلوكية في تعليم مهارة الكلام بمعهد الرحمة للبنات مالانج: دراسة الحالة."

[٨٨] خضر وآخرون, "برنامج تدريبى للدفاعات الخاصة لمهارات الماكى كومى وتأثيرها على فاعلية الأداء لدى لاعبى الجودو", *مجلة نظريات وتطبيقات التربية البدنيه وعلوم الرياضة* ٣٥, عدد ٢ (٢٠٢١): ١١–٣٥.

[٨٩] "Istiqomah, الأنشطة اللغوية لتنمية مهارة الاستماع والكلام: دراسة حالة في معهد تعليم اللغة العربية الدوري" الفارسي" بباري كديري جاوى الشرقية", ٢٠٢٠.

أما نظام التقييم الأسبوعي الذي يُنفّذ لمتابعة أداء الطلاب، فهو يُجسّد مبدأ المتابعة السلوكية المستمرة (Continuous Behavior Tracking)، وهي تقنية مركزية في النظرية السلوكية لضمان التطور المتدرّج من خلال التغذية الراجعة وتعزيز النقاط القوية، وتصحيح نقاط الضعف. وقد أشار بعض المعلمين إلى أن هذا التقييم يساعد على تحسين الأداء، وتقديم دعم تربوي مباشر يُؤثر إيجابًا على جودة الشرح والتفاعل.

وقد دعمت نينج سيلفيا (٢٠٢٣) أهمية التقييم الدوري في البرامج التربوية القائمة على النظرية السلوكية، إذ اعتبرته "أساسًا لضبط العملية التعليمية وتوجيه السلوك اللغوي نحو الأداء الأمثل".[٩٠]

فإن "حلقات الكتاب" تُجسّد بيئة تعليمية ديناميكية تجمع بين التكرار، النمذجة، التعزيز، والتقييم، وهي كلها أعمدة النظرية السلوكية في تعليم اللغة. إن إشراك الطلاب في عملية التعليم داخل هذا الإطار المنظم لا يُنمي فقط المهارات الفردية، بل يُسهم كذلك في بناء مجتمع تعلّمي محفّز ومتفاعل يدعم اكتساب اللغة بشكل طبيعي وتدريجي

و. الدورات التدريبية

إنّ التفاعل المباشر مع المتحدثين يُتيح للطلاب ممارسة اللغة في سياقات واقعية متنوعة، مما ينسجم مع مفهوم سكنير حول التعلم القائم على الاستجابة الفعلية في بيئة مدروسة .(Operant Conditioning)وكما يُشير سكنير ، فإن التحفيز اللفظي الفوري والتغذية الراجعة اللحظية يُسهمان في تعزيز السلوك اللغوي وتثبيته عند المتعلم.[٩١]

---

[٩٠] Neng Silvia, "استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي", ٢٠٢٣.

[91] Skinner, *Science and human behavior*, 1965.

وقد أظهرت دراسة فسيح نور فردوس (٢٠٢٤) أن وجود متحدث خارجي متخصص في بيئة تعليمية تُدار وفق مبادئ النظرية السلوكية يُعزّز التعلُّم من خلال المشاهدة والنمذجة، ويُرسّخ المفردات والتراكيب الجديدة لدى الطالب، خاصة إذا تمت ممارستها بعد المحاضرة.[٩٢]

وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع ما جاء في بحث ولنداري إيكا (٢٠٢٢)، الذي أكّد أن التعلم من خلال المحاضرات التطبيقية المباشرة يخلق بيئة ديناميكية تُسهم في تنشيط مهارات التعبير الشفهي، وتُعزز من القدرة على الاستجابة الفورية، خاصةً عند دمجها بجلسات الحوار والمناقشة.[٩٣]

التحضير المسبق للدورة، من اختيار الموضوعات وتنظيم المكان، يمثل بُعدًا آخر من أبعاد التهيئة السلوكية المدروسة، حيث تشير النظرية السلوكية إلى أن إعداد البيئة التعليمية له دور محوري في تشكيل الاستجابات اللغوية المستهدفة. فاختيار المواضيع الواقعية المرتبطة باهتمامات الطلاب يُعدّ محفزًا داخليًا.

أما جلسات الأسئلة والأجوبة في نهاية الدورة، فهي تُجسّد مرحلة التغذية الراجعة الإيجابية التي تقوم عليها النظرية السلوكية. إذ يُشجَّع الطلاب على طرح الأسئلة وتلقي الردود، مما يُشكّل دائرة تعليمية تفاعلية تُحفّز السلوك اللغوي وتدعمه من خلال المشاركة النشطة والتكرار الفوري، وهي آليات أكّد عليها زكي الغفاري (٢٠٢١) ضمن تطبيقات النظرية السلوكية في التعليم العربي التفاعلي.[٩٤]

---

[92] Fasich Nur Firdaus, " تعليم مهارة الكلام على ضوء النظرية السلوكية: دراسة مقارنة بين معهد القلم بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية مالانج ومعهد العزة لتربية القيادية باتو", ٢٠٢٣.

[93] Wulandari, "مشكلات تطبيق النظرية السلوكية في تعليم مهارة الكلام بمعهد الرحمة للبنات مالانج: دراسة الحالة".

[٩٤] Ziki Al Gofari, " تطبيق طريقة المباشرة لمهارة الكلام في ضوء النظرية السلوكية لسكينر في مركز اللغة العربية بمعهد طورسيناء الإسلامي العالمي مالانج", ٢٠٢١.

بناءً على ما تقدم، فإنّ تنظيم الدورات التدريبية في المعهد لا يُعد مجرد نشاط إضافي، بل يُمثّل بيئة تطبيقية للسلوك اللغوي تحت إشراف متخصصين، حيث يتم الدمج بين التهيئة، المشاركة، التفاعل، التقييم، والتعزيز. وهذا يجعل من هذه الدورات تجسيدًا حيًّا لتعليم اللغة القائم على النظرية السلوكية، القائم على التجريب والتفاعل والخبرة الواقعية.

ز. المشاركة في المسابقات الخارجية

أوضح المعلمون في المقابلات أن مشاركة الطلاب في المسابقات سواء كانت في مجالات الخطابة أو المناظرات أو إلقاء الشعر تفتح لهم المجال لتطبيق اللغة العربية في بيئات غير صفية، وهو ما يتماشى مع رؤية سكنير حول أهمية تحويل السلوك المكتسب إلى أداء حقيقي متكرر في سياقات متعددة.[٩٥]

وقد دعمت فسيح نور فردوس (٢٠٢٤) هذا المنظور في دراسته المقارنة، مؤكدًا أن إشراك الطلاب في التحديات الواقعية يُحفّزهم على تطوير أدائهم اللغوي من خلال الدافعية الداخلية، التي تنشأ عن المقارنة والتفاعل مع أقران من مؤسسات أخرى. كما أشار إلى أن المسابقات تُعدّ من أكثر السياقات فاعلية لترسيخ السلوك اللغوي المستهدف[٩٦].

إنّ الدعم الإداري والتدريبي الذي يُقدَّم للطلاب المشاركين ينسجم مع مفهوم "الإعداد السلوكي المنظم"، وهو ما شددت عليه ولنداري إيكا (٢٠٢٢) التي ذكرت أن تسهيل العملية اللوجستية والتدريبية يُقلل من المعوقات النفسية لدى الطالب، ويُعزّز ثقته في الأداء.[٩٧]

---

[95] Skinner و Schlinger, *Verbal Behavior*.

[٩٦] Firdaus, "تعليم مهارة الكلام على ضوء النظرية السلوكية: دراسة مقارنة بين معهد القلم بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية مالانج ومعهد العزة لتربية القيادية باتو."

[٩٧] Wulandari, "مشكلات تطبيق النظرية السلوكية في تعليم مهارة الكلام بمعهد الرحمة للبنات مالانج: دراسة الحالة."

أما الجلسات التدريبية التي تُسبق المشاركة، والتي تُركّز على النطق، التراكيب، والمفردات، فهي تُعدّ من مظاهر التكرار المستهدف الذي يُرسّخ العادة اللغوية. وقد بيّن بيلي (٢٠٢١) أن التدريب المتكرر في جو موجه ومتعاطف يُؤدي إلى تحسين الأداء التلقائي، وهو ما يُعبّر عن تحقيق shaping behavior وفقًا للنظرية السلوكية.[٩٨]

وبعد انتهاء المسابقات، يُنظَّم جلسة تقويمية تُشجّع الطلاب على الحديث عن تجربتهم بانفتاح، مما يفتح المجال للتفكر الذاتي والتغذية الراجعة، وهو ما وصفته رشيدة استقامة (٢٠٢٠) في دراستها بأنه لحظة تعليمية ذاتية التوجيه تُرسّخ السلوك اللغوي المكتسب وتُشجّع على التحسين الذاتي.[٩٩]

تُظهر هذه النتائج أن المشاركة في المسابقات الخارجية ليست فقط أداة لتقييم المستوى، بل هي عملية تعليمية متكاملة، تُمكّن الطالب من ممارسة اللغة في سياق واقعي، وتُوفر له تعزيزًا داخليًا وخارجيًا يُسهم في ترسيخ السلوك اللغوي، بما يُجسّد المبادئ الأساسية للنظرية السلوكية في تعليم اللغة.

ح. مسابقة الخطابة

تكشف نتائج البحث أن مسابقة الخطابة التي تُنظَّم بانتظام في معهد هداية الله العالي باتو تُعد من أبرز الاستراتيجيات التربوية في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية، لما توفره من بيئة أدائية حقيقية تُتيح للطلاب ممارسة السلوك اللغوي ضمن سياقات واقعية تنافسية، منسجمة تمامًا مع مبادئ النظرية السلوكية لسكينر.

---

[٩٨] Baili Baili, " استراتيجية تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية فى معهد الرسالة العصرى فونوركو", ٢٠٢٠.

[٩٩] Istiqomah, " الأنشطة اللغوية لتنمية مهارة الاستماع والكلام: دراسة حالة في معهد تعليم اللغة العربية الدوري" الفارسي" بباري كديري جاوى الشرقية", ٢٠٢٠.

وقد أشار المعلمون إلى أن المسابقة لا تقتصر على اختبار الأداء اللغوي فحسب، بل تُعزّز أيضًا مهارات التفكير المنطقي والتنظيم الخطابي، ما يُؤكد أهمية التكرار الموجّه والممارسة المنهجية، وهما عنصران جوهريان في إطار الشرط الإجرائي لسكنير.[١٠٠] من خلال إعداد النص، وتكرار أدائه، وتلقي التغذية الراجعة، يدخلون في دورة تعلم مكتملة تعزز من تثبيت السلوك التعبيري المستهدف.

وقد دعمت دراسة فسيح نور فردوس (٢٠٢٤) هذا الطرح، إذ بيّنت أن تكرار الخطابة في أوقات محددة كتنظيمها يوميًا بعد صلاة العصر يُساهم في ترسيخ العادات اللغوية المنتظمة، وتُعدّ استراتيجية تعليمية قائمة على ما يُعرف بـ"الإعداد البيئي للسلوك المرغوب" الذي وصفه سكنير، حيث تُصمم البيئة لتسهيل تكرار الاستجابة الصحيحة.[١٠١]

كما يؤكد بيلي (٢٠٢١) أن الجلسات التدريبية المصاحبة لمسابقة الخطابة مثل تعليم الطلاب نبرة الصوت، وتوظيف لغة الجسد، وتنويع الأسلوب تُسهم في بناء الأداء اللغوي المؤثر، وتندرج ضمن السلوكيات المركّبة التي تُكتسب تدريجيًا عبر التدريب المستمر والتوجيه اللفظي.[١٠٢]

أمّا استثناء يومي السبت والأحد من جدول المسابقة، فقد وصفه بعض المعلمين بأنه جزء من التوازن السلوكي المطلوب، وهو ما وافقته ولنداري إيكا (٢٠٢٢) حين أكدت أن

---

[100] Skinner, *Science and human behavior*, 1965.

[١٠١] Firdaus, "تعليم مهارة الكلام على ضوء النظرية السلوكية: دراسة مقارنة بين معهد القلم بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية مالانج ومعهد العزة لتربية القيادية باتو."

[١٠٢] Baili, "استراتيجية تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية فى معهد الرسالة العصرى فونوركو."

التعلم المؤثر لا يتحقق عبر الضغط المتواصل، بل يحتاج إلى فواصل تعزز الاستيعاب وتمنع التكرار المملّ.[١٠٣]

الجدير بالذكر أن معايير التقييم الدقيقة التي وُضعت للمسابقة مثل سلامة المفردات، التنظيم المنطقي، التواصل البصري، وحسن الأداء الحركي تعكس ما تُؤكده النظرية السلوكية حول أهمية التعزيز التفصيلي والهادف الذي يُسهم في تعديل السلوك وتحسين الأداء، كما أشار إليه سكنير في أعماله المتقدمة.[١٠٤]

فإن منح الجوائز التربوية الرمزية بعد انتهاء المسابقة يُعتبر من أقوى صور التعزيز الإيجابي (Positive Reinforcement)، وهو ما يتماشى مع روح النظرية السلوكية التي ترى أن مكافأة الأداء الجيد تُسهم في تكراره وترسيخه. وقد لاحظ الباحث أن هذا الجو التنافسي المحفّز يُشيع بين الطلاب ثقافة التحدث باللغة العربية بطلاقة وثقة، ويجعل الخطابة نشاطًا محوريًا في بناء الكفاءة اللغوية التعبيرية داخل المعهد.

[١٠٣] Wulandari, "مشكلات تطبيق النظرية السلوكية في تعليم مهارة الكلام بمعهد الرحمة للبنات مالانج: دراسة الحالة."
[104] Skinner و Schlinger, *Verbal Behavior*.

المبحث الثاني: العوامل الداعمة والعائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكنير لطلاب معهد هداية الله العالي باتو

أولاً: العوامل الداعمة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية

أ. البيئة اللغوية

تُبيّن نتائج البحث أن البيئة اللغوية في معهد هداية الله العالي باتو تُشكّل الأساس الأول في تنمية مهارة الكلام، حيث تُوفّر سياقًا تواصليًا شبه طبيعي يتكرر فيه السلوك اللغوي في مواقف يومية متعددة، من داخل الفصول حتى الأنشطة الاجتماعية. هذا الانغماس الكامل في اللغة يُعدّ تطبيقًا مباشرًا لمبدأ "التحفيز الموجّه والمتكرر" في النظرية السلوكية، كما أكد سكنير أن السلوك يُرسّخ عبر التكرار المقترن بالتعزيز.[١٠٥]

وقد دعمت دراسة ولنداري إيكا (٢٠٢٢) هذا التوجه، حيث أشارت إلى أن البيئة التي تُلزم المتعلم باستخدام اللغة المستهدفة في مختلف الجوانب اليومية تُعزز من تحول اللغة إلى سلوك مكتسب دائم، وليس مجرد معرفة نظرية .مشكلات تطبيق النظرية السلوكية[١٠٦]

ب. كفاءة المعلم

كما تُظهر النتائج أن كفاءة المعلم تُعدّ عاملًا حاسمًا في تعزيز السلوك اللغوي، خاصةً عندما يتحول إلى نموذج يُحتذى به في النطق، الصياغة، واستخدام اللغة في المواقف التربوية

[105] Skinner, *The Technology of Teaching*.
[106] Wulandari, "مشكلات تطبيق النظرية السلوكية في تعليم مهارة الكلام بمعهد الرحمة للبنات مالانج: دراسة الحالة".

وغير التربوية. فالمعلم وفقًا للنظرية السلوكية، يُمثّل "النموذج المعزِّز" الذي يتعلم الطالب من خلاله بالملاحظة والتقليد، وهي آلية أساسية فيما يُعرف بـ "النمذجة السلوكية."

وقد أيّد ذلك زكي الغفاري (٢٠٢١) في دراسته، موضحًا أن تكرار التفاعل بين الطالب والمعلم خارج الصف يُعزّز من احتمالية تكرار السلوك اللغوي المستهدف .تطبيق الطريقة المباشرة.[١٠٧]

ج. الأنظمة ودورها في دعم البيئة اللغوية

تُشير نتائج البحث إلى أن الأنظمة المكتوبة والمعلّقة في مرافق السكن والدراسة تُسهم في خلق بيئة سلوكية لغوية مضبوطة، وهو ما ينسجم مع مبدأ "التحفيز الخارجي" لنمط السلوك كما أشار إليه سكنير. فوجود نظام واضح يُحدد ما هو مقبول لغويًا، ويُعزز بالتذكير المستمر، يُوجّه الطالب نحو السلوك اللغوي الصحيح، ويُرسّخه من خلال الرقابة والتكرار.

ويتماشى هذا النمط مع ما ورد في دراسة فسيح نور فردوس (٢٠٢٤) التي أكدت أن اللوائح والانضباط اللغوي تُعد من أهم العوامل المساعدة على تحويل اللغة إلى سلوك حياتي .دراسة مقارنة.[١٠٨]

[١٠٧]" Al Gofari, تطبيق طريقة المباشرة لمهارة الكلام في ضوء النظرية السلوكية لسكينر في مركز اللغة العربية بمعهد طورسيناء الإسلامي العالمي مالانج", ٢٠٢١.

[١٠٨]" Firdaus, تعليم مهارة الكلام على ضوء النظرية السلوكية: دراسة مقارنة بين معهد القلم بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية مالانج ومعهد العزة لتربية القيادية باتو."

د. الوسائل التعليمية

تلعب الوسائل التعليمية البصرية والسمعية دورًا مكملًا في بيئة المعهد، خاصةً تلك التي تعتمد على التعرض المستمر للمفردات والعبارات التحفيزية. ويُعتبر ذلك نموذجًا لـ "التعزيز غير المباشر"، حيث يُعرض المحتوى في بيئة الطالب اليومية بطريقة متكررة، فتُصبح المفردات مألوفة وسهلة التوظيف.وقد دعمت دراسة بيلي (٢٠٢١) هذا التوجه، موضحةً أن الوسائل التي تتكرر رؤيتها وتُدمج في المواقف الصفية والاجتماعية تُسرّع في تثبيت المفردات وتحويلها إلى رصيد لغوي نشط .استراتيجيات تعليم مهارة الكلام.[١٠٩]أما إشراك الطلاب في تصميم هذه الوسائل، وتقديم جوائز لتحفيزهم على استخدامها، فهو يُجسد مبدأ "التعزيز الإيجابي"، وهو أقوى محركات السلوك الإيجابي في النظرية السلوكية.

هـ. لوحة الأسئلة باللغة العربية

تُعد لوحة الأسئلة وسيلة فعالة في تعزيز التعلم الذاتي، وتُوفر بيئة تفاعلية يُتاح فيها للطالب التعبير عن احتياجاته التعليمية بشكل مرئي ومستمر. يُمثل هذا الأسلوب آلية من آليات "السلوك الاستبصاري" ضمن المنهج السلوكي، حيث يُعزز السلوك من خلال التكرار، والملاحظة، والتغذية الراجعة المكتوبة.

[١٠٩]" ,Baili استراتيجية تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية فى معهد الرسالة العصرى فونوركو."

وقد أشارت دراسات متعددة، منها دراسة رشيدة استقامة (٢٠٢٠)، إلى أن التفاعل الجماعي من خلال الوسائل الكتابية يُشكّل عاملًا مؤثرًا في بناء مجتمع لغوي متعاون، يُسهم في نشر السلوك اللغوي الإيجابي بين الطلاب .الأنشطة اللغوية.[١١٠]

ويُظهر تنظيم اللوحة، والردود المستمرة عليها، وتوزيعها في أماكن استراتيجية، مدى انسجامها مع مبادئ التعزيز السلوكي والتكرار المنتظم الذي يُثبّت السلوك المستهدف.

ثانيًا: العوامل العائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكينر

أ. قلة دافعية الطلاب

أظهرت المقابلات التي أجراها الباحث مع الطلبة والمعلمين أن ضعف الدافعية يمثل عائقًا جوهريًا في طريق تنمية مهارة الكلام باللغة العربية. وقد أشار بعض المعلمين إلى أن غياب الحافز الداخلي لدى الطالب يُضعف استمراريته في التفاعل، ويُقلّل من فرصه في تكرار السلوك اللغوي، مما يُعوق عملية الاكتساب، وهو ما يُناقض إحدى أهم فرضيات النظرية السلوكية، التي تؤكّد على أن التعزيز والتحفيز عنصران أساسيان لترسيخ السلوك اللغوي الإيجابي.

[١١٠]" ,Istiqomah الأنشطة اللغوية لتنمية مهارة الاستماع والكلام: دراسة حالة في معهد تعليم اللغة العربية الدوري" الفارسي" بباري كديري جاوى الشرقية", ٢٠٢٠.

يرى سكنير أن الدافعية ليست شرطًا مسبقًا للتعلم، بل هي نتيجة للتعزيزات المتكررة. لذا، عندما تغيب محفزات بيئية (مثل التشجيع المباشر من المعلم أو الجو التفاعلي)، فإن احتمالية تكرار السلوك المرغوب فيه في هذه الحالة: الكلام بالعربية تقل بوضوح.[١١١]

تؤكد دراسة فسيح نور فردوس أن غياب شخصية المعلم المحفزة والمتفاعلة قد يُضعف من فاعلية البيئة التعليمية، ويُقلّل من دافعية المتعلمين، خاصة في مراحل الاكتساب الأولى، حيث يُعدّ المعلم النموذج السلوكي الأهم للطالب.[١١٢]

ب. قلة الكتب والمواد التعليمية

تُشير نتائج المقابلات إلى أن محدودية الموارد التعليمية تمثل أحد التحديات الميدانية في معهد هداية الله العالي باتو، سواء على مستوى الكتب الدراسية أو المراجع التكميلية. وهذا يتعارض مع أحد ركائز النظرية السلوكية التي تؤكّد على ضرورة توفير الأدوات والمحفزات المادية لخلق استجابات متكررة ومتنوعة للسلوك اللغوي.أشار ولنداري إيكا إلى أن غياب المواد المساعدة في البيئات التعليمية يُضعف من فرص التفاعل الحسي والمعرفي، ويجعل المتعلم يعتمد فقط على الذاكرة الشفهية، مما يُقلل من تكرار الاستجابة الصحيحة وتثبيت السلوك اللغوي.[١١٣]

ومن جانب آخر، فإن وفرة الكتب الحديثة والمراجع المتنوعة تُسهم في إثراء المدخلات اللغوية (Input)، التي تُعدّ شرطًا ضروريًا لتكرار الممارسة وتنويع الاستجابات، كما بيّنت رشيدة

---

[111] Skinner, *The Technology of Teaching*.

[١١٢] Firdaus, "تعليم مهارة الكلام على ضوء النظرية السلوكية: دراسة مقارنة بين معهد القلم بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية مالانج ومعهد العزة لتربية القيادية باتو."

[١١٣] Wulandari, "مشكلات تطبيق النظرية السلوكية في تعليم مهارة الكلام بمعهد الرحمة للبنات مالانج: دراسة الحالة."

استقامة أن تنوع مصادر اللغة يُحفز المتعلم على الاستكشاف والتجريب المستمر، وهو ما يعزز بناء العادة الكلامية.[١١٤]

ج. استخدام اللغة الإندونيسية أو اللغات المحلية

أحد التحديات الكبرى التي وثّقها الباحث من خلال الملاحظة والمقابلات هو استمرار استخدام الطلاب للغة الإندونيسية أو لهجاتهم المحلية في المواقف اليومية، وهو ما يُقوّض الجهود المبذولة في خلق بيئة لغوية اصطناعية تحاكي بيئة اللغة الأصلية، والتي تُعد عنصرًا جوهريًا في التطبيق العملي للنظرية السلوكية. يرى سكنير أن تكرار السلوك غير المرغوب فيه، مثل استخدام لغة غير مستهدفة، يُنافس السلوك المستهدف ويُضعف احتمالية اكتسابه، ما لم يُقابل ذلك بتعزيز مقصود للسلوك الصحيح، كفرض القيود، وإيجاد محفزات إيجابية للاستعمال المستهدف.

وأكدت دراسة بيلي أن أحد أسباب فشل بيئات التعليم اللغوي هو السماح الضمني باستخدام اللغة الأم، مما يُضعف الاستجابة المطلوبة ويؤدي إلى الاعتماد الرجعي على أنماط لغوية سابقة يصعب التخلص منها.[١١٥]

بناءً على ما سبق، فإن الحد من استخدام اللغة المحلية يجب أن يُرافقه إجراء سلوكي منظم كفرض مناطق زمنية ناطقة بالعربية، وتقديم جوائز تحفيزية للملتزمين، بالإضافة إلى أنشطة مكثفة جماعية، كلها أدوات فعّالة تُسهم في ترسيخ العادة اللغوية العربية.

---

[١١٤]" Istiqomah, الأنشطة اللغوية لتنمية مهارة الاستماع والكلام: دراسة حالة في معهد تعليم اللغة العربية الدوري" الفارسي" بباري كديري جاوى الشرقية", ٢٠٢٠.

[١١٥]" Baili, استراتيجية تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية فى معهد الرسالة العصرى فونوركو."

الفصل السادس

الخاتمة

أ. خلاصة نتائج البحث

بناءً على تحليل البيانات التي جُمعت من الملاحظة، والمقابلات، والوثائق داخل معهد هداية الله العالي باتو، وفي ضوء النظرية السلوكية لسكينر، توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١. إنّ البيئة اللغوية في معهد هداية الله العالي باتو تُسهم إسهامًا كبيرًا في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، حيث يتم توظيف عدد من الأنشطة الميدانية وفقًا لمبادئ النظرية السلوكية، مثل المحادثة اليومية، والعروض المسرحية، والمناظرات. وتُمارس هذه الأنشطة على أساس التكرار، والنمذجة، والتعزيز الإيجابي، مما يساعد على بناء السلوك اللغوي لدى الطالب بطريقة تدريجية.

٢. تُعتبر العوامل المحيطة بالبيئة التعليمية في المعهد، مثل استخدام اللغة العربية كلغة تواصل يومي داخل الفصل وخارجه، والتشجيع المستمر من قبل المعلمين، وتنوع مصادر التعلم، من أهم العوامل الداعمة التي تُعزز ممارسة اللغة. كما لوحظ أن ضعف الانضباط، وقلة الدعم في بعض الجوانب الإدارية، ونقص الموارد التعليمية تُعد من العوامل التي تعيق نمو مهارة الكلام لدى الطلاب.

٣. لقد ساعدت المبادرات التي يتبناها المعهد في تكوين بيئة لغوية مشجعة — مثل تخصيص أنشطة غير صفية تُحفّز الطلاب على الحديث — على تنمية الثقة بالنفس

لدى الطلاب، وزيادة مشاركتهم في مواقف الكلام، وتكوين عادات لغوية تتماشى مع أهداف التعلم القائمة على النظرية السلوكية.

ب. التوصيات

استنادًا إلى النتائج التي توصل إليها الباحث، يوصي بما يلي:

١. ينبغي على المعهد تعزيز البيئة اللغوية داخل الحرم التعليمي بشكل أكثر شمولًا من خلال دعم استراتيجيات التعليم التفاعلي، وتوفير وسائل تعليمية محفزة تعتمد على مبدأ التعزيز والتكرار.

٢. تشجيع المعلمين على استخدام اللغة العربية في جميع الأنشطة التربوية داخل وخارج الفصل، بما يضمن تكوين عادات لغوية ثابتة لدى الطلاب، ويعزز الاستجابة اللغوية الطبيعية في الحياة اليومية.

٣. يُستحسن إنشاء وحدات تدريبية دورية للمعلمين والطلبة تُركز على تحسين الأداء الشفهي، وتوظيف مبادئ النظرية السلوكية مثل التعزيز الفوري، وتصحيح الأخطاء، وتكرار النماذج الناجحة في المواقف التعليمية.

ج. الاقتراحات

بناءً على النتائج السابقة، يقدّم الباحث المقترحات الآتية للبحوث القادمة:

١. إجراء دراسة مماثلة في مؤسسات تعليمية أخرى باستخدام نفس المدخل النظري (النظرية السلوكية لسكينر)، لمقارنة مدى تأثير البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام في سياقات تعليمية مختلفة.

٢. التوسّع في البحث عن أثر البيئة اللغوية في تنمية مهارات لغوية أخرى مثل الكتابة والاستماع، مع توظيف مداخل تربوية بديلة لمزيد من الشمولية في النتائج.

٣. تحليل العلاقة بين العوامل النفسية (مثل القلق اللغوي، والثقة بالنفس) ومكونات البيئة اللغوية في تطوير مهارة الكلام، مما يُسهم في تحسين فاعلية البرامج التعليمية القائمة على النظرية السلوكية.

.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

سورة الزخرف: ٣

المراجع العربية:

خضر, أحمد سعيد امين, معاذ, عبد الحليم محمد عبد الحليم, بيلي, محمد بيلى ابراهيم, فتح الله قوطة, و محمد عبد الفتاح. "برنامج تدريبى للدفاعات الخاصة لمهارات الماكى كومى وتأثيرها على فاعلية الأداء لدى لاعبى الجودو". *مجلة نظريات وتطبيقات التربية البدنيه وعلوم الرياضة* ٣٥, عدد ٢ (٢٠٢١): ١١—٣٥.

د. أحمد قدور. *علم الصوتيات والكلام العربي*. دمشق: دار الفك, ٢٠١٧.

د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. *مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية, ٢٠١٨.

رشدي أحمد طعيمة. *اللغة العربية والتواصل الوظيفي*. الدوحة: دار الثقافة, ٢٠٢٠.

عبد القادر, محمود هلال. "أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية". *مجلة العلوم التربوية و النفسية* ٧, عدد ١٦ (٣٠ أبريل، ٢٠٢٣): ١٠٣—٢١ . ٠٨١٢٢٢/Ajsrp.Q١٠,٢٦٣٨٩Https://Doi.Org/.

محمد همام. *الفن المغربي جاذبًا للاندماج الاجتماعي*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ٢٠١٣.

" Istiqomah, Rosyida. الأنشطة اللغوية لتنمية مهارة الاستماع والكلام: دراسة حالة في معهد تعليم اللغة العربية الدوري" الفارسي" بباري كديري جاوى الشرقية", ٢٠٢٠.

" Al Gofari, Ziki. تطبيق طريقة المباشرة لمهارة الكلام في ضوء النظرية السلوكية لسكينر في مركز اللغة العربية بمعهد طورسيناء الإسلامي العالمي مالانج", ٢٠٢١.

" Asshiddiqi, Akhmad Irsyadتكوين البيئة اللغوية في معهد سونان أمبيل العالي على ضوء نظريّة تعلم اللغة العربية السلوكية *Maharaat Lughawiyyat: Jurnal Pendidikan* ."
Bahasa Arab 1, عدد ٤ (١٣ ديسمبر، ٢٠٢٢): ٢٦٨—٨٤ .
Https://Doi.Org/10.18860/Jpba.V1i4.2401.

" Baili, Baili. استراتيجية تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية فى معهد الرسالة العصرى فونوركو", ٢٠٢٠.

" Firdaus, Fasich Nurتعليم مهارة الكلام على ضوء النظرية السلوكية: دراسة مقارنة بين معهد القلم بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية مالانج ومعهد العزة لتربية القيادية باتو", ٢٠٢٣.

" Hasyim, Muhamad. تطوير مادة مهارة الكلام على أساس الثقافة المحلية الإسلامية ."
Islamika 1, عدد ١ (٣١ يناير، ٢٠١٩): ٧٨—٩٦ .
Https://Doi.Org/10.36088/Islamika.V1i1.173.

" Silvia, Nengاستراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي", ٢٠٢٣.

" Umar, Muhamad. استراتيجيات تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية (سكينر) وإسهاماتها في الأداء الشفهي لدى الطلاب بجامعة الراية سوكابومي", ٢٠٢٣.

" Wulandari, Ikke. مشكلات تطبيق النظرية السلوكية في تعليم مهارة الكلام بمعهد الرحمة للبنات مالانج: دراسة الحالة", ٢٠١٦.

" Mohamed, Eskandar Ahmed. واقع استخدام التعليم القائم على الفصول المعكوسة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى من وجهة نظر الطلبة *Al-Adab* ." *Journal*, عدد ١٤١ (١٥ يونيو، ٢٠٢٢): ١٦٥—٨٨. Https://Doi.Org/10.31973/Aj.V2i141.3702.

" Muhlisin, Muhammad. طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها *Alsinatuna* 1, عدد ١ (١٢ أكتوبر، ٢٠١٧). Https://Doi.Org/10.28918/Alsinatuna.V1i1.637.

" Rahmanita, Fatia. تكوين البيئة اللغوية لتعويد مهارة الكلام على ضوء نظرية سكينر السلوكية في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمؤسسة يارسي ماتارام", ٢٠٢٤.

" Mahmudi, M. Hafid. تأثير البيئة اللغوية على تعليم اللغة العربية (دراسة المقارنة بين المعهد 'بيت الأرقم جمبر' والمعهد 'الكوثر' سيدوارجو) *Shaut Al Arabiyyah* 9, عدد ٢ (٢٩ نوفمبر، ٢٠٢١): ١٣٩. Https://Doi.Org/10.24252/Saa.V9i2.21005.

" Elhadky, Islam. أوَّلِيَّات رشدي طعيمة في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها *Turkish Academic Research Review - Türk Akademik Araştirmalar Dergisi [Tarr]* 7, عدد ١ (٢٣ مارس، ٢٠٢٢): ٢٩٦—٣١٤. Https://Doi.Org/10.30622/Tarr.1068673.

المراجع الأجنبية:

M Si Sik. *Metode Penelitian Kualitatif*. Cv. Syakir Mediaو Abdussamad, H Zuchri, Press, 2021.

American Institute Of Chemical Engineers,. *Dealing With Aging Process Facilities And Infrastructure*. New York, Ny: Wiley, 2018. Https://Doi.Org/10.1002/9781119430728.

Bronfenbrenner, Urie. *Ecology Of Human Development: Experiments By Nature And Design*. Cambridge: Harvard University Press, 2009.

———. *Ecology Of Human Development: Experiments By Nature And Design*. Cambridge: Harvard University Press, 2009.

Brown, H. Douglas. *Principles Of Language Learning And Teaching*. 5. Ed., [Nachdr.]. White Plains, Ny: Pearson Longman, 2008.

Budiman, Asep. "Behaviorism And Foreign Language Teaching Methodology". *English Franca : Academic Journal Of English Language And Education* 1, عدد ٢ (٦ ديسمبر، ٢٠١٧): ١٠١. Https://Doi.Org/10.29240/Ef.V1i2.171 .

Alan J. وCarter, Nancy, Denise Bryant-Lukosius, Alba Dicenso, Jennifer Blythe, Neville. "The Use Of Triangulation In Qualitative Research". *Oncology Nursing Forum* 41, عدد ٥ (١ سبتمبر، ٢٠١٤): ٥٤٥–٤٧ . Https://Doi.Org/10.1188/14.Onf.545-547.

Ellis, Rod. *Second Language Acquisition*. 16. [Print.]. Oxford Introductions To Language Study. Oxford: Oxford Univ. Press, 2010.

Masters Salomone. "Principles Of Language Learning And وJarvis, Gilbert A., Teaching, 2nd Ed.H. Douglas Brown. Englewood Cliffs, Nj: Prentice-Hall, 1987. Pp. Xvi + 285." *Studies In Second Language Acquisition* 10, عدد ٣ (أكتوبر، ١٩٨٨): ٤٠٠–٤٠٢. Https://Doi.Org/10.1017/S027226310000752x .

Krashen, Stephen D. *Principles And Practice In Second Language Acquisition*. Reprinted. Language Teaching Methodology Series. Oxford: Pergamon Press, 1984.

L. Estremera, Dr. Michael. "Features Of Behaviorism In Second Language Acquisition (Sla): An Empirical Excerpt From Applied Linguistics View". *International Journal Of Social Sciences And Humanities Invention* 10, عدد ٠٣ (٧ مارس، ٢٠٢٣): ٧٧٥٦–٧٧. Https://Doi.Org/10.18535/Ijsshi/V10i03.02 .

Nina Spada. *How Languages Are Learned*. 4. Ed. Oxford وLightbown, Patsy, Handbooks For Language Teachers. Oxford: Oxford Univ. Press, 2013.

Johnny Saldaña. *Qualitative Data* وMiles, Matthew B., A. Michael Huberman, *Analysis: A Methods Sourcebook*. Edition 3. Los Angeles London New Delhi Singapore Washington Dc: Sage, 2014.

———. *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. Edition 3. Los Angeles London New Delhi Singapore Washington Dc: Sage, 2014.

Ramdhan, Muhammad. *Metode Penelitian*. Cipta Media Nusantara, 2021.

Saldaña, Johnny. *The Coding Manual For Qualitative Researchers*. 4e. Los Angeles London New Delhi Singapore Washington Dc Melbourne: Sage, 2021.

Shenton, Andrew K. "Strategies For Ensuring Trustworthiness In Qualitative Research Projects". *Education For Information* 22, عدد ٢ (١٩ يوليو، ٢٠٠٤): ٦٣–٧٥. Https://Doi.Org/10.3233/Efi-2004-22201.

Skinner, B. F. *Science And Human Behavior*. First Free Press Paperback Edition. New York, Ny: The Free Press, 1965.

———. *Science And Human Behavior*. First Free Press Paperback Edition. New York, Ny: The Free Press, 1965.

———. *The Technology Of Teaching*. The Century Psychology Series. Englewood Cliffs Nj: Prentice-Hall, 1968.

———. *Verbal Behavior.* East Norwalk: Appleton-Century-Crofts, 1957. Https://Doi.Org/10.1037/11256-000.

Henry D. Schlinger. *Verbal Behavior*. Brattleboro, Vermont: Echo وSkinner, B. F., Point Books & Media, 2015.

Watson, John B. "Psychology As The Behaviorist Views It." *Psychological Review* 20, عدد ٢ (مارس، ١٩١٣): ١٥٨–١٧٧. Https://Doi.Org/10.1037/H0074428.

Sweet, Henry. *The Practical Study Of Languages: A Guide For Teachers And Learners*. 2nd Impr. Language And Language Learning 1. London: Oxford Univ. Press, 1972.

الملاحق

الملحق الأول: أسئلة المقابلة مع قسم المنهج الدراسي

١. ما نوع الأنشطة اللغوية التي يخطط لها القسم لدعم استخدام اللغة العربية خارج الصف؟

٢. هل يتضمن البرنامج الرسمي للمؤسسة خطة واضحة لإنشاء بيئة لغوية عربية في السكن أو في النشاطات غير الصفية؟

٣. كيف يساهم القسم في التنسيق مع المعلمين أو المشرفين لضمان استمرارية الممارسة اللغوية خارج الفصل؟

٤. هل توجد لائحة أو تعليمات تلزم الطلبة باستخدام اللغة العربية في الأماكن العامة داخل المؤسسة؟

٥. ما التحديات التي يواجهها القسم في تنفيذ الأنشطة اللغوية خارج الصف؟ وكيف يتم التغلب عليها؟

٦. ما العوامل التي تدعم نجاح الأنشطة اللغوية غير الصفية؟

الملحق الثاني: أسئلة المقابلة مع مدرس اللغة العربية

١. كيف تقيّم استخدام الطلبة للغة العربية خارج الصف؟

٢. هل تشارك في النشاطات غير الصفية لتشجيع الطلبة على ممارسة مهارة الكلام؟

٣. ما نوع التعزيزات التي تقدمها للطلبة الذين يستخدمون العربية في البيئة اليومية خارج الفصل؟

٤. هل تعتقد أن الأنشطة غير الصفية لها دور فعّال في تحسين مهارة الكلام؟ ولماذا؟

٥. ما العوائق التي تواجهها كمعلم في متابعة تقدم الطلبة خارج الصف؟

٦. هل هناك تعاون بينك وبين المشرفين على البرامج غير الصفية لتكامل الجهود اللغوية؟

الملحق الثالث: أسئلة المقابلة مع الطلاب

١. هل تستخدم اللغة العربية في تواصلك اليومي خارج الفصل، مثل في السكن أو المقصف؟

٢. هل تشارك في أنشطة أو مسابقات تُشجّع على التحدث باللغة العربية خارج الصف؟

٣. ما الذي يدفعك لاستخدام اللغة العربية خارج الصف؟ وما الذي يمنعك؟

٤. هل ترى أن البيئة المحيطة بك تُساعدك على التحدث بالعربية؟ ولماذا؟

٥. هل تتلقى تشجيعًا أو مكافآت عند استخدامك للعربية خارج الصف؟ من قِبَل من؟

٦. ما اقتراحاتك لتحسين البيئة اللغوية خارج الفصل؟

الملحق الرابع: المقابلة

صورة المقابلة مع مدرس معهد هداية الله باتو

صورة المقابلة مع قسم المنهج الدراسي معهد هداية الله باتو

المقابلة مع الطلاب

الملحق الخامس: الأنشطة الطلابية

المسرحية

صورة حلقة الكتاب

المناظرة

الملحق الخامس: الأنشطة الطلابية

المجلة الحائطية

الدورة

الملحق السادس: تسريح طلب الإذن إلى مدير المعهد هداية الله العالي باتو

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA
Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: https://pasca.uin-malang.ac.id/, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-1948/Ps/TL.00/06/2025 2 Juni 2025
Lampiran : -
Perihal : **Permohonan Izin Penelitian**

Yth. Bapak / Ibu
Mudir Ma'had Hidayatullah Batu
Jl. Indragiri Gg. 6 No.78-80, Sumberejo, Kec. Batu, Kota Batu, 65318

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian tesis yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama	:	**MUHAMMAD SIROJUDDIN IQBAL S**
NIM	:	081384665687
Program Studi	:	Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing	:	1. Prof. Dr. Abdul Aziz, M.Pd 2. Dr. Nur Ila Ifawati, M.Pd
Judul Penelitian	:	دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية لسكينر لطلاب معهد هداية الله العالي باتو

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,

Wahidmurni

Dokumen ini telah ditanda tangani secara elektronik.
Token : N6kkRbj3

الملحق السابع : تسريح الإذن من قسم المنهج الدراسي المعهد هداية الله العالي باتو

معهد هداية الله بمدينة باتو
Ma'had Hidayatullah Kota Batu
Jl. Indragiri, gg. VI, no. 78-80, Sumberejo, Kota Batu. Jawa Timur, Indonesia

Nomor : 03.687/MaHaBa/SP/IV/2025
Perihal : Keterangan Pelaksanaan Penelitian
Lampiran : -

Assalamualaikum Warahmatullahi Wabarakatuh

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : Alfi Huda Mimbar, S.Pd
Jabatan : Bag.Kurikulum MAHABA
Alamat Instansi : Batu

menerangkan bahwa mahasiswa dengan identitas sebagai berikut:

Nama : Muhammad Sirojuddin Iqbal Sukadi
NIM : 230104210075
Jurusan : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Universitas : UIN Maulana Malik Ibrahim Malang
Judul Penelitian :

محاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس النظرية السلوكية لسكينر لطلاب معهد هداية الله العالي باتو

telah melaksanakan penelitian untuk tesis sesuai dengan prosedur dan ketentuan yang berlaku di MAHABA pada Januari–Juni 2025.

Demikian surat ini kami sampaikan untuk digunakan sebagaimana mestinya.

Wassalamualaikum Warahmatullahi Wabarakatuh

Batu, 31 Mei 2025
Bag.Kurikulum

Alfi Huda Mimbar, S.Pd.

Mahaba
Ma'had Hidayatullah Batu

السيرة الذاتية

الاسم : محمد سراج الدين إقبال سوكادي

مكان/تاريخ الولادة : لامونغان، 2 أغسطس 1999

الجنسية : إندونيسي

العنوان : مالانج

رقم الجوال ٠٨١٣٨٤٦٦٥٦٨٧

المراحل العلمية:

الرقم	الدراسة	السنة
١	روضة الأطفال	٢٠٠٣ – ٢٠٠٤
٢	المدرسة الابتدائية لقمان الحكيم ترنغاليك	٢٠٠٥-٢٠١١
٣	المدرسة الثانوية هداية الله يوغياكارتا	٢٠١١-٢٠١٤
٤	المدرسة العالية هداية الله يوغياكارتا	٢٠١٤-٢٠١٧
٥	بكالوريوس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية	٢٠١٨-٢٠٢٣
٦	الماجستير قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج	٢٠٢٣-٢٠٢٥